٢١٧ [illegible]

كشف [illegible] من مجموعة [illegible]
[illegible] ١٥

ايا صوفيه
٤٢٠

الحمد لله

قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ
الآية لِأَنَّ أَرْبَعًا لَا يَعْرِفُ قَدْرَهَا إِلَّا أَرْبَعًا لَا يَعْرِفُ
قَدْرَ الحَيوةِ إِلَّا المَيِّتُ وَلَا يَعْرِفُ قَدْرَ الصِّحَّةِ إِلَّا أَهْلُ
السَّقَمِ وَلَا يَعْرِفُ قَدْرَ الشَّبَابِ إِلَّا أَهْلُ الهَرَمِ
وَلَا يَعْرِفُ قَدْرَ الغِنَا إِلَّا أَهْلُ الفَقْرِ

الحمد لله

سَأَضْرِبُ فِي شَرْقِ البِلَادِ وَغَرْبِهَا ه لِأَطْلُبَ عِلْمًا وَأَمُوتَ غَرِيبَا
فَإِنْ تَلِفَتْ نَفْسِي فَلِلَّهِ دَرُّهَا ه وَإِنْ سَلِمَتْ كَانَ الرُّجُوعُ قَرِيبَا

الحمد لله
ملكه احمد بن ازدمر
الحنفي غفر الله له ولوالديه
طولع

النصف الثاني من مختصر ضياء القلوب مما اختصره
الشيخ ابو محمد عبد الغني الفقيه بن قاسم بن حسن الاد سوفي
الحجار اختصره لنفسه وجعله تذكرة للمنتهي وتنبيها
للمبتدي وهو روايته عن الشيخ الاجل ابي عبد الله محمد
ابن ابرهيم بن ثابت المقري المعروف بابن الكيزاني كرم الله
وجهه روايته عن الشيخ الفقيه الامام ابي الفتح سلطان
ابن ابن دشا رحمه الله روايته عن الشيخ العالم الزاهد
الفاضل ابي الفتح نصر المقدسي رضي الله عنه روايته عن
مصنفه الشيخ الاجل الامام الاوحد العالم الزاهد ابي الفتح
سليم الرازي قدس الله روحه ونور ضريحه وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما ❊ وحسبنا الله ونعم الوكيل

وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم



٤٧٠

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن
السلطان ابن السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا
لمن طالع وتلى اكرمه الله تعالى بالرضى والحسنى حرره الحقير
احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما



بسم الله الرحمن الرحيم سورة مريم مكية

كهيعص ذكر رحمة ربك قال الفرا الذكر مرفوع بكهيعص
عبده نصب بالرحمة وقال الفرا ذكر رحمة ربك عبده
برحمته واشتعل الراس شيبا اى كثر فيه الشيب
قيل كان قد اتت عليه في ذلك الوقت خمس وستون
سنة شبه اشتعال الشيب باشتعال النار استعارة
وشيبا منصوب على المصدر وقيل على التمييز ولم
اكن بدعائك رب شقيا اى لم اكن اخيب اذا دعوتك
خفت الموالي هم بنو العم وعصبة الرجل من ورائي اى
من بعدي يقال خاف ان يرثه غير الولد ويرث من آل
يعقوب عن ابن عباس يعني النبوة من قبل سميا اى لم
يسم احد قبل يحيى عتيا اى قد انتهيت في السن يقال
عتى عتيا وعتوا اجعل لي آية اى علامة اعلم بها
وقوع ما بشرت به ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا
اي تمنع الكلام وانت سوي الخلق غير اخرس من

المحراب

عن ابن زيد مصلاه فاوحى اي اومى اليهم واشار ان
سبحوا اي صلوا خذ الكتاب اي التوراة بقوة بجد واتيناه
الحكم قيل الفهم لكتاب الله والفقه في الدين والعمل
بالعلم وحنانا اى واتيناه الحكم وحنانا اى رحمة لابويه
عن ابن عباس وعن مجاهد تعطفا من ربه عليه من لدنا
من عندنا وزكاة قيل التطهير انتبذت اعتزلت
شرقيا نحو الشرق فاتخذت من دونهم حجابا قيل قعدت
مطلع الشمس لانها ارادت الغسل من الحيض روحنا
اي جبريل بشرا سويا اي في صورة رجل شاب
اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اي ان كنت تقيا
فستتعظ بتعوذي بالله منك زكيا طاهرا
من الذنوب امان بغيا فاجرا آية للناس اي
اعجوبة فحملته عن ابن عباس فاطمانت الى قوله
فدنا منها فنفخ في جيب درعها فوصلت النفخة في
بطنها فحملت عيسى فانتبذت اى تباعدت قصيا

اي قاصيا وهو البعيد قيل حملته وولدته في يومها وقيل
ولدته لثمانية اشهر فاجاءها المخاض اي الجاها وهو من جئت
واجاني غيري الى جذع النخلة يقال يابس ليس فيه سعفه وانما
اتته تتمسك به وكنت نسيا قال الفرا النسي ما تلقيه المراه
من خرق اعلالها ولو اردت بالنسي مصدر النسيان
كان صوابا فناداها من تحتها عن ابن عباس هو جبريل ولم
يتكلم عيسى حتى اتت به قومها وعن مجاهد ناداها عيسى
تحتك سريا اي بشر لك بحال قد مسك نهرا وكان نهرا
قد انقطع عنه الما فارسل الله تعالى فيه الما لمريم بجذع
النخلة وكانت فيما يقال العجوه جنيا مجنيا وكان ذلك في
الشتا صوما صمتا فريا عظيما يقال فلان يفري الفري
اذا كان يعمل عملا يبالغ فيه يا اخت هرون يقال كان
لها اخ من ابيها يقال له هرون وعن قتادة كان
رجل صالح في بني اسرايل يقال له هرون فشبهوها به
فقالوا يا شبيهه هرون في الصلاح من كان في المهد عن قتاده

المهد حجر امه ويقال سريره ودخلت كان فيما ذكر بعضهم
زايدة وصبيا حال قال اني عبد الله روي انه كان يرضع
فلما سمع ذلك ترك الرضاع واقبل عليهم بوجهه واتكا على
يساره واشار بسبابته يقول اني عبد الله اتاني الكتاب
مباركا اينما كنت اي معلما الخير يقال انه تكلم بهذا
ثم لم يتكلم الى ان بلغ المدة التي يتكلم فيها الصبيان
فاختلف الاحزاب من بينهم روي ان بني اسرايل لما رفع
عيسى انتخبوا اربعة من فقهايهم وسالوهم عنه فقال
الاول هو الله وقال الثاني هو ابن الله وقال الثالث هو اله
وامه اله وقال الرابع هو عبد الله ورسوله اسمع بهم
وابصر عن الحسن يقول لان كانوا صما عميا عن
الحق فما اسمعهم وابصرهم به يوم القيمة نرث الارض
نميت اهلها لارجمنك لاشتمنك وقيل لارمينك بالحجاره
مليا اي دهرا طويلا ساستغفر سادعو الله بالتوبة
التي توجب المغفرة حفيا بارا لطيفا واعتزلكم اي اتباعد

عنكم من جانب الطور الايمن قال الفرا ليس للطور يمين ولا
شمال انما هو الجانب الذى يلي يمينك وشمالك نجيا مناجيا
اخاه هرون نبيا كان هرون اكبر من موسى ولكن وهب
لموسى نبوته اذ سال الله ذلك صادق الوعد عن ابن جريج لم
يعد عدة قط الا انفذها ورفعناه مكانا عليا في حديث
مرفوع انه رفع الى السما الرابعة وممن حملنا مع نوح اي
ومن ذريه ولد نوح الذين حملوا معه في السفينة ومن ذريه
ابرهيم اي ولده واسرايل اي ولد يعقوب وبكيا تقال
باك وبكي مثل شاهد وشهود غيا عن ابن زيد شرا
وقيل واد في جهنم عباده بالغيب اي اعلمهم علمها
وهي غايبة عنهم ماتيا اتيا مفعول في معنى فاعل لغوا اي
ما يلغى من الكلام الا سلاما اي ما يسلم منه غدوة
وعشيا قال الفرا ليس هناك بكرة وعشيا لكنهم يوتون
بالرزق على تقادير الغدو والعشي نورث من عبادنا لم قيل
نورث لانه مشتبه بالميراث من جهة انه تمليك بحال

[illegible] من بعدهم خلف يعني اليهود والنصارى [illegible] اضاعوا الصلاة [illegible] واتبعوا الشهوات [illegible] يلقون غيا

اسنو نعت عن حال قد انقضت من امر الدنيا كما ينقضي
حال الميت من امر الدنيا وما نتنزل الا بامر ربك قال
النبي صلى الله عليه وسلم استبطا جبريل فقال ما يمنعك ان
تزورنا اكثر مما تزورنا فاتاه هذا الجواب له ما بين ايدينا
اي امر الدنيا وما خلفنا اي من امر الاخره وما بين ذلك اي
ما بين النفختين كذا حكاه الفرا واصطبر لعبادته
اي على امره ونهيه الذي تعبدك به سميا اي مثلا و يقول
الانسان يعني الكافر الذي كذب بالبعث جثيا اي
على ركبهم لا يستطيعون القيام جمع جاث مثل قاعد
وقعود ونصبه على الحال شيعة اي فرقة ايهم ردها
على الحكاية بمعنى الذي يقال لهم ايهم وعن يونس انها
على الاستيناف عتيا تمردا صليا من صلى يصلى
صليا وهو اللزوم والنصب به على التفسير الا واردها
عن جابر بن عبد الله انه سيل عن هذه الاية فقال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى بر
ولا فاجر الا دخلها

فتكون على المومنين بردا وسلاما حتى ان للنار ضجيجا
من بردها وقيل الجواز على الصراط ذهب اليه ابن مسعود
والحسن وقتادة نديا مجلسا يقال فلان في ندي قومه
ونادي قومه لمعنى واحد اثاثا المتاع ورئيا اي
المنظر فليمدد له الرحمن اي في ضلالته لفظ امر في
معنى الخبر اما العذاب بان ينصر الله المومنين عليهم
فيعذبوهم قتلا واسرا واما الساعة اي يوم القيامة
وما وعدوا من الخلود وخير مردا اي على عامليها
من اعمال الكفار وقال لاوتين مالا وولدا انزلت
في العاص بن وايل حين طالبه خباب بن الارت بدين
له فقال اذا مت وبعثت قضيتك فان لي
هناك مالا وولدا يريد ان كان الامر على ما تقول
ام اتخذ عند الرحمن عهدا اي ان يرزقه الله المال
والولد كلا ردع وزجر اي ليس الامر على ما يظنه
ونرثه ما يقول اي نجعل المال والولد لغيره
فردا ه

قوله عهدا اي قول لا اله الا الله
يرجو بها الجنة

خاليا لا شي معه عزا اعوانا سيكفرون بعبادتهم
اي يجحدون ان يكونوا عبدوها عندما يرون
عليهم ضدا اي اعوانا عليهم تؤزهم تزعجهم
الى المعاصي وتكون ارسلنا الشياطين على الكا فرين
معنى سلطوا عليهم نعد لهم عدا اي ايام الحياة
الى جهنم وردا اي مشاة عطاشا لا يملكون
الشفاعة الا من اتخذ في موضع نصب على انه
استثنا ليس من الاول عهدا اي شهادة ان
لا اله الا الله شيا ادا منكرا عظيما يتفطرن
وهو الانشقاق هدا سقوطا وقيل هدما
وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي لانه خالق الا شيا
ليس كمثله شي والولد مشاكل للوالد اتي الرحمن
عبدا اي ابنه وقد خلقه اباه طوعا منقادا وتعا ل
اتيه يوم القيمة فردا اي لا ناصر ولا معين ودا محبة
لدا شديدي الخصومة ركزا حركة وصوتا والركز
الصوت الخفي ه

سورة طه مكية بسم الله الرحمن الرحيم طه
جا في التفسير ان معناها يا رجل ما انزلنا عليك القران
لتشقى عن مجاهد قيل ذلك بسبب ما كان يلقى من
السهر والتعب في قيام الليل وما تحت الثرى الثرى
في اللغه الذي يقال البقي الترابان و ذلك ان يجي المطر
يرسخ في الارض حتى يلتقي هو وندى الارض وقيل ما تحت
الثرى اي تحت سبع ارضين وعن السدى هي الصخره
التي تحت الارض السابعه السر واخفى السر ما حدث
به المرء غيره في خفيه واخفى منه ما اضمره في نفسه
له الاسما الحسنى اي الجميله نعت الى تانيث الجماعه
ومثله مارب اخرى و اياتنا الكبرى انثت الانياث
الايضا وقيل هو وجدان الشي الذي يونس به بقبس
هو ما اخذ من النار في راس عود هدى هاديا وكان
في شتاء وقد امتنع عليه القدح وضل عن الطريق
فرجا ان ياتيهم بنار يصطلون بها او يجد من يدلهم

على الطريق التي اضلها نودي يا موسى عن ابن اسحق
استاخر عنه فلما راى ذلك رجع واوجس في نفسه
خيفة منها فلما اراد الرجعه دنت منه ثم كلم
فاخلع نعليك عن كعب كانتا من جلد حمار ميت وعن
الحسن امر بذلك ليباشر بقدميه ذلك الموضع طوى
من قراها بالتنوين فعلى انه اسم للوادي مذكر بسمي
مذكر كحطم وصرد ومن لم ينون فله وجهان
ان يكون معدولا عن طاو فلا ينصرف مثل عمر وزفر
وان يكون اسما للبقعه واقم الصلاه لذكري
اي لتذكرني فيها لان الصلاه لا تكون الا بذكر الله
تعالى اخفيها اي لا اظهر عليها احد فتردى فتهلك
وما تلك اي وما التي ومعنى سوال الله عما في يد من
العصا التنبيه له عليها ليقع المعجز لها بعد
التثبت فيها والتامل لها اتوكا عليها اي
اذا وقفت واهش بها اي اخبط بها الورق ولي فيها

مآرب أخرى أي حاجات أُخَر واحدتها مأربة
وكان لها شعبتان ومِحجن فإذا طالت
الشجرة جناها بالمحجن وإذا أراد أن يكسر منها
غصناً لواه بالشعبتين وإذا سار ألقاها على
عاتقه فعلق بها قوسه وكنانته وثوبه وإذا
حمل في البرية ركزها وألقى عليها كساه فاستظل
بها وإذا ورد ماء قصر رشاه وصله بما
شد في محجنها وكان يقاتل بها السباع على غنمه
فهذه مآربه فإذا هي حية تسعى عن ابن عباس
كان ثعباناً ذكراً ابتلع الصخرة والشجر وجاز ذلك
لأن لفظ الحية يطلق على الذكر من الحيات كما يطلق
على الأنثى خذها ولا تخف وذلك لما رآها تبتلع
كلما مرت به ولى مدبراً فقيل خذها سنعيدها
سيرتها الأولى أي نردها عصى كما كانت وسيرتها
منصوبة على إسقاط الخافض بمعنى إلى سيرتها

إلى جناحك أي جنبك وقيل إلى عضدك من غير سوء
من غير برص آية نصب على الحال طغى خرج عن
الحد في العصيان اشرح لي افسح لي لحو صدري واحلل
عقدة من لساني كانت في لسانه رتة وسبب ذلك أنه
أخذ وهو طفل بلحية فرعون فهمّ به فقالت له آسية
إنه صبي لا يعقل وعلامته أنه يأخذ جمرة من طشت
فيجعلها في فيه وزيراً من أهلي أصل الوزارة من
الوزر وهو الحمل كأنه يحمل عن السلطان
الثقل أزري ظهري يقال آزرت فلاناً على
الأمر أي قويته وكنت له ظهراً سؤلك طلبتك
من السؤال فليلقه خبر أخرج مخرج الأمر
ومثله ولنحمل خطاياكم ذكر أنه ألقاه إلى مشرعة
إلى فرعون فحمله جواريه إلى امرأته عدو لي وهو
فرعون وعدو له أي لموسى محبة مني أي حببتك إلى
عبادي حتى كان لا يراك أحد إلا أحبك ولتصنع

اي لتغذى وتربى على عيني اي لمرأى مني اذ
تمشي اختك اي الى دار فرعون من يكفله اي تضمه
اليه فرجعناك الى امك وذلك ان امراة فرعون
تبنته لما استوهبته من فرعون وطلبت له
المراضع فامتنع ان يقبل ثدي امراة مرضعة الا
ثدي امه لما دلتهم عليها اخته وقتلت نفسا اي
القبطي الذي استغاثك عليه الاسرائيلي وفتناك
اختبرناك فلبثت سنين اي حين انفصلت بشعيب
على قدر عن مجاهد على موعد وعن قتادة على قدر
الرسالة والنبوة يقال ان كان الانبيا لا يبعثون الا ابنا
اربعين سنة واصطنعتك لنفسي اصطفيناك للوحي
عن الزجاج حتى صرف في الخطاب عني بالمنزلة التي اكون
انا بها لو خاطبتهم ولا تنيا لا تفترا يقال ونى
في الامر يني ونيا اذا فتر قولا لينا اي ارفقا به
وفي بعض التفسير كنياه وكان يكنى ابا مرة

ويقال ابو الوليد لعله يتذكر والترجي والطمع في
ذلك لهما المعنى ادعوا على الرجا والطمع لا على
الياس من فلاحه يفرط علينا اي يبادر بعقوبتنا
انني معكما اي معين والسلام على من اتبع الهدى
يريد السلامة من عذابه قال فمن ربكما في الكلام
محذوف وهو فاتياه فقالوا له ذلك كل شيء
خلقه اي صورته ثم هدى اي لمعيشته عن
مجاهد ما بال القرون الاولى ما حال الامم المتقدمة
علمها عند ربي اي اعمالهم محفوظة عند ربي
يجازي بها وقيل اراد فما بالها لم تبعث لا يضل ربي
اي ذلك الكتاب ولا ينسى اي علمه وسلك لكم
فيها سبلا اي سهل لكم فيها طرقا ازواجا اصنافا
شتى مختلفة الالوان والطعوم لاولي النهى جمع
نهية نحو كسوة وكسى وهي العقول منها خلقناكم
لان الله تعالى خلق ادم من تراب تارة اخرى اي

فا
كم

للبعث مكانا سوى موضعا معروفا يوم الزينه
عن ابن عباس يوم عيد كان لهم وان يحشر الناس ضحى
يقول اذا رايت الناس يحشرون من كل ناحيه ضحى فذلك
الموعد فجمع كيده حيله ولا تفتروا على الله كذبا اى لا
تشركوا بالله شيا فيسحتكم فيستاصلكم فتنازعوا
فتناظروا واسروا النجوى اى اخفوا الكلام يعنى
السحره ويذهبا بطريقتكم المثلى عن الربيع بن انس
بطريقتكم المستقيمه لانهم يحسبون انهم على هدى
والمعنى باهل طريقتكم كما قال واسال القريه والمثلى
تانيث الامثل كالكبرى والاكبر صفا مصطفين
من استعلى من علا بالغلبه فاوجس فى نفسه خيفة اى
فلمس ووجد يقال خاف خوف طباع لما راى من الامر
الهائل فالقى السحره سجدا عن ابن عباس كانوا سبعين
الف رجل مع كل واحد منهم عصا وحبل لن نوثرك
اى لن نختارك يا فرعون عن عكرمه لما خروا سجدا اراهم

الله فى سجودهم منازلهم فى الجنه والذى فطرنا عطف على
ما جانا وقيل على القسم فاقض ما انت قاض فاصنع ما اى
انت صانع وما اكرهتنا ما موضعها نصب اى خطايانا وا كراهك
ايانا والله خير اى منك ثوابا وابقى اى منك عقابا ان عصي
لا يموت فيها عن ابن عباس لا يموت فيستريح ولا يحيى فيفتر
عنه العذاب فاضرب لهم اى فاجعل طريقا فى البحر يبسا
نعت الطريق يبس وهو مصدر اى ذا يبس ليس فيها
ما ولا طين دركا اى دراكا من فرعون واصحابه فغشيهم
اى علاهم ما غشيهم اى ما غرقهم ولا تطغوا فيه اى لا
تظلموا فقد هوى اى هلك وصار الى الهاويه ثم اهتدى
عن ابن جبير لزم السنه والجماعه وعن زيد بن اسلم عمل
بعلمه على اثرى اى قادمون فتنا قومك اى ابتليناهم
فى فتنه ومحنه واضلهم السامرى اى كان سبب
ضلالتهم اسفا شديد الغضب الم يعدكم ربكم اى
حين الحاكم واعرق الى فرعون كذا روى عن ابن
عباس فاخلفتم موعدى بقول اخلافهم موعدك بتركهم
المسير

على اثره للميقات بملكنا قرئ بفتح الميم وضمها وكسرها
فبالضم السلطان والقدره وبالفتح مصدر ملكت
الشي ملكا وبالكسر ما حوته اليد وهو يرجع الى معنى
واحد وكان المراد ما اخلفناه بسلطان كان لنا ولا
قدره اوزارا يعنون بالاوزار حليا اخذوها من ال
فرعون حين قذفهم البحر فالقاهم على ساحله وسميت
بذلك لان معناها الاثام وجائز ان يكون ارادوا
اثقالا فقذفناها اى في النار فكذلك القى السامري
اى طينا كان معه له خوار اى صوت وعن مجاهد خواره
حفيف الريح اذا دخلت جوفه قال ابو اسحق وهذا اسرع
الى القبول والتفسير الاخر ممكن ويكون محنة من الله
تعالى وليس في ذلك ما يوجب عبادته لانهم راوه معمولا
مصنوعا فنسى اى فترك السامري ما كان عليه من
الايمان افلا يرون الا يرجع اليهم قولا والمعنى افلا
يرون انه لا يفعل ذلك كما قال الم يروا انه لا يكلمهم

ولا يهديهم اليه سبيلا فتنتم به اى امتحنتم به بان ام لا
تاخذ بلحيتى ولا براسى وذلك انه اخذ براس اخيه يجره اليه
ف فرقت بين بنى اسرائيل اى صيرتهم احزابا ولم ترقب
اى لم تحفظ حين قلت اخلفني في قومي واصلح فما خطبك يا
سامري عن ابن عباس كان من اهل باجرما وكان
اسمه موسى بن ظفر وقيل علج من اهل كرمان وقيل من
بنى اسرائيل من قبيلة تعرف بالسامرة قال بصرت اى
علمت فقبضت قبضة يقال قبض قبضة من تراب موطئ
فرس جبريل فنبذتها اى القيتها في العجل لا مساس اى
لا امس ولا امس وذلك ان موسى امرهم ان لا يواكلوه
ولا يخالطوه ولا يبايعوه عقوبة من اعرض عنه اى
القران وزرا اثما خالدين فيه اى في عذاب ذلك
الاثم وساء لهم اى ساء الوزر لهم زرقا عطاشا قد
ازرقت عيونهم من شدة العطش وقيل عميا يتخا فتون
يتسارون امثلهم اعلمهم عند نفسه بما يقول

وقيل اشدهم طريقة باهل العقل ان لبثتم الا يوما
اي يقال لبثك مايرون من هول يوم القيامة ينسون
ما لبثوا في الدنيا ويقولون هذا القول فقال ينسفها
قبل يجعلها بمنزلة الرمل ثم يرسل عليها الرياح فتفرقها
كتذرية الطعام وتصير كالهباء قاعا صفصفا
القاع من الارض المكان الذي يعلوه الما وقيل المستوي
والصفصف الاملس الذي لا نبات فيه لا ترى فيها
عوجا اي واديا ولا امتا اي رابية كذا روي عن ابن عباس
وقيل العوج فيه ان لا يكون مستويا والامت الذي
يغلظ مكان ويرق مكان يتبعون الداعي صوت الداعي
للحشر لا عوج له يقال لا عوج لهم عن الداعي وجازان
يقال له لان المذهب الى الداعي وصوته وخشعت
ذلك همسا صوتا خفيا الا من اذن من في موضع نصب
اي لا ينفع الا من اذن ان يشفع فيه ورضي له قولا عن
ابن عباس يريد قول لا اله الا الله يعلم ما بين ايديهم عن مجاهد

ما مضى من الدنيا وما خلفهم اي من امر الاخرة ولا يحيطون
به اي بشي من علمه وعنت خضعت ومنه احدث البلاد
عنوة اذا احدث بخضوع من اهلها من حمل ظلما عن ابن عباس
من اشرك بالله ولا يخاف ظلما اي لا يزاد عليه اكثر من ذنوبه
ولا هضما لا ينقص من حسناته او يحدث لهم ذكرا اي ما
يتذكرون بحلول العذاب الذي وعدوا به من قبل ان يقضى
اليك وحيه اي من قبل ان يبين لك بيانه عن ابن عباس كان
اذا اتاه جبريل بالوحي عجل بقراءته قبل ان يستتم جبريل
تلاوته وعن بعضهم انها منسوخة بقوله سنقرئك فلا
تنسى وقيل محكمة ولقد عهدنا الى ادم اي حين نهيناه
عن اكل الشجرة من قبل اي اول الامر فنسي اي
فترك العهد ولم نجد له عزما اي حفظا لما امر به و قيل
صبرا عن اكلها وقيل رايا معزوما عليه فتشقى اي
بان تاكل من كد يديك ولم يقل فتشقيا لان ادم
هو المخاطب في فعله اكتفا من فعل المراه ولا تضحى

اي لا يصيبك حر الشمس يقال ضحى الرجل اذا برز لحر الشمس
كانه اراد من اكل منها لم يمت وطفقا اي جعلا يخصفان
يلقفان فغوى قال قوم خاب وعن ابن عباس فغوى
ضل ومن اعرض عن ذكري اي موعظتي معيشة ضنكا
اي ضيقة شديدة لا تثنى ولا تجمع ولا يونث لان اصله
المصدر واختلفوا في تاويله فروى عن ابي سعيد الخدري
انه قال يعني عذاب القبر وعن الحسن الضريع والزقوم وعن
الضحاك الكسب الخبيث ونحشره يوم القيامة اعمى عن
الحجة وقد كنت بصيرا اي عالما بحجتي في الدنيا كذا روى
عن مجاهد فنسيتها فتركتها وتركت الايمان بها تنسى
اي تترك في النار من اسرف اي في المعاصي وعن ابن عباس
اي اشرك يهد لهم يبين لهم يمشون في مساكنهم
يعني اهل مكة وكانوا يتجرون ويمشون في مساكن
عاد وثمود ويمرون فيها فالمشي للكفار اهل مكة
والمساكن للمهلكين ولولا كلمة سبقت من ربك

يعني الحسن البصري

لكان لزاما واجل مسمى اي لولا ان الله جعل الجزا يوم
القيامة وسبقت بذلك كلمته لكان العذاب لزاما ما
لا يفارق وهو مصدر لازمته وفيه تقديم وتاخير
اراد ولولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى لكان
العذاب لزاما فاصبر على ما يقولون عن قتادة يعزي
نبيه صلى الله عليه وسلم واختلفوا في نسخها بالسيف
وسبح قبل طلوع الشمس اي صلاة الفجر وقبل غروبها
اي العصر ومن اناء الليل اي ساعاته فسبح عن قتادة
يريد صلاة المغرب والعشاء واطراف اي الظهر عن
الحسن صلاة التطوع وجمع اطراف لان المعنى اطراف
كل نهار فان النهار في معنى جمع متعنا به نفعنا به
ازواجا منهم اي رجالا منهم عن الفراء زهرة نصب
بمعنى متعنا نفعنا سبب نزول هذه الاية ان النبي صلى الله
عليه وسلم استسلف من يهودي طعاما فابى ان يسلفه
الا برهن فحزن فانزل الله هذه الاية وامر اهلك بالصلاة
روى

روى انه كان اذا نزل باهله ضيق امرهم بالصلاة لا نسألك
رزقا لخلقنا ولا رزقا لنفسك والعاقبة للتقوى اى لاهل
التقوى لولا هلا يأتينا بآية دالة له ما في الصحف الاولى من التورية
والانجيل بعذاب من قبله اى من قبل الرسول صلى الله عليه
وسلم ويقال الهنا للتنزيل ونخزى اى نهان قل كل متربص تعال
معنا [illegible] نحن متربص وعدا لنا فيكم وانتم تتربصون بنا ان
نموت فستعلمون امنا فتربصوا الصراط السوى الطريق المستقيم
ومن اهتدى ومن رشد واختلفوا في نسخ الآية بالسيف

سورة الانبياء مكية بسم الله الرحمن الرحيم اقترب للناس
حسابهم اى قربت القيمة والمعنى اقترب للناس وقت حسابهم
معرضون مولون عن الايمان من ذكر من ربهم اى وعظ
بقران على لسان محمد صلى الله عليه وسلم محدث اى من
بعد زمن وقيل تنزيله سورة بعد سورة واية بعد اية
الذين ظلموا اى اشركوا هل هذا اى محمد صلى الله عليه وسلم
افتاتون السحر اى تحضرونه وتقبلونه وانتم تبصرون اى

قوله تعالى واصطبر عليها اى اصبر على
[illegible] فيها من الشدائد [illegible]

سوا
باية السيف

تعلمون انه سحر اضغاث احلام اى الذى اتى به محمد صلى
الله عليه وسلم والاضغاث في اللغة الاشياء المختلطة
بل افتريه اى اختلقه من نفسه ما امنت قبلهم من قرية
اهلكناها اى ما امن اهل قرية اتيتهم هذه الايات
حتى اوجب الله اهلاكهم بالعذاب افهم يؤمنون اى كيف
يؤمن هؤلاء والمعنى ولا يؤمنون فاسئلوا عن ابن عباس
يعنى مشركى قريش يقول سلوا اهل الذكر اى اهل التورية
والانجيل ويقال ان هذا السؤال لمن كان مؤمنا من
اهل هذه الكتب وما جعلناهم اى الانبيا جسدا لا
ياكلون الطعام وما كانوا خالدين اى اجساما لا تاكل
الطعام ولا تموت فجعله كذلك ووحد الجسد لانه
مصدر كالخلق والمعنى ذوى اجساد ثم صدقناهم
الوعد اى وعدنا الرسل انجازنا اياهم واهلاك المكذبين
فيه ذكركم اى شرفكم وقصمنا اهلكنا واصل
القسم الكسر وموضع كم نصب بقصمنا فلما احسوا

باسنا اى وجدوا عذابنا يركضون يهربون سراعا
اترفتم اى نعمتم ومساكنكم اى الى دوركم لعلكم
تسالون عن ابن جبير يقول حتى يذركم عقوبة الله
فيها يا ويلنا الويل الوقوع فى الهلكة فما زالت تلك
دعواهم اى الكلمة اى فما زالت تلك الكلمة التى هى
قولهم انا كنا ظالمين جعلناهم حصيدا خامدين عن
الحسن يعنى بالعذاب لاعبين اى عبثا انما خلقناهم
عبرة لمن اعتبر ان نتخذ لهوا عن ابن عباس اللهو
الولد بلغة حضرموت وعنه ايضا اللهو المراة من
لدنا اى من عندنا ولم نتخذه من عندكم لانكم
تعلمون ان ولد الرجل وزوجته تكون عنده
وبحضرته ان كنا فاعلين اى ما كنا فاعلين عن
الحسن ويجوز ان تكون ان للشرط اى ان كنا
نفعل ذلك ولسنا نفعله بل نقذف بالحق اى
القران فيدمغه اى يذهبه ولا يستحسرون اى
ولا يعيون ○

تقال حسر واستحسر واذا اعيا ام اتخذوا اى
بل اتخذوا يريد اهل مكة هم ينشرون اى يحيون
الا الله الا فى معنى غير برهانكم حجتكم
هذا ذكر من معى يريد القران وذكر من قبلى
يريد التوراة والانجيل وما انزل الله من الكتب
يعنى انه ليس فى شى منها انه اتخذ شريكا او صاحبة
او ولدا لا يسبقونه بالقول اى لا يقولون حتى
يقول ويامرونهى ثم يقولون عنه الا من ارتضى
اى لمن قال لا اله الا الله كذا روى عن ابن عباس
ومن يقل منهم اى من الملائكة كانتا رتقا قبل
ملتزقين شى واحد ففتقناهما ففصل الله بينهما
بهذا الهواء وقيل ان السموات كانتا سماء
واحدة مرتتقة وان الارضين كانت ارضا
واحدة ففتق الله السما فجعلها سبعا وجعل
الارض سبع ارضين ولم يقل رتقين والمعنى

كانتا دواني رتقا كل شي حيا اي بعد ان لم يكن حيا
فهو مجعول من الما ان تميد بهم قيل كراهه ان
تميد وقيل لان لا تميد فجاجا جمع فج وهو كل
منخرق بين جبلين سبلا طرقا سقفا محفوظا
اي من الشياطين بالنجوم وهم عن اياتها اي عن
شمسها وقمرها ونجومها يسبحون يجرون وجاز
يسبحون على فعل ما يعقل لانه اضيف اليها السباحه
وهي من افعال الادميين ونبلوكم اي نختبركم بالشر
اي الشك والخير اي الرخا فتنة اي اختبارا
اهذا الذي يذكر الهتكم اي يعيبها وهم بذكر
الرحمن عن ابن عباس قالوا ما نعرف الرحمن الا مسيلمة
فنزلت هذه الايه خلق الانسان من عجل عن ابن
عباس يعني ادم حين بلغ الروح صدره ولم تبالغ
فيه اراد ان يقوم قال الفرا من عجل وعلى عجل كانك
قلت بنيته وخلقته من العجله وعلى العجله فلا

تستعجلون وذلك انهم كانوا يستعجلون العذاب ب
لو يعلم جواب لو محذوف الذين كفروا والمعنى لعلموا
صدق الوعد وقيل البعث بل ما استعجلوا الا تاتيهم
ق اي الساعه ولا هم ينظرون اي لا يوخرون قل من
اي فجاء يكلوكم اي يحفظكم من الرحمن اي
من باسه لا يستطيعون اي الاصنام نصر
انفسهم اي من العذاب يصحبون اي ولا
يمنعون بل متعنا هولاء اي اهل مكه
ننقصها من اطرافها قيل يريد ما حول مكه
ذلك اي نفتحها عليك افهم الغالبون اي مع ذلك
اي قد تبين لهم ان الغلبة لنا ولا يسمع الصم
الدعا الصم ها هنا المعرضون عما يتلى عليهم
عن ابن عباس نفحة راحة اي ادنى شي ء عن ابن عباس
ن طرف من العذاب ونضع الموازين عن الحسن ميزان
له كفتان ولسان يعني انه تمثل الاعمال

بما يوزن ووحد القسط لانه مصدر والمعنى
ذوات القسط ليوم القيامة اى لاهل يوم
القيامة وقيل في يوم القيامة حاسبين نصب
على الحال وقيل على التمييز موسى وهرون الفرقان
اي النصر والنجاة كذا روي عن ابن عباس
كانه اراد البرهان الذى فرق بين الحق والباطل
وضياء اى نورا وذكرى اى موعظة رشده اى
هداه من قبل اى وهو صغير وقيل رشده النبوة
من قبل اى موسى وهرون عاكفون مقيمون من
الشاهدين اى اعلم ذلك وابينه وتالله اى والله
لاكيدن اى لازلن بهم كيدا عن قتادة قال
ذلك سرا من قومه جذاذا الا كبيرا اى وكسر الاصنا م
الا اكبرها لعلهم اليه يرجعون اى باحتجاج
ابرهيم عليهم يرجعون فيعلمون وجوب الحجة
عليهم افتنا بذاكرهم جعلوها في عبادتهم اباها

يمنزلة من يعقل لعلهم يشهدون اى عقوبتنا ا ياه
فعلت هذا اى الكبير فسئلوهم عن السدي
علق الفاس الذى كسرها به فى عنق الصنم الاكبر
والمعنى انه من اعتقد اعتقاده لزمه ذلك فرجعوا
الى انفسهم اى بالملامة انتم الظالمون اى في عبا دتكم
ما لا ينطق ثم نكسوا على روسهم اى ادركتهم
حيرة فنكسوا لاجلها رؤسهم اف لكم تعسا ٥
الضجر بما كان من الامر قالوا احرقوه قيل بنوا ابنيانا
في قرية من قرى كوثى واوقدوا عليها نارا سبعة
ايام ثم القوه فيها فقال كوني بردا وسلاما ثما
اى وسلامة اى لا تكوني بردا موذيا ويقال
لولا قوله وسلاما على ابرهيم لقتله بردها الى
الارض التى باركنا فيها عن قتادة مكانا بارض
العراق ولوطا اتيناه حكما وعلما قيل الحكم
النبوة وقيل الفصل بين الخصوم بالحق ونصب

لوطا بفعل مضمر المعنى واتينا لوطا اتيناه وقيل
على واذكر من القريه التي كانت تعمل الخبايث
اي اهلها قبل القريه سدوم ونوحا اي واذكر
نوحا فاستجبنا له يقال قوله اني مغلوب فانتصر
فنجيناه واهله اي الذي كانوا معه في السفينه
وداود وسليمان اي واذكر اذ يحكمان في الحرث
اي في الزرع عن ابن عباس كان كرما اذ نفشت
فيه غنم القوم اي رعت ليلا النفش بالليل
والهمل بالنهار ففهمناها اي القصة يقال كان
داود قد حكم بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان
غير هذا كان ارفق بالفريقين فعزم عليه ليحكمن
فقال اري ان يدفع الغنم الى اهل الكرم فينتفعوا
بالبانها واولادها واصوافها ويدفع الكرم الى
ارباب الشاء فيقوموا عليه حتى يعود كهيئته
يوم افسد ثم يترادان وذكر ان الغنمين

كانتا في هذا الحكم مستويتين وكلا اتيناه
اي داود وسليمان حكما اي قضا ويقال حمد
الله داود لاجتهاده وسليمان بصوابه وا لطير
اي وسخرنا الطير وعلمناه صنعة لبوس اي
الدروع من باسكم اي الحرب عن قتادة كانت صفائح
فاول من سردها وحلقها داود فجمعت الخفة والتحصين
ولسليمان اي وسخرنا لسليمان عاصفة نصب على
الحال وهي الشديدة المر وقال في مكان اخر رخاء
اي لينة كانها كانت تشتد اذا اراد وتلين اذا
اراد التي باركنا فيها اي ارض الشام لذا روي عن ابن
عباس ووجه البركة ان منها بعث اكثر الانبياء
وهي ارض كثيرة الاشجار والثمار ويطيب فيها
عيش الغني والفقير يغوصون يرسبون الى قعر البحر
عملا دون ذلك اي سوى ذلك وايوب اي واذكر
ايوب واتيناه اهله ومثلهم معهم عن الحسن

اجا الله له اهله باعيانهم وزاده اليهم مثلهم
واسمعيل اي واذكر اسمعيل وذا الكفل قيل هو
رجل صالح كفل لنبي بصوم النهار وقيام الليل وان
يقضي بين الناس ولا يغضب فوفى بذلك وقيل
كان نبيا تكفل بامر وفي به وذا النون اي واذكر
ذا النون وهو يونس والنون الحوت اذ ذهب مغاضبا
روي انه ذهب مغاضبا قومه وقيل مغاضبا ملكا
وعن عبد الله عبدا ابق من ربه فظن ان لن نقدر عليه
اي نضيق عليه من قوله ومن قدر عليه رزقه فنادى
في الظلمات اي ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن
الحوت وعن سالم بن ابي الجعد ابتلعته الحوت وابتلع
الحوت حوت اخر واصلحنا له زوجه عن قتادة كانت
عاقرا فجعلها الله ولودا وقيل كان في خلقها سوء
فحسن الله خلقها ويدعوننا رغبا اي في الجنة ورهبا
اي خوفا من النار وهما مصدران خاشعين متواضعين

والتي احصنت اي واذكر التي احصنت اي حفظته
من الفاحشة فنفخنا فيه من روحنا قيل اجرينا فيها
نفخة جبريل في جيب درعها روح المسيح واضاف
الروح اليه على معنى الملك تشريفا له في الاختصاص
بالذكر امتكم اي ملتكم ودينكم امة نصب
على الحال المعنى في حال اجتماعهما على الحق وتقطعوا
اي المشركون بينهم اي تفرقوا فيه واختلفوا فتحت
ياجوج وماجوج قبيلتين من خلق الله روي ان الناس
عشرة اجزاء تسعة منها ياجوج وماجوج من كل
حدب اي اكمة ونشز ينسلون يسرعون يا ويلنا اي
قالوا يا ويلنا حصب جهنم اي ما يرمى به فيها يقال
حصبته الرجل ويقال ان الحصب في لغة اهل اليمن
الحطب وهم فيها لا يسمعون عن ابن مسعود يجعلون
في توابيت من نار لا يسمعون شيئا ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى اي الجنة وقيل السعادة لا يسمعون

كبر
حسيسها اي صوت جهنم لا يحزنهم الفزع الاكبر
قيل الموت وقيل النفخة الاخرة وقيل حين يؤمر العبد
الى النار هذا يومكم اي يقولون هذا يومكم
كطي السجل عن ابن عباس ومجاهد السجل الصحيفة
كما بدانا اول خلق نعيده عن ابن عباس يهلك كل
شي كما كان اول مرة وعدا نصب على المصدر من يهد
الله عن ابن جبير من بعد كتبنه في ام الكتاب ان
الارض يرثها عن ابن عباس يريد ارض الجنة وقيل ارض
الدنيا التي تصير للمومنين بعد اجلاء الكفار لبلاغا
اي لكفاية اذنتكم اعلمتكم بما اوحي الي على سواء
اي لتستووا في الايمان ذكره الزجاج وان ادري
اي وما ادري ما يوعدون اي من امر الساعة وان
ادري اي وما ادري لعله اي فعل ما اذنتكم به
فتنة اختبار الى حين عن مجاهد الموت وقل رب
احكم اي افصل بيننا وبين المشركين بالحق عن قتادة

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا شهد قتالا قال ذلك
على ما تصفون اي تكذبون سورة الحج مكية
سوى ثلاث ايات نزلن بالمدينة هذان خصمان الى
اخر الثلاث ايات بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها
الناس اتقوا ربكم اي يا بني ادم ان زلزلة الساعة
عن الحسن يوم القيمة تذهل كل مرضعة عما ار ضعت
وتضع كل ذات حمل حملها عن الحسن تذهل المر ضعه
عن ولدها لغير فطام وتضع الحامل ما في بطنها
لغير تمام سكارى اي من الخوف وما هم بسكارى اي
من الشراب مريد خارج عن الطاعة كتب عليه
قضي عليه خلقناكم من تراب اي ادم ثم من نطفة اي
ولد ادم ثم من مضغة اي لحمة سميت بذلك لانها
بقدر ما يمضغ مخلقة وغير مخلقة مصورة وغير
مصورة الى اجل مسمى اي اجل الولادة طفلا اي
اطفالا كانه يخرج كل واحد منكم لتبلغوا

اشدكم لتذكروا الكمال في القوه ومنكم من يتوفى
من قبل اي قبل بلوغ الاشد ارذل العمر اي الهرم والخرف
لكيلا يعلم من بعد علم شيا يقول لكيلا يعقل
بعد عقله الاول شيا هامدة ميتة يابسة اهتزت
تحركت بالنبات وربت انتفخت وانبتت من كل
زوج بهيج صنف حسن يبهج اي يسر ومن الناس
من يجادل عن ابن عباس نزلت في ابي جهل بن هشام
ثاني عطفه اي معرضا عن الذكر ويقال معناه لاويا
عنقه وهذا الوصف به المتكبر وهو نصب
على الحال على حرف اي وجه واحد ومذهب واحد
وعن مجاهد على شك فان اصابه خير اي سعة في
عيش وصحة في بدن اطمان به وان اصابته فتنة اي
بلوى واختبار بمرض وقلة مال انقلب على وجهه اي
رجع عن دينه الي الكفر نزلت في اعراب من بني اسد
انتقلوا الي المدينة بذراريهم وكانوا ان اعطوا من
الصدقة

وسلمت مواشيهم وخيلهم قالوا نعم هذا الدين
والا انقلبوا عن الاسلام يدعوا لمن ضره اي
الضرر بعبادة الصنم اقرب من النفع وجاز
ذلك وان لم يكن من قبله نفع على قول العرب
في قولهم لما لا يكون هذا بعيد لبئس المولى اي
لصاحب الولي والناصر ولبئس العشير اي الحليف وا
ان لن ينصره الله عن ابن عباس ان لن يرزقه
الله المعنى من كان قانطا من رزق الله
فليمدد بسبب الى السماء اي فليشدد حبلا
في سقفه ثم ليقطع اي ليمد الحبل حتى ينقطع
فيموت مختنقا كيده حيلته ما يغيظ اي
غيظه وكثير من الناس اي الموحدين وكثير
حق عليه العذاب اي لاباية السجود ومن يهن
الله اي يشقه فما له من مكرم اي من مسعد
هذان خصمان اختصموا جاء في التفسير ان اليهود

قالوا للمسلمين ديننا اقدم من دينكم وكتابنا قبل كتابكم
فاجابهم المسلمون بانا امنا بما انزل الينا واليكم وانتم
كفرتم بما انزل الينا فعلاهم المسلمون بالحجة ثم نزلت هذه الاية
وقيل اختصموا لانهما جماعتان ثياب من نار حا في التفسير انها
من نحاس قد اذيب وانه اشد ما يكون حمي من فوق
رؤسهم الحميم اي الماء الحار ولو سقطت منه نقطة على
جبال الدنيا لاذابتها يصهر به اي يذاب به ما في بطونهم
اي من الشحوم والجلود اي وتنشا قط من حره الجلود ولهم
مقامع من حديد حا في الحديث لو وضعت مقمعة منها في
الارض فاجتمع عليها الثقلان ما قلوها من غم اي مما يغمهم
ويغشاهم وذوقوا اي يقال لهم ذوقوا عذاب الحريق بمعنى
محرق كالاليم بمعنى مولم وهدوا اي ارشدوا الى الطيب
من القول وهو شهادة ان لا اله الا الله الى صراط الحميد
اي طريقه وهو الايمان والتوحيد ان الذين كفروا ويصدون
عطف بالمستقبل على لفظ الماضي لان معنى الذين كفروا

الذين هم كافرون كانه قال ان الكافرين والصادين
والمسجد الحرام اي ويصدون عن المسجد الحرام وا لعاكف
اي المقيم والبادي اي النازع اليه من اي بلد كان حا
في التفسير انهم سواء في النزول به بالحاد اي عدول
عن القصد حا في التفسير ان الالحاد فيه الشرك بالله
ومعنى الباء الطرح اي ومن يرد فيه الحادا وخيرات
وقيل معنى ان الذين هذه صفتهم هلكوا بوانا و لطانا
روي ان البيت كان ياقوتة حمراء وانه رفع الى السماء ايام
الطوفان فاعلم الله ابرهيم مكان البيت فبناه على اسمه
القديم وطهر بيتي اي من الاقذار ان تطرحوها حوله
والقائمين اي المصلين واذن اي ناد روي انه قام في
المقام فنادى ايها الناس ان الله قد دعاكم الى الحج فاجابه
من في الاصلاب ممن كتب له الحج وعلى كل ضامر اي وركبانا نا
على ضمر من طول السفر فج عميق اي طريق بعيد وقيل باتين
على معنى ابل ضامرة منافع لهم قيل في اجرتهم وقيل التجارة ره

في ايام معلومات عن الحسن هي ايام العشر وقيل يعني به
يوم النحر والايام التي بعده ينحر فيها فكلوا منها
خلافا لاهل الجاهليه لم يكونوا يأكلوا من نسايكهم
شيا فاعلم الله ان ذلك جايز البايس الفقير الذي ناله
البوس وهي شدة في الفقر ثم ليقضوا تفثهم وليمضوا
ما عليهم من اعمال الحج روي عن ابن عمر وقيل التفث
الاخذ من الشارب والاظفار ونتف الابط وحلق
العانه كانه الخروج من الاحرام الى الاحلال وليطوفوا
يعني طواف الزياره بالبيت العتيق عن الحسن القديم حرمات
الله عن زيد بن اسلم الحرمات خمس الكعبه الحرام والمسجد
الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والمحرم حتى يحل خير
له اي قربه الا ما يتلى عليكم اي من الميته والدم والموقوذ
والمترديه والنطيحه فاجتنبوا الرجس اي الذي هو وثن
واجتنبوا قول الزور قيل شهادة الزور وقيل الكذب
حنفا موحدين منصوب على الحال مكان سحيق اي
بعيد

هو مثل ضربه الله للكافر في بعده من الحق ومن
يعظم شعاير الله اي البدن وتعظيمها استسمانها
واستحسانها وعن عطاء شعاير الله حرماته
اجتناب سخطه واتباع طاعته فانها اي هذه
الفعله من تقوى القلوب اي من خشيته فاعلها
لكم فيها اي في الشعاير منافع عن مجاهد يعني ظهورها
والبانها واصوافها واوبارها الى اجل مسمى
اي الى ان تصير بدنا وقيل الى ان تنحر وقيل الى يوم
القيامه ثم محلها قيل الضمير للبدن وقيل للمناسك
ومحلها الطواف بالبيت منسكا عن مجاهد
هراقة الدما وعن ابن عباس عيدا اسلموا اخلصوا
المخبتين المتواضعين وجلت فزعت ينفقون
يتصدقون والبدن جمع بدنه سميت بدنه لانها
تبدن اي تسمن منصوبه بفعل يضمر يفسرها هي
الابل خاصه وعن عطا الابل خاصه والبقر

صوافّ اي قد صفت ايديها وذلك اذا قرنت
ايديها عند الذبح وهي نصبت على الحال وجبت
سقطت القانع السائل والمعتر هو الذي يتعرض لك
لتعطيه ولا يسئل يقال اعترني وعرني وعراني
واعتراني لن ينال الله لحومها كان اهل الجاهلية اذا
نحروا البدن نضحوا الدماء حول البيت ولطخوا البيت
بالدم فلما حج المسلمون ارادوا امثل ذلك فانزل الله
هذه الاية التقوى منكم عن ابرهيم ما اريد به وجه
الله وان الله على نصرهم لقدير اي المؤمنين الان
يقولوا ان في موضع جر المعنى اخرجوا ابلا حق الا بقولهم
ربنا الله لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد
الصوامع للرهبان والبيع للنصارى والصلوات
كنايس اليهود والمساجد للمسلمين يقول لهدم
في زمان كل نبي المكان الذي يصلى فيه ولينصرن الله
من ينصره اي ينصر دينه واصحاب مدين قوم شعيب

وكذب موسى اي كذبه فرعون وقومه فامليت فامهلت
لكثره فكيف كان نكير اي الم ابدلهم بالنعمة نقمة وبا
قلة وبالحياة هلاكا وبالعمارة خرابا وكاي
من قرية اي فكم من قرية ومعناه عدد كثير من
القرى على عروشها اي خربت وخلت فصارت على
سقوفها وهي على العروش وبير اي وكم من بير وقصر
مشيد اي مجصص ويراد بقوله ولكن تعمى القلوب التي
لغه في الصدور وان كان القلب لا يكون الا فيها للتوكيد والمبا
اي ع في الافهام ولن يخلف الله وعده اي في النظرة لهم وان
يوما عند ربك من ايام الاخرة كالف سنة يعني في الثقل
والاستطالة قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين
اختلفوا في نسخ ذلك باية السيف معجزين مثبطين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرا ابا الالف
فعلى معاندين من رسول ولا نبي قبل ولا محدث لم
يرسل الا اذا تمنى اي تلا القى الشيطان في امنيته
اي تلاوته ○

وقيل هو حدثه نفسه فينسخ الله اي فيذهب
ثم يحكم الله آياته اي يثبتها وسبب نزول
هذه الآية فيما روي عن ابن عباس انه لما تلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم افرأيتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان في
تلاوته تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة اي محنة
والقاسية قلوبهم اي وفتنة لمن قسا قلبه
فاي شرك شقاق عداوة انه الحق اي القرآن
فتخبت فتطمئن يوم عقيم اي عقيم عن ان يكون
فيه خير او فرج للكافر ذلك ومن عاقب بمثل ما
عوقب به تعالى نزلت هذه الآية في قوم من
المشركين فاتوا جماعة من المسلمين في المحرم بعد
ان نهاهم المسلمون عن ذلك فابوا فانتصروا عليهم
وسمي الاول الذي جوزي عليه عقوبة هو الحق

قيل معناه ذو الحق في قوله وفعله الم تر ان الله
انزل ثم قال فتصبح فرفع وقيل استفهام لانه
مخرج الاستفهام ولفظ الخبر كانه قيل قد رأيت
ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
وقيله الم تسئل الربع القوا فينطق اي قد
سألته فنطق الحميد اي المحمود على كل حال
ويمسك السماء ان تقع اي كراهة ان تقع وقيل
لان لا تقع وهو الذي احياكم اي بعد ان كنتم
نطفا ثم يحييكم اي بعد الموت ان الانسان
لكفور اي ان ادم الجحود نعم الله منسكا
عن ابن عباس عيدا وعن مجاهد اراقة الدم هم
ناسكوه اي عاملون به فلا ينازعنك هو في المعنى
نهي له اي لا تجادلهم فيه وان جادلوك اي اهل
مكة في الذبائح في كتاب اي اللوح المحفوظ
سلطانا حجة يسطون اي يثبوا ولونهم بالمكروه

من الشتم والضرب يقال سطوت بفلان وبطشت
به بشر من ذلكم قيل بشر عليكم اي غيظكم على
التالي لايات الله النار اي هو النار وان يسلبهم الذباب
اي يختلس منهم لا يستنقذوه اي لا يخلصوه منه
ضعف الطالب اي من الاصنام والمطلوب اي من
الذباب ما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق
عظمته الله يصطفي من الملايكة منهم جبريل وميكايل
واسرافيل وملك الموت ومن الناس اي الانبيا ما بين
ايديهم اي ايدي ملايكته ورسله قبل ان يخلقهم
وما خلفهم اي بعد مماتهم وجاهدوا في الله اي
المشركين ملة ابيكم نصب على معنى اتبعوا تعال
جاء ذلك وان لم يرجع جميعهم الى ولادة ابرهيم
لان حرمته عليهم كحرمة الوالد على ولده كما قال
وازواجه امهاتهم هو سماكم اي الله وقيل ابرهيم
وفي هذا اي القران ليكون الرسول شهيدا عليكم

وما جعل عليكم في الدين يعني الاسلام من حرج
من ضيق لانه سهل الشرع بالرخص في السفر والحضر

اي انه قد بلغكم وتكونوا شهدا على الناس اي بان
الرسل قد بلغتكم هو مولاكم اي وليكم فنعم
المولى ونعم النصير اي الناصر سورة المومنين مكية
بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المومنون اي قد نال
البقا الدايم في الخير خاشعون اي خاضعون والذين
هم عن اللغو اي شغلهم الجد فيما امرهم الله عن
كل لعب وهزل ابتغى طلب وراء ذلك اي سوى
الازواج وملك اليمين هم العادون اي الجايرون
الذين تعدوا في الظلم راعون اي محافظون
يرثون الفردوس قيل البستان الذي يجمع محاسن
النبات وزينته تعلولون هم فيها ذهب الى
الجنة من سلالة عن قتادة استل ادم من طين
وقيل يعني به كل انسان ثم جعلناه اي ولد
ادم في قرار وهو الرحم مكين ممكن لاستقراره
فيه الى بلوغ امده الذي جعل له في خبر مرفوع

ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفه
ثم علقه مثل ذلك ثم مضغه مثل ذلك ثم يبعث
الله ملك فيومر باربع كلمات فيكتب رزقه وعمله
واجله وشقي هو او سعيد ثم ينفخ فيه الروح كذا ذكر
ابن عباس ثم انشاناه خلقا اخر يعني نفخ الروح عن
ابن عباس وقيل جعله ذكرا او انثى تبارك الله احسن
الخالقين والخلق المقدر سبع طرايق اي سموات
وانزلنا من السما ما جا في التفسير انها خمسه انهار
سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجله
والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر
انزلها الله تعالى من عين واحده من عيون الجنه
فاستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها
منافع للناس على ذهاب به اي رفعه وشجره
اي وانشانا لكم به شجره من طور سينا عن
ابن عباس يعني شجره الزيتون تخرج من جبل فلسطين

وهو طور سينا وقيل هو الجبل الذي كلم الله عليه
موسى عليه السلام وقيل معنى سينا البركه كا
جبل البركه تنبت بالدهن اي تنبت ثمرها بالدهن
ومن قرا انبت التا اراد تنبت ثمر الدهن والا دل
اكثر والتاويل تنبت وفيها دهن ومعها دهن
كقولك جا زيد بالسيف تريد ومعه السيف
وصبغ للاكلين يقول الاكلون يصبغون
به والاصباغ بالزيت الغمس فيه للايتدام به
يريد ان يتفضل عليكم اي يسودكم ويرايسكم
ما سمعنا بهذا اي بمثل دعوه نوح به جنه اي
جنون حتى حين عن ابن عباس الى الموت اصنع
الفلك اي السفينه باعيننا بمراي منا بالكلاوه ووحينا
اي بما اوحينا اليك فاسلك اي ادخل فيها واهلك
اي واسلك فيها اهلك الا من سبق عليه القول اي
بهلكته ثم انشانا من بعدهم اي قوم نوح فارسلنا

ن اي بانهما بان حفظنا اي
نصنعها بانا احفظها وملكنا باعيننا

فيهم رسولا جا في التفسير يعني به صالح عليه السلام
هيهات هيهات اي البعد وموضعها الرفع
والتاء ليست بمشتقة من فعل فبنيت على الفتح وكان
الكسائي يقف عليها بالها يجريها مجرى ها بنت
مثل مرضاه والتوراه فاما من وقف عليها بالتا
فلاتباع المصحف لانها مكتوبة فيه بالتاء نموت
ونحيا اي يموت منا قوم ويحيى قوم فجعلناهم
غثاء اي هلكى كالغثاء وهو ما على السيل من
الزبد ثم انشانا من بعدهم قرونا اخرين عن ابن
عباس يريد بني اسرايل ثم ارسلنا رسلنا تترى اي
يتبع بعضهم بعضا بفترة بين كل رسولين
والاصل وترى فقلبت الواو تاء لوقوعها اولا
فاتبعنا بعضهم بعضا اي في الاهلاك قوما
عالين اي قاهرين بالبغي والتطاول على الناس
وقومهما اي بنو اسرايل من المهلكين اي المغرقين

في بحر القلزم وجعلنا ابن مريم وامه اية ولم يقل ايتين لان المعنى
فيهما اية واحدة وهي ولادته من غير فحل واويناهما الى
ربوة عن ابن عباس ارض مستويه وهي في اللغة المكان
المرتفع ذات قرار اي ذات مستقر ومعين اي ماء جار
من العيون وهو مفعول من العين كان اصله معيون كما
يقال ثوب مخيط عن وهب بن منبه الى مصر وعن الحسن دمشق
وعن كعب وقتادة بيت المقدس قال كعب هي اقرب الارض
الى السماء بثمانية عشر ميلا كلوا من الطيبات اي الحلال
وقيل المستلذات ان هذه امتكم اي دينكم امة نصب على
الحال فتقطعوا امرهم بينهم اختلفوا في دينهم فتفرقوا يهود
ونصارى زبرا كتبا دانوا بها وكفروا بما سواها غمرتهم
اي ضلالتهم حتى حين اي حين ياتيهم العذاب واختلفوا
في نسخ هذه الاية باية السيف انما ما بمعنى الذي نسارع
اي نسارع لهم به فحذف بل لا يشعرون اي انما هو استدراج
منا يوتون اي يعطون وقلوبهم وجلة اي خايفون ان لا

يتقبل منهم انهم الى ربهم اى لانهم موقنون بانهم يرجعون
ولدينا اى عندنا ولهم اعمال من دون ذلك عن ابن عباس اعمال
سيئة دون الشرك وعن قتادة ثم رجع الى المومنين فقال ولهم
اعمال من دون ذلك اى من دون الاعمال التى عددنا احدنا
مترفيهم اى جبابرتهم بالعذاب اى بالسيوف يوم بدر
يجارون يضجون ويستغيثون ينكصون يرجعون
القهقرى مستكبرين اى بالبيت العتيق يقولون نحن
ولاته سامرا اى متحدثين ليلا والسمر حديث الليل
ووحد لانه فى موضع المصدر تهجرون اى القران من
الهجران ومن قرا بضم التا فعلى يقولون الهجر وهو الافحاش
فى المنطق يدبروا القول اى القران وما فيه من الايات
الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ام جاهم ما لم يات اباهم
الاولين يقول الم قد ارسلنا نوحا وابرهيم والنبيين من بعدهما
الى قومهم كذلك بعثنا محمدا صلى الله عليه وسلم اليكم ام لم
يعرفوا رسولهم قال الفرا نسب رسولهم وقال غير السمت

تعرفونه صغيرا وكبيرا صادق الشان ولو اتبع الحق
اهواءهم اى لو نزل التنزيل بما يحبون اتيناهم بذكرهم
اى بشرفهم وفخرهم ام تسالهم اى على ما جئت به خرجا
اى اجرا فهم يستثقلون عن الصراط لناكبون لعادلون
ولقد اخذناهم بالعذاب قيل يريد نقص الاموال والثمرات
فما استكانوا اى لم يخضعوا عليهم بابا ذا عذاب
قيل الجوع وقيل القتل يوم بدر فيه مبلسون اى يايسون
والافئدة اى القلوب ذراكم اى خلقكم مثل ما قال
الاولون اى المنكرون للبعث اساطير اى احاديث
وهو يجير اى من عذابه ولا يجار عليه اى منه فانى تصرفون
اى عن القصد اذا لذهب كل اله بما خلق اى لاعتزل
كل اله بخالقه ولعلى بعضهم على بعض اى طلب بعضهم
مغالبة بعض اما ترينى ما يوعدون اى ان انزلت بهم
النقمة ما نعدهم اى من نزول النقمة ادفع بالتى هى احسن
عن مجاهد هو السلام تسلم عليه اذا لقيته وعن الحسن

الاعضاء والصفح وقيل هي منسوخة باية السيف بك
من همزات الشياطين اي نخسها وطعنها ان يحضرون
ان يصيبون بسوء لعلي اعمل صالحا يريد اشهد ان لا اله الا
الله فيما تركت فيما مضى من عمري كلمة هو قايلها اي لابد
ان يقولها ومن وراءهم برزخ هو ها هنا ما بين موت
الميت وبعثه وهو في اللغة الحاجز فلا انساب اي فلا
تفاخر ولا يتساءلون اي لا يسأل بعضهم بعضا عن خبره كما
كانوا في الدنيا وهذا في النفخة الاولى فاذا كان في النفخة الثانية
قاموا فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون وهم فيها كالحون اي عابسون
اخسئوا اي تباعدوا ولا تكلمون قيل هو على جهة الغضب اللازم
لهم اتخذتموهم سخريا اي استهزاء بهم حتى انسوكم
ذكري اي اشتغالكم بالسخرية بهم لبثنا يوما او بعض
يوم انساهم ما كانوا فيه من العذاب بين النفخة الاولى والثانية
فاسأل العادين عن قتادة الحساب لانهم يعدون الشهور والسنين
الا قليلا اي في طول لبثكم في النار افحسبتم انما خلقناكم عبثا

كقوله ان يترك سدى اي يهمل العرش الكريم اي الشريف
فانما حسابه عند ربه اي مجازيه وانت خير الراحمين
سورة النور مدنية بسم الله الرحمن الرحيم سورة انزلناها
رفع باضمار هذه وفرضناها اي بينا وفصلنا ما فيها من الحلال
والحرام ومن قرأ بالتخفيف فعلى الزمناكم العمل بما فيها فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة وهو في الزانيين البكرين الحرين
وتغريب عام في دين الله اي حكم الله الزاني لا ينكح الا
زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك
عن ابن عباس هو الجماع حين يجامعها والقايل على هذا
تغليظ امر الزنا والذين يرمون المحصنات عن ابن جبير نزلت
في عايشة وعن الضحاك هي نساء المومنين والمحصنات التي حصن
فروجهن بالعفة والمعنى يرمونهن بالزنا فاجلدوهم ثمانين
جلدة وهذا حد الحر وان كان عبدا او امة فحده اذا قذف
اربعون واختلف العلماء في شهادة القاذف فمنهم من
قال هي مردودة ابدا وعن اخرين اذا تاب قبلت والذين يرمون

ازواجهم الثلاث ايات نزلن فيما روي عن ابن عباس في شان
هلال بن امية حين قذف زوجته بشريك بن سحماء ولولا
جوابها محذوف المعنى لفضحكم بما تركبون ان الذين جاءوا
بالافك منهم عبد الله بن ابي ومسطح بن اثاثة وحسان
بن ثابت وحمنة بنت جحش وسبب ذلك ان عائشة رضي
الله عنها ضاع عقد لها في غزوة بني المصطلق وقد كانت
تباعدت لقضاء حاجة فرجعت تطلبه فلما عادت
الى الموضع وجدتهم قد رحلوا عنه وكان صفوان بن
المعطل السلمي من وراء الجيش فمر بها فلما عرفها اناخ بعيره
حتى ركبته وساق البعير حتى اتى الجيش فرميت به
فنزلت هؤلاء الايات في براءتها لا تحسبوه شرا لكم اي
التي قصدت عائشة وجاء بلفظ الجمع يعني به هي ومن بسببها
من النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسائر من اغتم بقول لا
تحسبوا ذلك شرا لكم بل هو خير لكم لان الله تعالى انزل
براءتها ونفعها بصبرها وما نيل منها من الاذى ما اكتسب
من الاثم ٥

اي على قدر ما خاض في ذلك والذي تولى كبره اي
عظمه عن ابن عباس يعني عبد الله بن ابي جلده
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين وله في الاخرة النار
لولا اي هلا جاءوا عليه اي القذف افضتم اي خضتم
اذ تلقونه بالسنتكم عن مجاهد يرويه بعضكم
عن بعض للشيعة وهو عند الله عظيم اي الوزر به
كبير ولولا اذ سمعتموه اي القذف بهتان اي كذب
وتحيير يعظكم الله اي من الوعظ ان تعودوا لمثله
في الذين ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا قيل يعني عايشة
وصفوان ولولا فضل الله جواب لولا محذوف اي
لعجل لكم العذاب ما زكى ما طهر ولا ياتل ولا يحلف
اولوا الفضل اي في الدين والسعة اي في الرزق ان
يؤتوا اي لا يؤتوا فحذف لا اولي القربى اي ذي
القرابة الا تحبون ان يغفر الله لكم عن عائشة كان
ابو بكر ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره فحلف
ان لا ينفق عليه ٥

حين قال ما قال فانزل الله هذه الاية فقال ابو بكر
بلى والله اوجب ان يغفر الله لي يرمون الغافلات
المحصنات العفاف عن الفواحش الخبيثات للخبيثين
عن ابن زيد الخبيثات من النسا للخبيثين من الرجال
وعلى ذلك ساير الكلمات اوليك مبروون مما يقولون
عن الفرا يعني عايشه وصفوان كما قال فان كان
له اخوه حتى تستانسوا اي تستاذنوا عن ابن عباس
وعن مجاهد التنحنح وتسلموا على اهلها عن ابن عباس
هذا مقدم وموخر انما هو حتى تسلموا او تستاذنوا
فلا تدخلوها حتى يوذن لكم عن ابن عباس ثم نسخ
واستثنى من ذلك فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا
غير مسكونة فانكر ذلك بعض المتاخرين ليس عليكم
جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة قيل هي بيوت
الخانات وقيل الخربات التي يدخلها الناس للبول
والغايط وقيل حوانيت التجار قل للمومنين يغضوا من
ابصارهم ○

قيل من للتبعيض لانهم نهوا ان ينظروا الى ما حرم
دون ما احل وقيل يجوز ان يكون بان يطرف ولا يغض
فتكون تبعيضا ولا يبدين زينتهن يقال الدملج والوشاح
ونحوهما وليضربن بخمورهن على جيوبهن يقول
لتخمر المراه نحرها وصدرها وذلك ان نسا الجاهلية
كن يسدلن خمرهن من ورايهن فينكشف ما قدام
ذلك فامرن بالاستتار ولا يبدين زينتهن اي الزينة
الباطنة الا لبعولتهن او نسايهن قيل يعني نسا
دينهن غير اولي الاربة من قرا بالنصب فعلى الاستثناء
والحال ومن قرا بالجر فعلى النعت للتابعين والتابعين
هنا ليس بمقصود بهم الى قوم باعيانهم فمعناه
لكل تابع غير اولي الاربة المعنى غير ذوي الحاجات
الى النساء عن ابن عباس يريد الرجل المسن الذي
اذا قعد نعته المراه غض بصره عنها وعن عكرمة
هو العنين او الطفل جاز توجيهه لان ما بعده يدل
على المعنى ○

الذين لم يظهروا على عورات النساء اي لم يبلغوا
ان يطيقوا النساء كما يقول ظهر فلان على فلان
اي قوي واختير تسكين الواو لثقل الحركة عليها ولا
يضربن بارجلهن كانت المراة ربما اجتازت وفي رجلها
الخلخال فضربت برجلها ليعلم انها ذات خلخال وزينة
لان ذلك بمنزلة ابدايه في كونه يحرك الشهوة وانكحوا
الايامى منكم الواحد ايم فقيل المراد بالايامى النساء
الحراير والصالحين من عبادكم وامايكم اي زوجوهم
يبتغون يطلبون الكتاب اي نكاتبوهم خيرا امانة
واكتسابا وهو على الاستحباب ان شئت كاتبت
وان شئت لا فتياتكم اي امايكم على البغا اي الزنا
ان اردن تحصنا تعففا لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا
اي من اجورهن وسبب ذلك ان الجاهلية كانوا
يكرهون الاماء على الفجور يطلبون الغلة
والولد فنهى اهل الاسلام عن ذلك ومثلا من
الذين

اي بينا الله نور السموات والارض اي منورهما
شمسها وقمرها ونجومها وقيل مدبر امورهما مثل
نوره يعني في قلب المومن وقيل مثل نور المومن
وقيل انها القران وقيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
لطاعته تعالى كمشكاة وهي على الكوة غير النافذة فيها
مصباح اي سراج في زجاجة اي قنديل لان النور
في الزجاج اتم الزجاجة كانها اي من شدة بياضها
وتلالويها كوكب دري قيل في التفسير انه واحد
من الخمسة المشتري وزحل وعطارد والزهرة
والمريخ من شجرة اي زيت لا شرقية ولا غربية اي
ليست مما تطلع عليها الشمس في وقت شروقها
فقط او عند غروبها بل هي شرقية غربية تصيبها
الشمس بالغداة والعشي فهو انضر لها واجود
لزيتها ولو لم تمسسه نار اي ولو لم تمسخ به
من شدة صفايه نور على نور قيل نور المصباح

على نور الزجاجة والدهن يريد ايمان المومن وعمله
يهدي الله لنوره اي لدينه الاسلام في بيوت يعني
المساجد وفي متصلة بقوله كمشكاة ان ترفع
اي تبنى اي ترفع بالبنا يسبح اي يصلي لله بالغدو
والاصال العشيات يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والابصار يريد ان القلوب يوم القيامة تعرف
امره يقينا فتنقلب عما كانت عليه من الشك والكفر
وان الابصار ترى يومئذ ما كانت مغطاة عنه
تنقلب عما كانت عليه ذكره ابن قتيبة والذين كفروا
اعمالهم كسراب بقيعة السراب ما ترى من الشمس
نصف النهار كانه ماء يجري والقاع من
الارض المنبسط الذي لا نبت فيه والقيعة جمع
القاع قال والاجازة وجيرة جاه لم يجده شيا اي
ارضا لا ما فيها وكذلك الكافر لا يجد من عمله
شيا لان الله قد ابطله بالكفر ووجد الله عنده
اي عند عمله او كظلمات يقول اعمال الكافرين

ان مثلت بما يوجد فمثله كمثل السراب وان مثلت
بما يرى فهي كهذه الظلمات في بحر لجي عميق
اذا اخرج يده لم يكد يراها اي لم يرها ولم يكد من
لم يجعل الله له نورا اي ان من لم يهده للاسلام فما له من
نور اي لم يهتد والطير صافات اي قد صفت اجنحتها
في الطيران كل قد علم صلاته وتسبيحه عن مجاهد
الصلاة للناس والتسبيح لكل شي والضمير في
علم يعود على اسم الله تعالى وقيل على كل المعنى
كل قد علم صلاة نفسه وتسبيحها يزجي يسوق
ثم يولف بينه اي يجعل القطع المتفرقة من السحاب
قطعة واحدة ثم يجعله ركاما اي بعضه يركب
بعضا فترى الودق اي المطر من خلاله جمع خلل
مثل جبل وجبال وينزل من السماء من جبال فيها من
برد اي من جبال برد فيها كقولك هذا خاتم في يدي
من حديد اي هذا خاتم حديد في يدي وقيل معنى من جبال
اي من مقدار جبال من برد

يكاد سنا برقه اي ضوءه فمنهم من يمشي على بطنه
كالحيات وقيل من على تخليب من يعقل وما اولئك
بالمومنين يريد اهل النفاق مذعنين اي مقرين
خاضعين ام ارتابوا اي شكوا ان يحيف الحيف
الجور اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم المعني
للرسول ليخرجن اى الغزو قل لا تقسموا اي لا تحلفوا
طاعة معروفة اي طاعه معروفه امثل من قسمكم
هذا فاضمر الخبر وقيل اراد هي طاعه فعليه ما حمل
اي من التبليغ وعليكم ما حملتم اي من القبول وما
على الرسول الا البلاغ واختلفوا في نسخ هذه الايه
بايه السيف ليستخلفنهم اي ليجعلنهم يخلفون من بعدهم
دينهم الذي ارتضى لهم اي الاسلام معجزين في الارض
اي قدرة الله محيطة بهم والذين لم يبلغوا الحلم
منكم يعني الاطفال من قبل صلاه الفجر وذلك حين خروجهم
من ثياب النوم ولبس ثياب النهار وحين تضعون

ثيابكم من الظهيره وذلك حين وضع الثياب
للقايله ومن بعد صلاه العشاء وذلك حين وضع
الثياب للنوم يريد انها اوقات التجرد وظهور العوره
وقد قيل ان ذلك منسوخ بقوله واذا بلغ الاطفال
منكم الحلم وعن ابن جبير ما نسخها شي ولكنها
مما تهاون به الناس ومن قرا بالنصب جعلها مردود
على ثلاث عورات المعني ليستاذنوكم ثلث عورات
ومن قرا بالرفع فعلى هي ثلث عورات ولا عليهم
جناح في ان لا يستاذنوا بعدهن اي بعد هذه الاوقات
طوافون عليكم يريد انهم خدمكم فلا باس ان يدخلوا
في غير هذه الاوقات الثلثه بغير اذن وتقديره
في الاعراب هم طوافون بعضكم على بعض على معنى
يطوف بعضكم على بعض والقواعد يعني العجز
واحدتها قاعد وهي التي قعدت عن التزوج
وقيل عن المحيض والولد ان يضعن ثيابهن عن

ابن مسعود الملحفة والرداء غير متبرجات بزينة اي
غير مظهرات ما ينبغي ان يستره من محاسنهن
وان يستعففن اي فلا يضعن ثيابهن من الاردية
والملاحف خير لهن اي خير من ان يضعنها ليس
على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض
حرج عن ابن عباس يعني ان تخلفوا عن الغزو عنه
ايضا يعني في مواكلة الناس لانهم كانوا يتحرجون
من ذلك فيتحرج الاصحاء منه خوفا من ان يتاذى
ان تاكلوا من بيوتكم اي من اموال عيالكم
وازواجكم وقيل اراد بيوت اولادكم فنسبها
اليهم عن عكرمة كانت الانصار في انفسها
قزازة فكانت لا تاكل من هذه البيوت
اذا استغنوا فنزلت هذه الاية او ما ملكتم
مفاتحه اي خزائنه يعني بيوت عبيدكم
واموالهم وقيل يعني ما خزنتموه لغيركم

او صديقكم يعني بيوت صديقكم جميعا او اشتاتا
متفرقين والنصب على الحال فلما كان اذا نزل
بهم ضيف تحرجوا ان ياكلوا الا معه فرخص الله
في ذلك فسلموا على انفسكم اي يسلم بعضكم
على بعض وعن ابرهيم اذا دخلت بيتا ليس فيه احد
فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واختلفوا
في نسخها بقوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا تحية نصب على المصدر لان معنى
فسلموا فحيوا وقيل من عند الله اي من امر الله امركم
بها على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قيل
يريد الجمعة وكان المنافقون يشهدونها فيكرهم
ويعيبهم بالايات التي نزلت فيهم فيضجرون من
ذلك فيقومون والاشبه انه في كل ما تحتاج
فيه الى الجماعة نحو الجهاد واشباهه ان الذين
يستاذنونك اي في الذهاب لا تجعلوا دعاء الرسول

بينكم كدعاء بعضكم بعضا يقول احذروا دعاه
عليكم اذا اسخطتموه فان دعاه موجب ليس
كدعاء غيره **وعن مجاهد** ادعوه بالتعظيم والتوقير
يا رسول الله يا نبي الله ولا تقولوا يا محمد كقول بعضكم
لبعض يتسللون منكم لواذا اي مستترا اي من يستتر
بصاحبه في انسلاله وتخرج **قال الفرا** مصدر لاوذت
ولو كان مصدرا للاذت فكانت لياذا كما يقول
قمت اليك قياما وقاومتك قواما فتنة اي بلية تظهر
ما في قلوبهم من النفاق والله بكل شي عليم **سورة الفرقان**
مكية بسم الله الرحمن الرحيم تبارك تفاعل من البركة نزل
الفرقان يعني به القران فقدره اي بحكمه وتقديرا افتراه
اختلقه قوم **عن الحسن** اليهود ظلما وزورا اي كذبا
والنصب على فقد جاوا اظلم وبزور وقالوا اساطير جمع
اسطار اي الذي جاوا به اساطير اكتتبها انتسخها
محمد صلى الله عليه وسلم من يهود تملى تقرا يعلم السر اي

سر اهل السموات واهل الارض لولا اي هلا انزل ل
عليه ملك فيكون معه نذيرا اي فيصدقه ويكون
منذرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة مرفوعات
بالعطف على الاستفهام المعنى لولا انزل اليه
ملك او يلقى اليه او تكون له جنه سبيلا اي في امر له
ضيقا حيلة من ذلك اي كما قالوا وزفيرا اي صوتا هايلا
عن عبد الله كضيق الزج في الرمح مقرنين قد قرنت
تا ايديهم الى اعناقهم في الاغلال ثبورا ويلا وادعوا ثبورا
كثيرا اي هلاكهم اكثر من ان تدعوا مرة واحدة
ذلك خير اي الذي تقدم ذكره من عذاب جهنم وعدا
مسولا قيل هو قول الملايكة ربنا وادخلهم جنات
عدن التي وعدتهم وقول المومنين ربنا واتنا ما وعدتنا
على رسلك ويوم يحشرهم وما يعبدون **عن مجاهد** عيسى
وعزير والملايكة قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان
نتخذ من دونك من اوليا هذا جواب من تقدم ذكره

نسوا الذكر اي ذكرك قوما بورا اي هلكي صرفا
اي صرف العذاب عن انفسهم ولا نصرا اي نصر انفسهم
من العذاب وجعلنا بعضكم لبعض فتنة يقال
كان الشريف من قريش يقول فلا اسلم هذا من قبلي
لمن هو دونه فتكون له السابقة اتصبرون اي هو
الذي ترون وقيل كان الفقير يقول لم لم اجعل
بمنزله الغني ويقول ذو البلاء لم لم اجعل بمنزله
بمنزله المعافا اتصبرون على البلاء لولا انزل علينا
الملئكه اي لتخبرنا ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي
او نرى ربنا فيخبرنا بذلك وعتوا اي جاوزوا القدر في
الظلم لا بشرى لا بشارة ويقولون حجرا محجورا اي
حراما محرما ان تكون لهم البشرى وقدمنا اي عمدنا
وقصدنا فجعلناه هباء اي الذي يخرج من الكوه مع
ضو الشمس شبيه بالغبار احبط اعمالهم حتى صارت
لذلك واحسن مقيلا اي من اصحاب النار والمقيل موضع

القايله وهو النوم نصف النهار بالغمام اي عن الغمام
وهو سحاب ابيض ثم تنزل فيه الملايكه والباء وعن
وعلى في هذا الموضع واحد كقولك رميت بالقوس
وعن القوس وعلى القوس ويوم يعض الظالم على يديه
اي ندما على ما كان منه سبيلا اي طريقا الى النجاه
ياليتني لم اتخذ فلانا خليلا ابيا اراد بالظالم كل ظا
وبفلان كل من اطيع بمعصيه الله وعن مجاهد
لم اتخذ الشيطان عن الذكر قيل النبي صلى الله عليه
وسلم وقيل القران وكان الشيطان هذا دليل
على قول مجاهد مهجورا اي متروكا لا يسمعوه
ولا يتفهموه لنثبت به فوادك اي نرسخه في قلبك
ورتلناه هو ضد العجله اي انزلناه شيا بعد شي
قال بعضهم نزلت التوريه جمله لانها انزلت مكتوبه
على نبي يكتب ويقرا وانزل القران متفرقا لانه انزل
غير مكتوب على نبي امي وما لم ينزل الا جمله جمله ان

لم

منه الناسخ والمنسوخ ومنه ما هو جواب لمن سال
عن امور ومنه ما هو انكار لما كان ولا ياتونك بمثل
اى الاحتجاج به فى ابطال امرك واحسن تفسيرا
اى من مثلهم يحشرون على وجوههم اى يسحبون عليها
وزيرا معينا وقوم نوح نصب على واعرفنا اصحاب
الرس عن عكرمه قوم كذبوا نبيهم ورسوه فى بير اى
دسوه فيها ونصب عادا على وجعلناهم للناس تبرنا
اهلكنا تبرت الشى اى كسرته وفتته ومنه قيل
لمكسر الذهب التبر على القريه يعنى قريه سدوم قريه
قوم لوط مطر السوء اى الحجاره التى رموا بها افلم يكونوا
يرونها اى عند ذهابهم الى الشام ليصلنا ليصرفنا
افرايت من اتخذ الهه هواه قيل يتبع هواه ويدع الحق
فهو له كالاله وكيلا اى كفيلا كالانعام اى فى
قله التمييز فيما جعل لهم دليلا من الايات بل هم
اضل سبيلا اى ان البهايم ليس عليها عقاب ولا

ثواب الم تر الى ربك كيف مد الظل عن ابن عباس امتداده
من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شا لجعله ساكنا
اى ثابتا ابدا لا يزول ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يقول
لما طلعت الشمس دلت عليه وعلى معناه ثم قبضناه اى ي
الظل بطلوع الشمس قبضا يسيرا اى سهلا خفيفا
لباسا اى سترا وحجابا لابصاركم وقيل مسكنا
سباتا راحة لابدانكم واصل السبت التمدد ومن
تمدد استراح نشورا اى ينتشرون فيه لطلب الرزق ق
بين يدى رحمته اى المطر بلده ميتا ولفظ البلد مونث
لان معنى البلده والبلد واحد اناسى جمع انسى
مثل كرسى وكراسى وقيل هو جمع انسان والاصل
اناسين مثل سرحان وسراحين فجعلت الياء عوضا
من النون ولقد صرفناه يعنى المطر يسقى ارضا ويترك
ارضا وقيل الامثال وجاهدهم به اى بالقران مرج
البحرين اى خلاهما يقال مرجت الدابه وامرجتها اذا خليتها

نزعت

عذب فرات اي اشد الما عذوبة ملح اجاج اشد
الما ملوحة برزخا حاجزا يمنع كل واحد منهما من تغيير
الاخر فهما في مراي العين مختلطان وفي قدرة الله
تعالى منفصلان وحجرا محجورا اي حراما محرما ان
يغلب احدهما الاخر من الماء بشرا قيل من النطفة نسبا
وصهرا قال الفرا النسب الذي لا يحل نكاحه والصهر
الذي يحل نكاحه كبنات العم والخال ظهيرا اي معينا
للشيطان على ربه بالعداوة والشرك ان يتخذ الى ربه
سبيلا قيل بانفاقه ماله في طاعته وابتاع مرضاته وسبح
بحمده اي صل حامدا لله فاسئل به خبيرا اي سل عنه عالما
بكل شي لا يخفى عنه خافية قالوا وما الرحمن ذكروا ان
مسيلمة كان يقال له الرحمن فقالوا ما نعرف الرحمن الا
الذي باليمامة وزادهم نفورا اي عن الايمان بالله جعل في
السماء بروجا هي كبار النجوم وجعل فيها سراجا اراد
الشمس والكواكب العظام خلفة يخلف احدهما الاخر

في العمل شكورا اي يشكر الله وعباد الرحمن نسبهم
اليه لاصطفائه اياهم على الارض هونا اي بالسكينة
والوقار وعن الحسن حلما علما لا يجهلون وان جهل عليهم
وقيل بالتواضع قالوا سلاما اي سدادا من القول
وعباد الرحمن ابتدا والاجود ان يكون الخبر في اخر
السورة اولئك يجزون الغرفة ويجوز الخبر الذين يمشون
على الارض هونا وذهب قوم الى قوله واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما منسوخ باية السيف والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما جا في التفسير ان من قرا
شيا من القران في صلاة وان قلت فقد بات ساجدا او قايما
وذكروا انهما الركعتان بعد المغرب والركعتان بعد
عشا الاخرة غراما قيل لازما ملحا دايما ومنه
الغريم لملازمته لم يسرفوا ولم يقتروا عن ابن عباس
الانفاق في معصية الله قل او كثر والاقتار منع حق
الله من المال وقيل الاسراف مجاوزة الحد في النفقة

والاقتار التقصير عما لا بد منه وكان بين ذلك قواما
عدلا الا من تاب واخر الايه روى انها نزلت في وحشي
حين كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم اني قد اشركت وزنيت
وقتلت حمزه فهل لي من توبه وعن زيد بن ثابت لما نزلت
هذه الايه عجبنا من لينها فلبثنا سبعه اشهر ثم نزلت
ومن يقتل مومنا متعمدا الايه فنسخت الغليظه اللينه
والذين لا يشهدون الزور عن الضحاك الزور هنا الشرك
وعن مجاهد الغنا وقيل مجالس الخنا مروا باللغو اي بما
ينبغي ان يلغا مروا كراما اي اعرضوا عنه ولم يخوضوا
فيه لم يخروا عليها صما وعميانا اي لم يتغافلوا عنها
فكانهم صم لم يسمعوها عمي لم يروها هب لنا من
ازواجنا وذرياتنا قره اعين يسالون ان يجعل لهم
اهلهم تقر بهم اعينهم وان تلحق بهم ذريتهم واجعلنا
للمتقين اماما اي نقتدي بمن قبلنا حتى يقتدي بنا من
بعدنا ووحد الامام لانه مصدر او اولئك يجزون الغرفه

اي الجنه ما يعبا ما استفهام والعب في اللغه الثقل
اي اي وزن لكم وفي التفسير ما يعبا بكم اي ما يصنع
بكم لولا دعاوكم اي دعاوه اياكم الى الاسلام لزاما
اي لازما اي العذاب لمن كذب ودعا الها من دونه
سورة الشعرا مكيه خلا قوله والشعرا يتبعهم
الغاوون الى اخر السوره بسم الله الرحمن الرحيم طسم
عن ابن عباس هو اسم الله الاعظم تلك اي هذه فلعلك
باخع نفسك اي قاتل نفسك عن ابن عباس وعن ابي
عبيده مهلك ان لا يكونوا موضع ان نصب المعنى
باخع نفسك لتركهم الايمان فظلت اي فتظل
اعناقهم جماعاتهم وعن مجاهد الكبرا او الروسا
انباء اي نباوه في القيمه من كل زوج كريم اي لون
حسن وقيل نوع محمود فيما يحتاج اليه من ابيض واصفر
وحلو وحامض ومن رائحه مسكيه وكافوريه
لايه لدلاله على ان الله لا يعجزه ان ينشر الاموات

واذ نادى اى واذكر اذ نادى عن السدى حين
نودى موسى من جانب الطور الايمن ولا ينطلق لسانى
قيل للعقده التى كانت فيه وهو رفع عطف على
انى اخاف فارسل الى هرون اى ليعيننى فخاف ولهم
على ذنب اى قتل الرجل الذى قتل بينهم انا معكم قيل
اراد معكم معشر بنى اسرائيل انا رسول قيل فى معنى
الجمع فينا وليدا اى مولودا وفعلت فعلتك يريد
قتل النفس من الكافرين اى لنعمتنا وانا من الضالين
عن ابن عباس اى الجاهلين فوهب لى ربى حكما اى
النبوه عبدت اى اتخذتهم عبيدا لك ونصب ان
على البدل من نعمه وعلى لان عبدت يجوز اى لما
عجز عن جواب ينقض به قوله عدل الى النبوه
بنسبته الى الجنون فاذا هى ثعبان مبين روى
انها ارتفعت الى السماء قدر ميل ثم انحطت مقبلة
الى فرعون وجعلت تقول يا موسى مرنى ويقول فرعون

اسالك بالذى ارسلك الا اخذتها فاخذها فصارت
عصا ارجه اى اخره حاشرين شرطا ان لنا لاجرا
اى جزاء منك ما ان فيكون ذلك ما جمعوه من كيد بهم
وعصيانهم انه لكبيركم اى رئيسكم ومعلمكم
لا ضير لا ضرر ان كنا لان كنا اسر بعبادى
ليلا اى من ارض مصر انكم متبعون اى فرعون وجنوده
متبعوكم ليحولوا بينكم وبين الخروج فى المداين
حاشرين اى من يجمع لنا الجيش ان هولاء لشرذمة مه
قيل المعنى ويقولون ان هولاء والشرذمه الطايفه
وقيل عباره عن القليل عن ابن عباس خرج فرعون
فى الف الف حصان سوى الاناث لغايظون قيل
لمخالفتهم فاخرجناهم اى فرعون وقومه ومقام
كريم اى منازل حسنه كذلك موضعها رفع
اى الامر كذلك مشرقين مصادفين لطلوع
الشمس فلما تراءى الجمعان اى تقابل جمع موسى

وجمع فرعون بحيث يرى كل فريق صاحبه ان اضرب
بعصاك البحر فاوحى الله الى البحر ان يطيعه وابه
ذلك ان تضربه بالعصى فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود
اى كالجبل يقال هو بحر القلزم وانه صار فيه اثنا عشر
طريقا لكل سبط طريق وازلفنا ثم الاخرين
اى قربنا فرعون وقومه من الغرق ومنه وازلفت
الجنة للمتقين اى قربت ثم اغرقنا الاخرين اي
فرعون وقومه من القبط واباؤكم الاقدمون اي
الاولون فانهم عدو لي يريد فاني عدو لهم لان كل
من عاديته فقد عاداك اطمع ان يغفر لي خطيئتي عن
مجاهد يعني قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم هذا وقوله بيانه انها
لسارة انها اختي وقيل معناه ان الانبيا بشر وقد
يجوز ان تقع منهم الصغيرة هب لي حكما اي نبوة
والحقني بالصالحين اى اجعلني في عداد من ارسلته
من رسلك الى خلقك واجعل لي لسان صدق اى ثناء

حسنا باقيا الى اخر الدهر من ورثة جنة النعيم اي
ممن يرث منازل من هلك من اعدائك من الجنة واغفر
لابي يقول امنن عليه بتوبة يستحق بها مغفرتك
ويعني بالتوبة الاسلام ولا تخزني اى ولا تذلني
بقلب سليم اى خالص من الشرك وازلفت الجنة اي
قربت دخولهم اياها وبرزت الجحيم للغاوين اي
الضالين فكبكبوا القوا على رؤوسهم والاصل
كببوا فابدلت من البا الوسطى كافا استثقالا
لاجتماع ثلث باآت وجنود ابليس من تبعه
من ولده وولد ادم اذ نسويكم اى في العبادة الا
المجرمون اى الذى اقتدينا بهم من شافعين عن
ابن جريج اى من الملئكة ولا صديق اى من الناس
كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين قبل
حتى تحل لنا الشفاعة كما حلت لاهل الايمان لا به
لغيره كذبت قوم نوح جا بالتانيث لانه في معنى
الجماعة

اخوهم نوح قيل لانه منهم الاراذلون اي اخساؤنا الناس
وقيل نسبوهم الى الحياكة والحجامة ونحوهما بما كانوا يعملون
قبل كان رايك وما انا بطارد المومنين اي لقولكم
انهم الاراذلون من المرجومين قيل من الرجم بالحجارة وقيل
بالشتيمة فافتح فاقض فتحا قضاء يهلك به المبطل
الفلك المشحون المملوء يقال شحنت السفينة والاناء
اذا ملاتهما اغرقنا بعد اي بعد نجاة نوح ومن معه
الباقين اي الذين كذبوه اخوهم هود عن الحسن
اخوهم في النسب بكل ريع اية اي مكان مرتفع والريع
جمع ريعة وقيل بكل طريق اية اي علما تعبثون
تلعبون مصانع جمع مصنعة وهي الذي تتخذ للماء
تخلدون اي للخلود ولا تتفكرون في الموت واذا
بطشتم جاء في التفسير ان بطشتم كان بالسيف والسوط
انكر عليهم ذلك لانه ظلم امدكم اعطاكم خلق
الاولين اي اختلافهم وكذبهم فيما ها هنا اي في هذه
الدنيا ن

هضيم ضامر يدخل بعضه في بعض فرهين اشرين
بطرين ونصبه على الحال ومن قرا فارهين فمعناه
حاذقين من المسحرين اي ممن له سحر وهو الرئة اي
انت بشر مثلها وجائز ان يكون من السحر اي ممن
سحر لها شرب اي حظ من الماء ولكم شرب اي
لا تقرب منه الماء بسوء يعقر عادون ظالمون
من المخرجين اي من بين اظهرنا القالين اي المبغضين
في الغابرين اي الباقين في العذاب وامطرنا
عليهم مطرا عن ابن زيد لم يمطر حتى امطر ا
من حجارة اصحاب الايكة قيل هم اصحاب مدين ولا
تكونوا من المخسرين اي الناقصين بالقسطاس قيل
العدل وقيل القبان والجبلة اي الخليقة من قولهم
جبل فلان على كذا اي خلق وان نظنك لمن الكا
اي ما نحسبك الا من الكاذبين كسفا اي جانبا
ويكون قطعا يوم الظلة قيل الظلة سحابة اظلتهم

فاجمعوا الحتها مستجيرين بها مما نالهم من الحر فامطرت
عليهم نارا انزل به الروح الامين على قلبك اي
عليك فوعاه قلبك وانه لفي زبر الاولين يريد على جهه
البشاره به لا ان الله انزله على غير محمد صلى الله عليه
وسلم والزبر الكتب اية اى دلاله ان يعلمه اى لان يعلمه
او بان يعلمه علما بني اسرائيل ان نبوه محمد صلى الله عليه وسلم
حق ولو نزلناه على بعض الاعجمين اى الذين لا يفصحون
الواحد اعجم والانثى عجما ما كانوا به مومنين
اى لما كانوا عليهم من الشقاء سلكناه اى ادخلناه اي
التكذيب منظرون موخرون افبعذابنا يستعجلون
اى في قولهم او تسقط السما علينا كسفا ذكرى
نصب على المصدر وما تنزلت به اى بهذا القران
وما يستطيعون اى لانهم لا يصلون الى استماعه لمعزولون
اى لما رموا بالنجوم منعوا من السمع فتكون من
المعذبين الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لجميع
المكلفين ٥

وانذر عشيرتك اى عرفهم انك لا تغنى عنهم من الله شيا
ان عصوه واخفض اي الن جناحك اى جانبك حين تقوم
عن الحسن حين تخلو او قيل من فراشك ومن مجلسك و تقلبك
في الساجدين اي تصرفك في المصلين بالركوع والسجود
والقيام والقعود افاك كذاب ويقال الكهنه
يلقون السمع اي الى كهنتهم واكثرهم كاذبون اي الكلمه
يخطفها الجني فيقذفها في اذن وليه فيزيد منها الكذب
ماية كذبه والشعرا يتبعهم الغاوون عن ابن عباس
هم الشاعران يتبع هذا رجال ويتبع هذا رجال وعن
زيد بن اسلم هذا الشعرا المشركين الغاوون هم قوم
يحفظون شتم النبي صلى الله عليه وسلم ويروونه وقيل
نسخ من ذلك فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقيل
هذا استثنا وليس بنسخ في كل وادٍ يهيمون اى
وادٍ من القول يذهبون كما يذهب الهايم على وجهه
وعن ابن عباس في كل لغو يخوضون وانتصروا من بعد

ما ظلموا اي ما صدوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وردوا بحجة من هجاه اي منقلب ينقلبون اي الى نار
يخلدون فيها سورة النمل مكية بسم الله الرحمن الرحيم
طس عن ابن عباس هو اسم الله الاعظم تلك اي هذه هدى
نصبت على الحال ويجوز الرفع على اضمار هو وعلى البدل
من ايات من لدن من عند بشهاب قبس اي ما يقتبس اي
بورك في موضع ان وجهان النصب على نودي موسى
بان بورك والرفع على نودي انه بورك من في النار قيل
نور الله وقيل الملائكة ومن حولها اي الملائكة في تسع
ايات اي من تسع ومثله اخذ عشرا من الابل فيها
فحلان اي منها فحلان مبصرة ظلما اي وجحدوا بها
ظلما وورث سليمان داود روي انه كان لداود تسعة
عشر ولدا ذكرا فورثه سليمان من بينهم النبوة
والملك علمنا منطق الطير اي كلامه فجعلت كمنطق
الرجل اذا فهم وجاء في التفسير انه الملهم من الطير

كانه مما الهمه الله اياها مما يسبحه به وحشر لسليمان
جنوده اي جمع له من الجن والانس والطير كانت
هذه الاصناف مع سليمان اذا ركب وعن محمد بن
كعب كان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون
للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون
للطير وخمسة وعشرون للوحش يوزعون يكفون
عن التفرق يا ايها النمل ادخلوا جا بلفظ من يعقل لا ن
ها هنا اجريت مجرى الادميين حين نطقت رب
اوزعني الهمني وان اعمل اي والهمني ان اعمل فقال ما
لي لا ارى الهدهد تعالى سبب تفقد الهدهد انه احتاج اليه
في مسيره ليدل على الما وكان الهدهد يرى الما في الارض
كما يرى في الزجاج لاعذبنه عن ابن عباس نتف ريشه
وتشميسه حتى ياكله النمل جيتك من سبا بنبا بخبر
وسبا مدينة تعرف بمارب من اليمن بينها وبين صنعا
ثلثة ايام ذكره الزجاج ومن قرا بكسر الهمزة فعلى انه

اسم رجل روي ان رجلا قال يا رسول الله اخبرنا عن سبا
ما هو فقال ليس هو بارض ولا امراه لكنه رجل
ولد عشره من العرب فتيامن سته وتشام اربعه
اني وجدت اي في سبا امراه قيل هي بلقيس بنت
شراحيل ولها عرش اي سرير عن ابن عباس معمول
من الذهب وقوايمه من الجوهر يخرج الخبء عن مجاهد
النبا الذي لا يعلمه الا هو وعن ابن زيد ما جعل الله فيهما
من الارزاق من المطر ونبات الارض وهو بمعنى المخبوء
وقع المصدر موقع الصفه ماذا يرجعون اي ما يكون
من جوابهم قالت يا ايها الملاء اني القي الي مضى اليها
فالقى اليها الكتاب فسمعها تقول ذلك الكتاب
كريم اي مختوم ان لا تعلوا بان لا تعلوا ائتوني اي
بتبوا الى ما اعمل ما كنت قاطعه اي فاصله حتى
تشهدون اي تشيرون علي اذا دخلوا قريه عن
ابن عباس يريد اذا دخلوها عنوه اعزه اهلها اذله

اي ما للاستبعاد وكذلك يفعلون قيل هو من قول الله
واني مرسله اليهم بهديه فان ردها ابا الا المتا بعه
على دينه فهو نبي وان قبلها فهو من الملوك وعدنا
ما يرضيه فقال انها اهدت اليه لبنه ذهب في حرير
فامر سليمان بلبنه ذهب فطرحت تحت ارجل الدواب
على طريقهم فصغر في اعينهم ما جاوا به وقولها اليهم
وهي تعني سليمان كقوله على خوف من فرعون وملايهم
فلما جاء سليمان اي رسولها قيل ان ياتوني مسلمين
اي طايعين قيل احب ان يريها قدره الله في معجزه
ياتي بها في عرشها قال عفريت من الجن العفريت
القوي البالغ في الامر قبل ان تقوم من مقامك اي
الذي تقضي فيه وكان يجلس الى نصف النهار وقال
الذي عنده علم من الكتاب قيل هو من الانس كان
عنده اسم الله الاعظم اذا دعي به اجاب فقال هو
يا حي يا قيوم وقيل يا ذا الجلال والاكرام وقيل يا

الهنا واله الخلق جميعا الها واحدا لا اله الا انت
ويقال ان الرجل اصف بن برخيا وقيل الخضر قبل ان
يرتد اليك طرفك قبل اراد قبل ان تطرف يقال غار
في موضعه ثم ارف ثم نبع عند مجلس سليمان بالشام
ليبلوني ليختبرني ءاشكر ام اكفر وانقال امرهم بتوسعة
ويقال جعل اعلاه اسفله كانه هو عن قتادة ليشبه
وقد كانت تركته خلفها فوجدته امامها واوتينا
العلم من قبلها عن مجاهد اخبار عن سليمان وصدها
ما كانت تعبد اي عبادة الشمس وقد كانت عاقلة
من دين ابائها فوضع ما رفع ادخلي الصرح اي القصر
وعن ابي صالح الصرح من زجاج وجعل فيه تماثيل
السمك وعن مجاهد كان بركة ما جعل عليها
سليمان قوارير ويقال ان الجن قالوا لسليمان ان
رجلها كرجل حمار فاستخبر امرها بذلك حسبته
لجة اي ماء وكشفت عن ساقيها يقال كانت ساقاها

شعراوين وكان احد ابويها من الجن فخافت الجن ان
يتزوجها سليمان فارادوا ان يكرهوها اليه
بذلك ممرد مملس فريقان يختصمون اي مومن بصالح
عليه السلام وكافر به يقول كل فرقة الحق معي
بالسيئة اي بالعذاب قبل الحسنة اي الرحمة لولا هلا اطيرنا
تشاءمنا والاصل تطيرنا فادغمت التاء في الطاء طائركم
عند الله اي ما اصابكم من خير او شر فمن الله وعن
القرا في اللوح المحفوظ قوم تفتنون تختبرون في المدينة
اي حجر ثمود في المدينة تسعة رهط تسعة انفس
هؤلاء عتاة قومه وهم الذين سعوا في عقر الناقة تقاسموا
تحالفوا لنبيتنه واهله اي لنهلكن صالحا ومن امن
به ليلا ثم لنقولن لوليه اي لولي دمه انا دمرناهم عن ابن
[illegible] دمغتهم الملائكة بالحجارة خاوية خالية نصب على
الحال ولوطا اي وارسلنا لوطا وانتم تبصرون اي تعلمون
انها فاحشة فهو اعظم لذنوبكم يتطهرون اي من ادبار
الرجال

والنسا في ادبارهن كذا روى عن ابن عباس قدرناها
جعلناها قل الحمد لله قال الفرا قيل للوط قل الحمد لله على
هلاك من هلك عباده الذين اصطفى عن ابن عباس قدرناها
جعلناهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم آلله خير اما يشركون
يقول العباده الله خير ام الاصنام حدائق جمع حديقه
وهي البستان عليه حائط محوط ذات بهجة اي منظر
حسن وحائط ذات الحدائق وهي جمع لانك تقول هذه
حدائق كما تقول هذه حديقه ما كان لكم اي ما قدرتم
قوم يعدلون اي يجورون عن الحق قرارا اي مكانا
يستقرون عليه خلالها اي فيما بينهما انهارا رواسي جبالا
ثوابت حاجزا اي لا يختلط العذب بالملح يجيب المضطر
المكروب خلفا الارض عن ابن عباس اي يجعل اولادكم
خلفا منكم في ظلمات البر والبحر قيل الى البلاد التي
يتوجهون اليها برهانكم حجتكم ايان متى بل ادرك
علمهم في الاخره اي ما جهلوا في الدنيا وسقط علمه عنهم

علموه في الاخره حين لم ينفع العلم ردف لكم اي ردفكم
اي تبعكم وما من غائبة اي امر يغيب عن الخلق الا في كتاب ب
مبين اي اللوح المحفوظ يقص على بني اسرائيل اي يبين
لليهود والنصارى انك لا تسمع الموتى عن ابن عباس يعني
الاحيا الذين طبع على قلوبهم وعن قتاده يقول كما لا
يسمع الميت كذا لا يسمع الكافر عن ضلالتهم اي عن
عمايهم ووقع القول عن الفرا وجب السخط عليهم وقيل وجبت
الحجه عليهم اخرجنا لهم دابه عن ابن عباس هي دابه ذات ق
زغب وريش لها اربع قوائم تخرج في بعض اوديه تهامه
وفي حديث مرفوع تخرج دابه معها عصا موسى وخاتم تم
سليمان تخطم انف الكافر وتجلي وجه المؤمن بالخاتم
تكلمهم تحدثهم من كل امه اي من كل قرن فوجا
اي زمره وجماعه يوزعون تحبس اولهم على اخرهم
والنهار مبصرا اي مبصرا فيه ويوم ينفخ في الصور
عن ابن عباس يعني النفخه الاولى الا من شا الله

يعني به الملبكه الذين يثبت الله قلوبهم داخرين صاغرين
جامده واقفه مر السحاب اي سيرا حثيثا اتقن احكم
انما امرت اي قل يا محمد هذه البلده اي مكه
وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القران عن
ابن عباس ثم نسخ ذلك باية القتال وقيل غير منسوخ
سيريكم اياته اي في انفسكم وفي ساير الخلق
وما ربك بغافل عما تعملون سورة القصص مكيه
بسم الله الرحمن الرحيم طسم عن ابن عباس هو اسم الله
الاعظم نتلوا نقص علا عتا وطغى شيعا اي فرقا في
الخدمه صنف يبنون وصنف يحرثون وصنف
من دعون يستضعف طايفه يعني استعباده بني
اسرايل استضعفوا في الارض اي الذين استضعفهم
فرعون ائمه اي ولاه نورثهم الوارثين اي يرثون
فرعون ملكه ما كانوا يحذرون اي من زوال الملك
ملك فرعون وهلاك القبط واوحينا الى ام موسى
اي الهمنا في قلبها وقيل كان رويا منام فالقيه في

اليم يقال هو نيل مصر وسبب ذلك ان فرعون جعل لا يولد
لبني اسرايل مولود الا امر بذبحه فدخل وجوه القبط
اليه فقالوا يوشك ان يقع العمل علي غلماننا فامران
يذبحوا سنه ويتركوا سنه فولد في السنه التي لا يذبحون
فيها هرون فترك فلما كان في السنه التي يذبحون فيها
حملت ام موسى فخافت عليه الذبح فاوحى الله اليها ان
ارضعيه ثم اجعليه في تابوت ثم القيه في اليم فالتقطه آل
فرعون عن ابن عباس اخذته جواري امراه فرعون
روي ان امراه فرعون لما فتحت التابوت وراته القي
عليه منها محبه فاتت به فرعون وقالت قره عين
لي اي هو قره عين لي ولكم وهم لا يشعرون اي بنو اسرا بل
واصبح فواد ام موسى فارغا اي من كل شي الا من
ذكر موسى لولا ان ربطنا علي قلبها الربط علي القلب
الهام الصبر وقالت لاخته قصيه اي اتبعي اثره
فبصرت به معناه فاتبعته فبصرت به اي راته عن جنب

اي عن بعد وهم لا يشعرون اي ال فرعون وحرمنا عليه
المراضع اي منعناه ان يرضع ويقبل ثدي امراة من
قبل اي من قبل ان نرده الى امه يكفلونه اي يرضعونه والقيام
عليه ولما بلغ اشده عن مجاهد ثلثا وثلثين سنة على حين
غفلة اي وقت القايلة نصف النهار هذا من شيعته
اي اصحابه فاستغاثه اي استنصره الذي من شيعته
على الذي من عدوه يقال انه اراد ان يسخره اي يستعمله
فقال موسى خل سبيله فابى فوكزه والوكز ان تضرب بجمع
كفك وقيل وكزه بالعصا من عمل الشيطان اي من جنس
الشر الذي يفعله الشيطان ومما يامر به ويدعوا اليه
وهذا يدل على انه لم يتعمد قتله ظلمت نفسي اي بقتل
نفسا فلن اكون ظهيرا اي فلن اعين بعدها على مجرم
عن ابن عباس لم يستثن فابتلي فاذا الذي استنصره
بالامس يعني الاسرائيلي يستصرخه اي يستغيث به
فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما اي بالفرعوني فخاف
الاسرائيلي

انه اياه يريد فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما
قتلت نفسا بالامس وجاء رجل فقال هو
مومن ال فرعون وكان نجارا وقيل انه
كان شمعون يأتمرون بك قيل يامر بعضهم
بعضا بقتلك فلما توجه تلقاء مدين ومعنى
تلقا تجاه وحذا سوا السبيل اي قصده
وقيل وسط الطريق عن ابن عباس خرج وليس له
علم بالطريق الا حسن ظنه بربه ولم يكن له
طعام الا ورق الشجر وخرج حافيا فلما ورد ماء
مدين اي قرب منه وجد عليه امة اي جماعة
ووجد من دونهم امراتين تذودان تكفان ن
عنهما عن الما قال ما خطبكما اي ما امركما
قالتا لا نسقي اي لا نقدر ان نسقي حتى يصدر
اي يرجع الرعا فيخلوا الموضع والرعا جمع راع
كصاحب وصحاب وابونا شيخ كبير اي

لا تمكنه ان يرد ويقال ابوهما شعيب وعن الحسن
رجل مسلم قبل الدين عن شعيب وقيل ابن اخي شعيب
فسقى لهما اي قبل الوقت الذي كانتا يستقيان
فيه ويقال انه رفع حجرا عن البير كان لا يرفعه
الا عشره انفس وقيل كان لا يقله اقل من اربعين
فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير عن ابن عباس
ما سال الا الطعام فجاته احديهما المعنى فلما رجعتا
الى ابيهما فاخبرتاه خبر موسى وسقيه عنهما وجه
بدعوه تمشي على استحياء قيل سترت وجهها
بثوبها وقيل ليست بخراجه من النساء ولا وجه ان
تمشي مشي من لم يعتد الدخول والخروج لا تخف نجوت
من القوم الظالمين اي ليس لفرعون سلطان بارضنا
يا ابت استاجره اي اتخذه اجيرا ان خير من استاجرت
اي من استعملت القوي الامين اي من قوي على عملك
الامين اي على اداء الامانه فيه فروي انه قال يا بنيه

ما علمك بقوته وامانته فقالت اما قوته فرفع الحجر
واما امانته فانه قال امشي خلفي فاني اخاف ان تسفق
الريح ثوبك فيصف لي جسدك على ان تاجرني
قال الزجاج ان تكون اجيرا لي ثماني حجج اي سنين
فمن عندك اي فذلك تطوع منك ستجدني ان شا
الله من الصالحين اي في معاملتك قال اي موسى
ذلك بيني وبينك ومعناه ما شرطت علي
فلك وما شرطت لي فلي فلا عدوان علي اي لا
سبيل علي وكيل اي شاهد انس اي ابصر
من جانب الطور اي من ناحيه الجبل نارا عن
ابن اسحق اخطا الطريق حتى لا يدري اين متوجه
فاخرج زنده فقدح حتى اذا اعيا لاحت له النار
او جذوه هي القطعه العظيمه من الحطب المباركه
سميت بذلك لان الله كلم موسى فيها وبعثه
نبيا من الشجره قيل كان واقفا عند الشجره و بعرها

جناحك يدك لذا روى عن ابن عباس من الرهب من
الخوف برهانان اى العصا واليد ردءا اى معينا
بمن جا بالهدى من عنده اى بمن يدعوا الى الهدى
ويدعوا الى الضلال فاوقد لى ياهامان على الطين
اى اصنع لى الاجر وكان اول من اتخذ الاجر صرحا
بناء عاليا وقيل الصرح القصر من الكاذبين اى
فيما يدعيه من النبوة من المقبوحين عن ابن عباس
تسود وجوههم وتشوه خلقهم بجانب الغربى
اى الجبل الغربى اذ قضينا الى موسى الامر اى فصلنا
الامر بما الزمناه قومه وعهدنا اليه فيه وما كنت
من الشاهدين اى لم تحضر لذلك انشأنا قرونا اى
من بعد موسى فتطاول عليهم العمر اى طال عليهم الامد
ثاويا مقيما لولا هلا اوتى اى محمد وقالوا انا
بكل كافرون قيل يعنى به مشركوا قريش
وصلنا لهم القول اى اتبعنا بعضه بعضا يعنى

القران ويدرؤن بالحسنة السيئة ينفقون اى
يتصدقون انك لاتهدى من احببت اى من احببته لقرابته
ويقال نزلت فى ابى طالب ان نتبع الهدى معك اى
امنا بك نتخطف اى تتخطفنا العرب من ارضنا اى
ارض مكة اولم نمكن لهم اى نسكنهم بطرت
معيشتها منصوبة باسقاط فى اى بطرت فى
معيشتها والبطر الطغيان بالنعمة فى امها يعنى
بامها مكة وعدا حسنا ثوابا جزيلا فهو لاقيه
اى يناله عن ابن عباس نزلت هذه الاية فى
حمزة وابى جهل فالذى وعدناه حسنا حمزة والاخر
ابو جهل حق عليهم القول وجب عليهم الحجة وهم الجن
والشياطين الذين اغوينا يعنون الانس اغويناهم
اى اضللناهم كما غوينا كما ضللنا تبرانا اليك
اى منهم ما كانوا ايانا يعبدون اى من دونك
فلم يستجيبوا لهم اى فلم يجيبوهم لو انهم كانوا

يهتدون جواب لو محذوف اي لما اتبعوهم
ولما راوا العذاب فماذا اجبتم اي ما كان
جوابكم فعميت عليهم الانبا الحجج لا يتساءلون
اي لا يسأل بعضهم بعضا ان يحمل من ذنوبه شيئا
ما كان لهم الخيرة في ما وجهان احدهما
بمعنى الذي اي ويختار الذي كان لهم الخيرة
فيه والثاني ان يكون نفيا المعنى ويختار للرسالة
ما كان لهم ان يختاروا الرسل ونزعنا من كل
امة شهيدا اي احضرنا رسولهم المبعوث اليهم
برهانكم حجتكم ان الحق لله اي ان الحق توحيد
الله ان قارون كان من قوم موسى قيل كان
ابن عم موسى وهو اسم اعجمي واسماه من الكنود
ما ان مفاتحه قيل يعني بها مفاتيح خزائنه كل مفتاح
منها على قدر الاصبع لتنوء بالعصبة قال الفرا
المعنى لتنوء العصبة اي يميلهم من ثقلها فاذا دخلت
الباء

قلت تنوء بهم والعصبة هنا سبعون رجلا وقيل
اربعون وقيل ما بين الثلاثة الى العشرة وهي في اللغة
الجماعة الذين امرهم واحد لا تفرح اي لا تبطر وابتغ
اي واطلب نصيبك من الدنيا عن ابن عباس يريد
العمل لله تعالى على علم عندي اي بوجوه المكاسب
وما لا ينبغي لاحد ان يسلبني اياه فخرج على قومه
في زينته يقال خرج في اربعة الاف عليهم ثياب
الارجوان على اربعة الاف بغلة شهباء وما
يلقاها اي يؤمن بها ويرزقها اي هذه الكلمة
وهي ثواب الله خير فخسفنا به عن ابن عباس
خر موسى ساجدا يبكي فاوحى الله اليه ان قد سلطتك
على الارض فمرها بما شئت فقال يا ارض خذيهم
فاخذتهم الى ركبهم ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم
الى حقويهم ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى
اعناقهم ثم اطبقت عليهم وهم في كل ذلك ينادون

يا موسى ارحمنا وقال الذين تمنوا يعني الذين قالوا يا
ليت لنا مثل ما اوتي قارون لمن يشاء ويقدر اي
ويضيق ويك ان الله جا في التفسير ان معنى ويك
ان لم تر ان وقيل اما ترى ان وعن الخليل هي
وي مفصوله من كان المعنى ان القوم تنبهوا فقالوا
وي كان الامر هذا انشد مبين من جا بالحسنه
عن ابن عباس الشهادة فله خير منها اي فله منها
خير يريد الجنة ومن جا بالسيئة اي الشرك فرض عليك
اي انزل عليك القران واوجب عليك العمل بما يوجبه
الى معاد عن ابن عباس يعني مكة وعنه ايضا
الجنة ظهيرا معينا ولا تكونن من المشركين الخطاب
له والمعنى لغيره الا وجهه يستثنون بالاستثنا
اي الا اياه وقيل الا ما اريد به وجهه له الحكم
واليه ترجعون **سورة العنكبوت مكيه** حناه
بسم الله الرحمن الرحيم الم عن ابن عباس انا الله اعلم

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
التاويل احسبوا ان نقنع منهم بان يقولوا انا مؤمنون
ولا يمتحنون بما تبين به حقيقة ايمانهم فتنا اختبرنا
فليعلمن الله الذين صدقوا اي بوقوع صدقهم
منهم وكذب الكاذب اي بوقوع كذبه منهم
يسبقونا يفوتونا ان اجل الله لات اي ان الاخره
لجائيه وان جاهداك اي والداك فاذا اوذي في
الله اي ناله عذاب بسبب ايمانه جعل فتنة الناس
كعذاب الله اي جزع من ذلك كما يجزع من عذاب الله
عن الضحاك كان اناس بمكة يؤمنون فاذا اوذوا رجعوا
الى الكفر مخافة من يؤذيهم ولئن جا نصر من ربك اي لاوليائه
من اهل الايمان ولنحمل خطاياكم هو امر في تاويل الشرط
والخبر المعنى ان تتبعوا سبيلنا حملنا خطاياكم اي ان
كان فيه اثم فنحن نحمله عن مجاهد هو قريش بمكة لمن امن منهم
لا نبعث نحن ولا انتم فاتبعونا فان كان عليكم شي فهو علينا

وليحملن اثقالهم اي اوزارهم واثقالا مع اثقالهم
اي اوزارا مع اوزارهم بما يفترون يختلقون فلبث
فيهم الف سنة الا خمسين عاما فابوا ان يومنوا فاخذهم
الطوفان اي الما الكثير الغامر وكل ما كان كثيرا
مطيفا بالجماعة كالغرق الشامل والقتل الذريع والموت
الجارف يقال له طوفان واصحاب السفينة اي الذين كان
حملهم في سفينته من ولده وازواجهم وجعلناها اي
السفينة وقيل عقوبتنا اياهم وابرهيم عطف على نوح
وقيل على واذكر ثم يعيده عن قتادة بالبعث تنشي
النشاة الاخرة هي الحياة بعد الموت بمعجزين بفائتين
ولا في السماء اي ولا من في السماء بمعجزين وقيل معناه
ولا لو كنتم في السماء جواب قومه اي قوم ابرهيم
اوثانا مودة من قرا بالنصب فعلى انه مفعول لها
المعنى لتخذتموها للمودة بينكم نصبه على الظرف
ومن رفع جعل ما بمعنى الذي ومودة خبر ان يكفر

بعضكم ببعض اي يتبرا بعضكم من بعض ويلعن بعضكم
بعضا عن قتادة كل خلة في الدنيا عداوة على اهلها يوم
القيامة الا خلة المتقين فامن له لوط اي صدق ابرهيم
لوط وقال اني مهاجر عن الضحاك ابرهيم هو القائل وعن
قتادة تهاجرا جميعا من كوثى وهي من سواد الكوفة
الى الشام وهو اول من هاجر ووهبنا له اسحق ابنه
ويعقوب ابن ابنه وحسن اضافته اليه في سياق ذكر
ابنه لانه الابن الاكبر له ويقال لم يذكر اسمعيل لانه قد
دل عليه بقوله وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وكفى
منه الدليل عليه لشهرته والكتاب يعني الكتب من
التورية والانجيل والزبور والفرقان الا انه خرج
مخرج الجنس واتيناه اجره في الدنيا اي الثنا الحسن
وقيل الولد الصالح لمن الصالحين اي ممن قاموا به من
النبوة وتقطعون السبيل اي الطريق لاخذ الاموال
وتاتون في ناديكم هو المجلس عن مجاهد كانوا ياتون

الرجال في محالسهم جات رسلنا اي من الملبكه
ابرهيم بالبشري اي اسحق ومن ورا اسحق يعقوب
قالوا اي لابرهيم انا مهلكوا اهل هذه القريه وهي
سدوم قريه قوم لوط قال ان فيها اي قال ابرهيم ان
فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها تجادل الملبكه رجزا
اي عذابا ولقد تركنا منها اي هذه القريه ايه بينه
عن قتاده هي الحجاره التي امطرت عليهم والى مدين اي
وارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا وعادا وثمودا اي
واهلكنا عادا وثمودا وقد تبين لكم من مساكنهم اي
من خلوها منهم وكانوا مستبصرين عن مجاهد
في الضلاله وما كانوا سابقين اي لم يسبقونا
بانفسهم ولم يفوتونا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا
اي الحجاره وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحه
وهم ثمود ومنهم من خسفنا به الارض وهم قارون
واصحابه ومنهم من اغرقنا وهم قوم نوح مثل الذين

اتخذوا من دون الله اوليا كمثل العنكبوت اتخذت
بيتا اي اذا ولياهم لا ينفعونهم ولا يدفعون عنهم
ضرا كما ان بيت العنكبوت لا يغنيها حرا ولا بردا
والعنكبوت التي قد ذكرها بعض العرب ووز
يعلمون اوهن اضعف خلق الله السموات
والارض بالحق اي لاقامه الحق تنهي عن
الفحشاء والمنكر عن ابن عمر يعني القران الذي
يقرا فيها ولذكر الله اكبر عن ابن عباس لذكر الله اياكم كم
برحمته اكبر من ذكركم اياه بطاعته وقيل الذكر لله
بتعظيمه اكبر من ثنا بر طاعته الا بالتي هي احسن
عن مجاهد الا بالدعا الى الله والتنبيه على حجج الله
واياته الا الذين ظلموا منهم فنصبوا للمومنين منهم
الحرب عن قتاده ثم نسخ بقوله قاتلوا الذين لا
يومنون بالله وعلى قول مجاهد الايه محكمه والذين
اتيناهم الكتاب يومنون به مثل عبد الله بن سلام

وغيره ممن أمن من اهل الكتاب ومن هولاء اي
الذين امنوا من اهل مكه إذا لارتاب اي لو كنت
كذلك لشك المبطلون يعني اليهود والنصارى
لانهم يجدونك اميا في كتبهم بل هو ايات بينات
عن الحسن يريد القران لولا انزل عليه ايات من
ربه اي كالناقه لصالح والمايده لعيسى ويستعجلونك
بالعذاب نزلت فيهم الذين قالوا اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
او ايتنا بعذاب اليم ولولا اجل مسمى يقول لولا
ان الله جعل عذاب هذه الامه موخرا الى يوم القيمه
لجاءهم العذاب يستعجلونك بالعذاب اي في قولهم عجل
لنا قطنا وكاين من اي وكم من دابه لا تحمل رزقها
عن الحسن يريد الادخار وعن ابن عيينه ليس شي
يخبا الا الانسان والنمله والفاره وعن مجاهد
لا تطيق حمل رزقها لهي الحيوان اي دار الحياه
الدايمه

الدايمه ويتخطف الناس من حولهم عن قتاده يقول كان ن
لهم في ذلك ايه ان الناس يغزون ويتخطفون وهم
امنون لمع المحسنين اي بالنصره سورة الروم مكيه
بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم والمعنى ان فارس فارس
ظفرت بالروم في ادنى الارض عن ابن عباس في طرف
الشام وهي الجزيره وهي اقرب ارض الروم الى فارس فارس
ثم من بعد غلبهم قال الزجاج الغلب والغلبه
مصدر غلبت مثل الحلب والحلبه وغلبهم يكون
الغالبين والمغلوبين كقولك والشهداء
من بعد قتلهم سيرزقون اي من بعد ان قتلوا واو المعنى
ها هنا من بعد ان غلبوا سيغلبون فارس في بضع
سنين عن الفرا ما بين الثلث الى التسع لله الامر
اي القضا بالغلبه ويوميذ اي يوم تغلب الروم
فارس ينصر الله اي الروم على فارس وسبب ذلك
ان فارس غلبت الروم فحزن المسلمون وفرح مشركوا
مكه لان اهل فارس لا كتاب لهم فاجبهم

المشركون والروم اهل كتاب فمال اليهم المسلمون
فانزل الله هذه الايات وعد الله لا يخلف الله
وعده اي في غلبة الروم فارس ونصبه على المصدر
يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعني اهل مكة
يقول يعلمون التجارات والمعاش واجل مسمى
هو الوقت الذي توفى فيه كل نفس ما كسبت
واثاروا الارض اي حرثوها كذا قال مجاهد وعمروها
اي عمر الاولون عادا وثمودا وغيرهم اكثر مما عمر
اهل مكة اساؤا اي اشركوا السوأى اي النار
عن ابن عباس ان كذبوا موضع ان نصب المعنى
لان كذبوا اي لتكذيبهم يومئذ يبلس المجرمون
اي ييأسون وتنقطع حجتهم عن الفرا وعن مجاهد
الابلاس الفضيحة وكانوا بشركائهم كافرين
ن اي صاروا انهم كافرين انهم كانوا في الدنيا يومئذ
يومئذ يتفرقون عن الحسن هؤلاء في عليين
وهؤلاء في اسفل سافلين يحبرون يسرون

فسبحان الله عن ابن عباس فصلوا لله كانه في موضع صح
سبحوا الله اي صلوا حين تمسون يعني صلاة
المغرب والعشاء وحين تصبحون يعني صلاة
الفجر وله الحمد في السموات والارض وعشيا
يعني صلاة العصر وحين تظهرون اي تدخلون ن
في الظهيرة يعني صلاة الظهر ان خلقكم من
تراب اي خلق اباكم ادم من انفسكم ازواجا
اي من شكل انفسكم ازواجا اي نساكم
لتسكنوا اليها اي بالالف لها وجعل بينكم مودة
اي محبة ورحمة اي رافة وعن الحسن المودة الجماع
والرحمة الولد ومن اياته منامكم بالليل والنهار
اي منامكم بالليل وابتغاؤكم من فضله بالنهار ر
ومن اياته يريكم البرق والتقدير ومن اياته
انه يريكم منها البرق وقيل التقدير ومن اياته
ان يريكم البرق خوفا وطمعا منصوبان على
المفعول له

ومن اياته ان تقوم السما والارض اي تدوما قامتين
ثم اذا دعاكم دعوة عن ابن عباس يريد النفخة الاخرة
قانتون مطيعون وهو اهون عليه عن ابن عباس
وهو هين عليه واليه ذهب كثير من اهل اللغة
ومثله لعمرك ما ادري واني لاوجل اي وجل وقوله
فتلك سبيل لست فيها باوحد اي بواحد وله
المثل الاعلى تعالى هو لا اله الا الله ضرب لكم مثلا
من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء
فيما رزقناكم هذا مثل ضربه الله تعالى للمشركين
يقول ليس احد يرضى ان يشركه عبده في ماله
وزوجته حتى يكون مثله وكيف ترضون لله
مثل ذلك فانتم فيه سوا مثل معناه حتى انتم
وعبيدكم فيه سوا تخافونهم عن ابن عباس تخافونهم
ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا فاقم وجهك
اي فصدك فطرة الله اي خلقة الله منيبين اليه

قوله تعالى لا تبديل لخلق الله اي لا تغيير لدين الله

وارجعوا اليه بالطاعة منصوب على الحال بقوله فاقم
وجهك لان مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم يدخل
معه فيها امته فكانه قال فاقيموا وجوهكم
منيبين الله وكانوا شيعا اي كل من خالف
دين الحق الذي امر الله به سلطانا اي برهانا فهو
يتكلم بما كانوا به يشركون اي فهو يدلهم على
الشرك رحمة نعمة بما قدمت ايديهم اي من
السيئات يقنطون ييأسون من الفرج فات ذا
القربى حقه اي من صلة الرحم والمسكين وابن السبيل
يقول اعطهم حقهم من الصدقة وما اتيتم من ربا
قيل المعنى فيه التزهد في الرباء هم المضعفون اي
ذووا اضعاف هل من شركائكم اي الاصنام ظهر
الفساد في البر والبحر اي اجدب البر وانقطعت
مادة البحر بما كسبت ايدي الناس اي بذنوب
بني ادم يصدعون يتفرقون كسفا قطعا

فترى الودق اي المطر يخرج من خلاله اي من بين السحاب
لمبلسين اي لمنقطعين انقطاع مايئسين فراوه اي
الزرع وقيل السحاب لانه اذا كان كذلك كان غير
ممطر من ضعف اي من نطفة يقسم اي يحلف غير
ساعة اي في قبورهم كذلك كانوا يوفكون اي مثل
هذا الكذب كذبهم في الدنيا لبثتم في كتاب الله الى
يوم البعث اي لبثتم في القبور في خبر الكتاب وقيل
في اللوح المحفوظ ولاهم يستعتبون اي لا يلتمس منهم
عمل ولا طاعة يطلبون كما دنون ولا يستخفنك
اي لا يستفزنك الذين لا يوقنون اي هم ضلال
وقيل قوله فاصبر منسوخ بايه السيف وقيل غير
منسوخ سورة لقمان مكية بسم الله الرحمن الرحيم
الم تلك ايات الكتاب الحكيم اي المحكم ومن الناس
من يشتري لهو الحديث عن ابي امامه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يحل بيع المغنيات ولا شراهن ولا
التجاره فيهن ٥

ولا اثمانهن وفيهن نزلت هذه الايه وعن مجاهد هو
الغنا ويتخذها الضمير عايد على ايات الله وقيل هي
على سبيل الله زوج كريم نوع حسن اتينا لقمان الحكمه
عن ابن عباس النبوه وعن مجاهد الفقه والعقل
والاصابه من غير نبوه وعن ابن المسيب كان اسود
من سودان مصر وقيل كان عبدا حبشيا وذكر
ناس انه كان خياطا وقيل نجارا وقيل راعيا ان اشكر اي
لان تشكر وهنا على وهن اي ضعفا على ضعف
قبل ضعف الولد على ضعف الام وفصاله في عامين
اي فطامه في انقضا عامين ان اشكر لي موضع ان
نصب بوصينا اي وصيناه بشكرنا وشكر والديه
في الدنيا معروفا وفا اي مصاحبا معروفا وهو ما
يستحسن من الافعال وقد نزلت في سعيد بن ابي
وقاص حين حلفت امه لا تاكل طعاما حتى يموت
او يدع دينه يابني انها ان تك الهاكنايه عن الفعلة

التي تقتضي الجزاء من الحسنة او السيئة وقيل هي عماد
وهو الصخر على شريطة التفسير في صخرة فقال
هي الصخرة التي تحت الارض يأت بها اي يظهرها
لطيف اي في استخراجها خبير اي بمستقرها وامر
بالمعروف اي بما تستحسن الله النفوس وعن ابن عباس
يعني بالتوحيد وانه عن المنكر اي عن كل امر تنكره
في الصدور ويكره صاحبه ان يطلع عليه واصبر
على ما اصابك اي من الناس في ذلك من عزم الامور اي
من الحزم الذي امرت به ولا تصاعر خدك اي لا تعرض
بوجهك عن الناس تكبرا امرحا اشرا مختال فخور المختال
ذو الخيلا والكبر والفخور الذي يعدد مناقبه
كبرا او تطاولا واقصد في مشيك اي تواضع لله
وقيل هو ان لا تسرع في المشي واغضض اي انقص
ان انكر الاصوات اقبح سخر لكم ما في السموات اي من
شمس وقمر ونجم لتنتفعوا بها في بلوغ منابتكم والاهتدا

بها في مسالككم وما في الارض اي من دابة وشجر ونهر
وغير ذلك مما تنتفعون به في اقواتكم ومصالحكم
اولو كان الشيطان يدعوهم يقول اتبعون آباءهم
وان كانوا احزاب الشيطان واعوانه وهو يوديهم
بذلك الى الكفر المودي الى عذاب السعير ومن
يسلم وجهه اي يجعل نفسه وعمله لله وهو محسن اي
موحد فقد استمسك بالعروة الوثقى اي بمنزلة من
تمسك بالعروة الشديدة من الحبل الوثيق المامون
الانقطاع ومن كفر فلا يحزنك كفره الاية اختلف
العلما في نسخها باية السيف نضطرهم اي نجرهم
واذا غشيهم موج كالظلل قال الفرا يعني السحاب
وقيل كالظلل في ارتفاعه وتغطيته ما تحته فمنهم
مقتصد اي على طريقة مستقيمة وعن الحسن المقتصد
المومن ختار غدار والختر اقبح الغدر لا يجزي اي
لا يقضي ولا يغرنكم بالله الغرور اي الشيطان وقيل

تمثيل المعصية في عمل المعصيه ان الله عنده علم الساعه
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مفاتيح الغيب
خمس ثم قرا هذه الايه سورة السجدة مكية
بسم الله الرحمن الرحيم الم تنزيل الكتاب لا ريب
فيه من رب العالمين ام يقولون ام بمعنى بل يقولون
افتراه اي اختلقه لتنذر قوما ما اتاهم عن قتادة كانوا
امة امية لم ياتهم نذير قبل محمد صلى الله عليه وسلم يدبر اي
يقضي من السماء الى الارض اي ينزله الى الارض ثم تعرج
اي يصعد يوم مقداره الف سنه اي مسيره ما بين
السما والارض وهو خمس مايه سنه مزيد خمس مايه سنه
نزول وخمس مايه صعود فذلك الف سنه وقيل ثم
يعرج اليه ليحكم فيه في يوم كان مقداره الف سنه
وهو يوم القيامه ذلك عالم الغيب والشهادة اي السر
والعلانيه الذي احسن كل شي خلقه هو مصدر
دل عليه احسن المعنى الذي خلق كل شي خلقه وجوده

على المبدا على معنى احسن خلق كل شي وبدا خلق
الانسان من طين يعني ادم ثم جعل نسله اي ذريته
من ما مهين اي ضعيف ثم سواه اي عدله
ونفخ فيه من روحه قيل بالروح التي اختصها بالاضا فه
اليه تشريفا لها ضللنا في الارض عن مجاهد هلكنا
والمعنى اذا صارت لحومنا وعظامنا ترابا كالارض
يقال ضل الما في اللبن وضل الشي في الشي اذا اخفاه
وغلب عليه انا لفي خلق جديد اي انجدد خلقا يتوفا كم
ملك الموت عن مجاهد حويت لملك الموت الارض
وجعلت مثل الطشت يتناول منها حيث يشاء
وعن قتادة يتوفاهم ومعه اعوان من الملايكه ناكسوا
رووسهم قيل من الغم وقيل من الحياء والخزي ربنا
اي يقولون ربنا ابصرنا اي كنا بمنزله العمي الصم
فالان ابصرنا وسمعنا وجواب لو محذوف المعنى
لرايتهم اسوا حال نرى ولو شينا لاتينا كل نفس هدا ها

نعو مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى حق
وجب من الجنة اي الجن بما نسيتم تركتم تتجافى
ترتفع وتتنحى عن المضاجع اي موضع الاضطجاع
يدعون ربهم عن انس بن مالك يصلون بين المغرب
والعشاء وعن الحسن صلاة الليل خوفا اي من الله
وطمعا اي في رحمة الله ينفقون يعني الزكاة ونصب
خوفا على المفعول له ما اخفي لهم ما يعني الذي
من قرة اعين اي من الثواب الذي تقر به روي
في حديث مرفوع يقول الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ثم قرا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين جزاء مفعول له جنات الماوى عن
ابن عباس ياوي اليها ارواح الشهداء نزلا اي عطا
نزلوه ولنذيقنهم من العذاب الادنى اي الاقرب
عن عبد الله يوم بدر دون العذاب الاكبر اي

عذاب الاخرة مرية شك من لقايه اي من لقا موسى
ليلة الاسرى والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
والمعنى لامته وقيل الى موسى والكتاب محذوف
وجعلناه الى موسى وقيل للكتاب اولم يهد لهم
اي يبين لهم يمشون في مساكنهم اي يرون على مدا نهم
ولا يجدون فيها ساكنا افلا يسمعون اي ما يوعظون
به اولم يروا انا نسوق الما اي المطر الى الارض الجرز
اي التي لا نبات فيها افلا يبصرون اي دلالة على
البعث بعد الموت ويقولون متى هذا الفتح اي
فتح مكة وعن مجاهد يوم القيامة فاعرض عنهم
الاية قيل نسخت باية السيف وقيل غير منسوخة
سورة الاحزاب مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي اتق الله اي اثبت على تقوى الله ودم عليه
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه عن ابن عباس كان
المنافقون يقولون لمحمد قلبان فاكذبهم الله

وما جعل ازواجكم اللاى تظهرون منهن امهاتكم
وهو ان يقول لامراته انت على كظهر امى اى ان هذا
باطل كما ان قولهم لرجل قلبان وما جعل ادعياكم ابنا كم
عن مجاهد نزلت فى زيد بن حارثه كان يدعى ابن رسول الله
يقول ما جعل من تتبنوه وتدعونه ابنا وليس
بولد ذلكم قولكم اى ادعاوكم نسب من لا حقيقه
لنسبه قول بالفم لا حقيقه تحته والله يقول الحق اى
العدل ادعوهم لاباىهم اى انسبوهم لاباىهم هو اقسط
اى اعدل فان لم تعلموا اباىهم اى اباهم فاخوانكم فى
الدين اى اذا كانوا مومنين بزيد فقل يا اخى وموالىكم
اى وبنو عمكم ويجوز ان يكون واوليا وكم فى الدين
جناح حرج فيما اخطاتم به ولكن ما ما الثانيه
فى موضع جر المعنى وليس عليكم جناح فى الذى
اخطاتم به ولكن فى الذى تعمدت قلوبكم وفى
معناه وجهان احدهما ان يكون ولا جناح عليكم

فيما فعلتموه قبل ان نهوا عنه ولكن فيما فعلتموه بعد
النهى والثانى ولا جناح عليكم ان يقول الرجل لولد
غيره يا بنى على غير وجه التبنى ولكن فى ان يتعمد
ذلك على وجه التبنى النبى اولى بالمومنين من انفسهم
يقول الحق ان يحكم فيهم من انفسهم وعن مقاتل
يقول الحق بولايه المومنين من بعضهم ببعض قال
الفرا وجرى ذلك لان المسلمين كانوا متواخين
وكان الرجل اذا مات عن اخيه الذى اخاه ورثه
دون عصبته وقرابته فانزل الله هذه الايه وازواجه
امهاتهم اى هن فى الحرمه بمنزله الامهات يراد به
تاكيد ما تقدم ذكره بانه مع ذلك لهم بمنزله الا ب
وازواجه بمنزله الامهات واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض اى فى الميراث فى كتاب الله قال الفرا فى اللوح
المحفوظ الا ان تفعلوا استثنا ليس من الاول
المعنى لكن فعلكم مثل هو ان يعطى الرجل فى حياته الذى

آخاه ما قدر له في الكتاب أي في اللوح المحفوظ
وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ميثاقا
غليظا أي حين أخرجوا من صلب آدم كالذر وجاء في
التفسير أي خلقت قبل الأنبياء وبعثت من بعدهم فعلى
هذا لا يكون في هذا الكلام تقديم ولا تأخير وعن
سفيان قدمه عليهم لأنهم جميعا تبع له قد أخذ
عليهم اتباعه حيث قال ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم الآية وقيل معنى الواو الاجتماع وليس فيها دليل
على أن المذكور أولا لا يستقيم أن يكون معناه التأخير
ليسأل الصادقين أي الرسل ما الذي أجابتهم أممهم
وتلك مسئلة تبكيت للذين كفروا بهم إذ جاءتكم
جنود وهم الأحزاب أبو سفيان فيمن اتبعه من قريش
وغيرهم فأرسلنا عليهم ريحا عن أبي نجيح أرسلت
الصبا على الأحزاب حتى كفأت قدورهم ونزعت
فساطيطهم وجنودا لم تروها يعني الملائكة

من فوقكم قال الفراء مما يلي مكة ومن أسفل منكم مما
يلي المدينة وإذ زاغت الأبصار عن قتادة شخصت
وبلغت القلوب الحناجر قيل فيه إضمار أي كادت
تبلغ الحلوق وتظنون بالله الظنونا عن الحسن
ظنونا مختلفة ظن المنافقون أن المسلمين يستأصلون
وظن المؤمنون أنهم يبتلون هنالك ابتلي المؤمنون
عن مجاهد محصوا وزلزلوا حركوا وإذ يقول
المنافقون الآية روي أن معتب بن قشير قال
حين رأى الأحزاب يعدنا محمد فتح فارس والروم
وأحدنا لا يقدر أن يتبرز فرقا ما هذا إلا وعد
غرور وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام
لكم عن السدي هو عبد الله بن أبي وأصحابه
من المنافقين إن بيوتنا عورة أي ممكنة للسراق
لخلوها من الرجال وأصل العورة ما ذهب عنه
الستر والحفظ فكان الرجال سترا وحفظا
للبيوت

فاذا ذهبوا اعورت البيوت يقال عور المكان
فهو عور وبيوت عورة بتسكين الواو الا فرارا
اي عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ولو دخلت عليهم
اي البيوت من اقطارها اي نواحيها الواحد قطر
ثم سئلوا الفتنة اي دعوا الى الشرك لاتوها
من قرا بالقصر جعله من الاتيان ومن قرا بالمد جعله من
الايتا اي لاعطوا الفتنة لانه لما وقع عليها السوال
وقع عليها الاعطا مسولا اي مطلوبا مواخذا به قد
يعلم الله المعوقين منكم اي المثبطين منكم وهم
اناس من المنافقين كانوا يقولون لاخوانهم ما
محمد واصحابه الا اكلة راس والقائلين لاخوانهم
اي من المومنين هلم الينا اي خلوهم وتعالوا الينا ولا
ياتون الباس اي الحرب مع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اشحة جمع شحيح وهو البخيل عن ابن عباس اشحة
عليكم بالنصر وقيل بالنفقة في سبيل الله وهو نصب

فاذا جاء الخوف اي حضر القتال تدور اعينهم كالذي
يغشى عليه من الموت تدور اعينهم كما تدور عين
الذي في السياق وذلك من الجبن والحذر سلقوكم
خاطبوكم اشد مخاطبة وابلغها في الغنيمة يقال
خطيب مسلاق اذا كان بليغا في خطبته بالسنة
حداد الذربة اشحة على الخير اي خاطبوكم وهم
اشحة على المال والغنيمة يحسبون الاحزاب اي بعد
انهزامهم وذهابهم لم يذهبوا لجبنهم وخوفهم
منهم وان يات الاحزاب يودوا اي لو رجع الاحزاب
لودوا لو انهم بادون اي انهم في البادية يسالون عن انبائكم
اي اخباركم ساعة بعد ساعة جزعا ورهبة ما
قاتلوا الا قليلا اي لضعفهم وخوفهم اسوة قدوة
حيث خرج بنفسه الى قتال اعدا الله وصدق الله ورسوله
عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان
الاحزاب سائرون اليكم تسعا او عشرا فلما راوهم

قد قدموا للميعاد قال واذ لك وما زادهم اى البلا وقيل
النظر الى الاحزاب وتسليما اى لقضا الله صدقوا ما
عاهدوا الله عليه اى على الاسلام واقاموا على عهدهم
من قضى نحبه اى اجله على الوفاء والصدق ومنهم
من ينتظر اى الموت ورد الله الذين كفروا اى الاحزاب
وكفى الله المومنين القتال اى بالريح الشديد
البارده ظاهروهم عاونوهم من صياصيهم اى حصونهم
واصل الصياصي قرون البقر لانها تمتنع بها فقيل
للحصون صياصي لانها تمنع قل لازواجك قيل كن
تسعا وهن اللاتي توفي عنهن عايشه وحفصه
وام سلمه وام حبيبه وزينب وميمونه وسوده
وصفيه وجويريه امتعكن اى بمتيع الطلاق
واسرحكن اى اطلقكن للمحسنات منكن اى المختارات
الاخره الاخره من يات منكن بفاحشه مبينه قيل
النشوز وسو الخلق يضعف لها العذاب ضعفين

عن ابن جبير يجعل عذابهن ضعفين وعلى من قذفهن الحد
ضعفين ومن يقنت اى تقم على الطاعه يا نسا
النبي لستن كاحد من النساء لم يقل كواحده لان
احد انفى عام للمذكر والمونث والواحد والجماعه
ويقال معناه ان المعصيه من احداكن اعظم منها
من غيرها فلا تخضعن بالقول اى لا تلين القول ولا
ترققنه وعن ابن عباس لا يكن كلامكن لغير رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قلبه مرض عن عكرمة
يعني شهوه الزنا وقلن قولا معروفا اى بما يوجبه
الاسلام والدين وقرن في بيوتكن قرئ بفتح القاف
وهو من قررت بالمكان والاصل واقررن فحذفت
الرا الاولى لثقل التضعيف والقيت حركتها
على القاف وقرئ بكسر القاف وهو من الوقار
ويصلح ان يكون من قررت في المكان اقرر
والاصل واقررن فحولت كسره الرا الى القاف

ولا تبرجن تبرج الجاهليه الاولى والتبرج اظهار
الزينه وما يستدعى به الشهوه وقيل انهن كن يتكسرن
فى مشيتهن وقال الجاهليه الاولى يعنى قبل الاسلام
والثانى حال من عمل فى الاسلام بعمل اولئك اهل
البيت نصب على النداء وعن عكرمه هم ازواج
النبى صلى الله عليه وسلم وقيل انه للنساء والرجال
الذين هم آله لقوله ويطهركم من ايات الله والحكمه
اى السنه ان المسلمين والمسلمات عن ابن جبير
يعنى المخلصين لله والمخلصات والخاشعين اى
المتواضعين والصائمين اى الصوم المفترض
والحافظين فروجهم والحافظات اى الحافظاتها
عن الحرام قيل ان ام سلمه قالت يا رسول الله ما للرجال
يذكرون فى القران ولا يذكر النساء فنزلت هذه
الايه وما كان لمومن ولا مومنه اذا قضى الله ورسوله
امرا عن ابن عباس نزلت هذه الايه فى زينب بنت

جحش لما خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن
حارثه فامتنعت الى ان نزلت الايه فرضيت واذ
تقول للذى انعم الله عليه يعنى زيد بن حارثه انعم الله
عليه ان هداه الاسلام وانعمت عليه اعتقته من الرق ف
امسك عليك زوجك كانت زينب بنت اميه بنت
عبد المطلب عمته فزوجها زيد بن حارثه فجعلت
تصاحبه فجا الى النبى صلى الله عليه وسلم يشكوها
فامره بما اخبر الله به عنه وتخفى فى نفسك ما الله
مبديه اى مظهره وهو انه ان طلقها زيد تتزوجها
وتخشى الناس اى تكره قالة الناس والله احق
ان تخشاه عن عائشه لو كتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الوحى شيا لكتم هذا فلما قضى زيد منها
وطرا زوجناكها عن قتاده والوطر فى اللغه وا لارب
لمعنى وهو كل حاجه تكون له فيها همه لكيلا
يكون على المومنين حرج فى ازواج ادعيائهم اذا قضوا
منهن وطرا ٥

يريد طلاقها زيد مع

اي زوجناك زينب وهي امراه زيد الذي تبنّيت به
لكيلا يظن ان من تبنى برجل لم تحل امرأة المتبنى به
وكان امر الله مفعولا اي تزويج النبي صلى الله عليه
وسلم زينب كاينا لامحالة من حرج اي جناح والم
فيما فرض الله اي احل سنة الله اي سيرته في الذين
خلوا عن ابن عباس في ابرهيم و الذين معه وداود
وسليمان وكان لداود مايه امراة ولسليمان سبع
مايه امراه وثلثمايه سريه مريد سنة الله في التوسعه
على محمد صلى الله عليه وسلم كسنته في الانبياء الماضين
قال الزجاج ونصب سنه على المصدر وكان
امر الله تعالى في امر زينب قدرا مقدورا اي قضا
مقضيا الذين يبلغون الذين في موضع جر على
النعت لقوله في الذين خلوا ويجوز رفعه على المدح
وباضمار اعني ما كان محمد ابا احد من رجالكم نقال ل
نزلت في زيد بن حارثه اي لم يكن ابا احد لم يلده

وهو ابو ابرهيم والقاسم والطيب والمطهر ولكن
رسول الله المكني ولكن كان رسول الله فانتصب
لذلك وخاتم النبيين ومعنى الاية لم يكن في قضا ي
ان يكون له ابن يعيش حتى يصير رجلا ولو لم احتم به
النبيين لجعلت له ولدا يكون بعده نبيا وسبحوه
اي صلوا له هو الذي يصلي عليكم عن ابن عباس لما
نزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي قال اصحابه
هذا لك خاصة فانزل الله هو الذي يصلي عليكم اي
يرحمكم ويهديكم وملايكته يريد استغفار الملا يكه
للمومنين من الظلمات الى النور اي من الكفر الى
الايمان تحيتهم يوم يلقونه سلام عن قتاده تحيه
اهل الجنه السلام شاهدا اي على امتك بالبلاغ
الرساله ومبشرا اي بالجنه ونذيرا اي ينذر من
النار وداعيا الى الله اي الى التوحيد باذنه بامره
ونصب شاهدا على الحال وسراجا منيرا اي
كتابا بينا

وتقديره ذا اشراح ودع اذاهم عن ابن عباس هي
منسوخة باية السيف فمتعوهن اي اعطوهن
متعة الطلاق وسرحوهن اي خلوهن واتوهن
اجورهن اي مهورهن ملكت يمينك اي من سبي
من يجوز حربه من اهل الكفر وامراة مومنة ان
وهبت نفسها اي واحللنا لك من وهبت نفسها لك
خالصة لك نصب على الحال قيل اختص بذلك وبان
يقبلها بغير لفظ النكاح قد علمنا ما فرضنا عليهم في
ازواجهم اي ان التزويج لا ينعقد الا بولي وشاهدين
وملك اليمين لا يجوز الا بما يجوز سبيه ترجي اي
توخر وتووي اي تضم عن ابن عباس يقول من شئت
خليت سبيله ومن شئت امسكت ومن ابتغيت اي
اردت ان توذي اليك ممن عزلت ولا تحزن ويرضين
بما اتيتهن كلهن يقول اذا لم تجعل الواحد منهن
يوما وكن في ذلك سوا كان احرى ان تطيب انفسهن

وكلهن تاكيد للضمير في يرضين لا يحل لك النساء
من بعد عن انس لما خيرهن فاخترن الله ورسوله قصره
عليهن والى هذا ذهب اكثر المفسرين ثم اختلفوا
فقال قوم لم ينزل التحريم وقال اخرون بل نسخ بقوله
انا احللنا لك وان كانت الناسخة متقدمة في
التلاوة كالاثنين في عدة المتوفى عنها زوجها
ولا ان تبدل اي تتبدل وان في موضع رفع المعنى
لا يحل لك النسا ولا الاستبدال بهن ملكت
يمينك اي من الاماء فموضع ما رفع على البدل
من النسا ويجوز نصبه على الاستثنا الا ان يوذن
المعنى الا بان يوذن ناظرين اي منتظرين اناه
اي نضجه وادراكه يقال انى الطعام يانى اذا
نضج وغير منصوبة على الحال فانتشروا اي
تفرقوا ولا مستانسين لحديث منعوا من ذلك
من اجل طول الجلوس جا في التفسير ان المسلمين كانوا

يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم في وقت الغدا فاذا
طعموا اطالوا الجلوس وسالوا ازواجه الحوايج فاشتد
ذلك عليه فانزل الله تعالى هذه الايه سالتموهن متاعا
اي اردتم ان تخاطبوهم في امر ان يبدوا شيا اي مما يكرهه
النبي صلى الله عليه وسلم لاجناح عليهن في اباهن ذكر انه
لما نزلت ايه الحجاب قام ابو بكر وذووه فقالوا يا
رسول الله ونحن ايضا لانكلمهن الا من وراء حجاب فانزل الله
هذه الايه ان الذين يوذون الله ورسوله عن ابن عباس حين
قالت اليهود يد الله مغلوله وان الله فقير وقالت النصارى
المسيح بن الله وقال مشركوا العرب الملايكه بنات الله
ورسوله اي ويوذون رسوله بقولهم ساحر مجنون بغير
ما اكتسبوا اي بغير ما عملوا بهتانا اي ظلما جلابيبهن
عن ابن عباس الجلباب الردا الذي يستر من فوق
الى اسفل وعن الحسن هي الملحفه تدنيها على وجهها وقيل
خمارها وهو المقنعه ان يعرفن عن الحسن بالصيانه والحريه

والذين في قلوبهم مرض يعني الهم قوم زناه لايتورعون من حرام
والمرجفون عن قتاده الارجاف الكذب كان يذيعه اهل
النفاق يقولون قد اتاكم عدد وعدو لنغرينك بهم اي
لنسلطنك عليهم ملعونين نصب على الحال ثقفوا وجدوا
سنه نصب يعني اخذوا وقتلوا المعنى كذلك سن الله
في الذين ينافقون الانبيا الطغا سادتنا رؤسانا فاضلونا
حادوا بنا عن طريق الهدى فانهم ضعفين عن قتاده عذاب
الدنيا والاخره لاتكونوا كالذين اذوا موسى جا في التفسير
انهم عابوه بشي في بدنه فاغتسل يوما ووضع ثوبه على
حجر فذهب الحجر بثوبه فاتبعه موسى فراه بنو اسرايل
بريا من العيب عند الله وجيها اي ذا جاه قولا سديدا
عن ابن عباس شهاده ان لا اله الا الله يصلح لكم اعمالكم
اي يتقبل حسناتكم انا عرضنا الامانه عن ابن عباس الفرايض
على السموات والارض والجبال عاقبها من الثواب والعقاب
وحملها الانسان يعني الكافر والمنافق ويتوب الله

على المؤمنين والمؤمنات اي بادايهم اياها وكان الله
غفورا رحيما **سورة سبا مكية** بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد
في الاخرة وذلك قول اهل الجنة الحمد لله الذي صدقنا
وعده يعلم ما يلج في الارض اي من مطر وغيره وما يخرج
منها اي من نبات وغيره وما ينزل من السماء اي من
رزق ومطر وما يعرج اي يصعد من الملئكة
واعمال العباد معجزين مسابقين ويرى الذين اوتوا
العلم **عن قتادة** هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
وقال الذين كفروا هل ندلكم الاية هذا اخبار
عن المشركين الذين لا يؤمنون بالبعث يعني انه
قال ذلك بعضهم لبعض على جهة التعجب مزقتم
كل ممزق اي اذا كنتم عظاما ورفاتا افترى
على الله كذبا ام به جنة يريدون اما ان يكون
مفتريا على الله كذبا واما ان يكون مجنونا والضلال

اي
البعيد الذهاب عن طريق الحق افلم يروا الى ما بين
ايديهم وما خلفهم من السماء والارض اي حيث ما
كانوا فان ارضي وسمائي محيطة بهم كسفا قطعا
منيب راجع الى الله ياجبال اي قلنا يا جبال اوبي
معه اي سبحي والطير اي وسخرنا له الطير ويجوز
نصبه على موضع الحال ويجوز نصبه على معنى مع
كقولك قمت وزيدا اي مع زيد والنا له الحديد
عن قتادة كان الحديد في يده مثل الشمع يصرفه
كيف شاء من غير نار ولا تطريق ان اعمل ان
ها هنا في تاويل التفسير اي اعمل اي وقلنا له
اعمل سابغات اي تامات وعنى بها دروع
سابغات وقدر في السرد **عن قتادة** السرد
المسامير وقيل النسج وهو ماخوذ من سرد الحديث
غدوها شهر ورواحها شهر يقول تسير به
الى انتصاف النهار مسيرة شهر واسلنا له

اي اذبنا له عين القطر اي النحاس وكانت قبل سليمان
لا تذوب ومن الجن من يعمل من موضعها النصب
المعنى وسخرنا من يعمل بين يديه ويجوز الرفع علي
معني وفيما اعطيناه من الجن من يعمل ومن يزغ اي
يعدل منهم اي الجن عن امرنا اي في طاعة سليمان من
محاريب وتماثيل قيل المحاريب المساجد والتماثيل
صور الانبيا والملايكة كانت تصور في المساجد
ليراها الناس فيزدادوا عبادة وعن مجاهد المحاريب
بنيان دون القصور وعن ابن زيد هي المساكن وجفان
كالجواب كالحياض الواحد جابيه وقدور راسيات ثابتات
في اماكنها لا تنزل لعظمها شكرا نصب علي اعملوا
للشكر وقيل علي المصدر الشكور عن ابن عباس
الموحد فلما قضينا عليه الموت اي علي سليمان
ما دلهم اي الجن علي موته الا دابة الارض وهي
الارضة تاكل منساته وهي عصاه تبينت الجن

ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
عن ابن زيد قال سليمان لملك الموت اذا امرت بي
فاعلمني فاتاه فقال قد امرت بك وقد بقيت سويعة
فدعا الشياطين فبنوا عليه صرحا من قوارير فقام
يصلي واتكى علي عصاه فدخل عليه ملك الموت
فقبض روحه والجن تعمل بين يديه يحسبون انه حي
فبعث الله دابة الارض فدخلت في العصا حتى
اذا اكلت جوفها ضعفت وثقل عليها فخر ميتا
فلما رات الجن ذلك انفضوا وذهبوا وقيل بقوا
كذلك بعد موته حولا والمعني تبينت الجن اي
ظهر امرها انهم لو كانوا يعلمون ما غاب عنهم
ما علموا ان سليمان ميت لقد كان لسبا قيل هو ابو
عرب اليمن وقد تسمى به القبيلة نحو هذه تميم وعن
الحسن سبا ارض كانه قال لقد كان لاهل سبا وعلي
الاول لقد كان لولد سبا اية اي علامة جنتان اي

بُستانان عن يمين وشمال اي عن ايمانهم وشمايلهم
كلوا المعنى قيل لهم كلوا بلدةٌ طيبة اي هذه بلدة
طيبة ليست بسبخة وقيل ليس بها شي مؤذي فاعرضوا
اي عن امر الله عن وهب لقد بعث الله الى سبأ ثلثة
عشر نبيا فكذبوا فارسل العرم واحدتها عرمه
وقيل العرم اسم وادٍ وقيل المطر الشديد ذواتي
اكل خمطٍ عن ابن عباس الخمط الاراك والاكل
ثمره وعن ابي عبيده الخمط كل شجر ذي شوك
واثل عن ابن عباس والاثل الطرفا وقيل شبيه بالطرفاء
الا انه اعظم وشي من سدر قليل عن ابن زيد جعل
مكان العنب اراكا والفاكهه اثلا ولم يبق لهم
شي من سدر قليل ذلك جزيناهم موضع ذلك نصب
المعنى جزيناهم ذلك وهل نجازي اي مثل هذه
المجازاه من العذاب الا الكفور يعني بتعجيل العقاب
بسلب النعمه وجعلنا بينهم هذا عطف على

قوله لقد كان لسبا وبين القرى التي باركنا فيها
عن مجاهد هي الشام وعن ابن عباس بيت المقدس
قرى ظاهرة عن الحسن متواصلة وذلك ان يظهر
الثانية من الاولى لقربها منها وقدرنا فيها السير
اي جعلنا ما بين القريه الى القريه مقدارا واحدا
بسيرا اي وقلنا لهم سيروا فيها ليالي واياما
امنين اي من الجوع والعطش ومن كل ظالم وقالوا
ربنا باعد بين اسفارنا ومعنى ذلك انهم سئموا الراحه
وبطروا النعمه فقالوا اجعل بيننا وبين الشام
فلوات ومفاوز لنركب فيها الرواحل ونتزود
معنا الازواد فجعلناهم احاديث اي عظة
ومعتبرا ومزقناهم كل ممزق اي فرقناهم كل
كل وجه قال الشعبي اما غسان فلحقوا بالشام
واما الانصار فلحقوا بيثرب واما خزاعه فلحقوا
بتهامه واما الازد فلحقوا بعمان ولقد صدق

عليهم ابليس ظنه نصب الظن مصدرًا على معنى صدق
عليهم ظنا ظنه وصدق في ظنه والمعنى انه قال
لأغوينهم اجمعين الآية وانما قاله بظن لا بعلم فاتبعوه
الا فريقا من المؤمنين فكان صادقًا عليهم في
ظنه ومصدقًا ما ظنه عليهم اي فيهم ويقال انما
ظن هذا الظن الصادق لانه وسوس الى ادم فلم
نجد له عزما فقال سواهم امثله في ضعف العزيمة
الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك عن
قتادة انما كان بلا ليعلم الله المؤمن من الكافر
علما ظاهرا ادعوا الذين زعمتم اي انهم شركا لله فلما
فزع عن قلوبهم اي كشف الفزع عن قلوبهم انكشف
ذلك عنهم والمعنى ان جبريل لما نزلت على النبي صلى
الله عليه وسلم بالوحي ظنت الملائكة انه نزل بشي
من امر الساعة ففزعت لذلك فلما كشف عنها
الفزع قالوا ماذا قال ربكم اي سالت لاي شي نزل
جبريل

قالوا الحق اي قالوا قال الحق وانا او اياكم لعلى هدى
او في ضلال مبين قيل المعنى وانا الضالون او
مهتدون وهو يعلم ان رسوله المهتدي وان مخالفه
الضال وهذا كما تقول للرجل يكذبك والحال
ان احدنا الكاذب وانت تعنيه وكذبته من
وجه هو احسن من التصريح وعن قتادة وانا لعلى
هدى فانكم لفي ضلال والمعنى واحد قل لا تسالون
عما اجرمنا الآية اختلفوا في نسخها بآية القتال الحقتم
به شركاء معناه الحقتموهم لكنه حذف وكافة
معناها الاحاطة اي ارسلناك جامعا للناس
ولا بالذي بين يديه اي الكتاب الذي كان قبله وقال
الذين استكبروا اي ترأسوا للذين استضعفوا
وصاروا اتباعا انحن صددناكم اي منعناكم بل
مكر الليل والنهار اي مكركم في الليل والنهار
مترفوها اي اولوا الترفه وهي النعمة نحن اكثر اموالا

واولادنا اي لولم يرض الله ما نحن عليه لم يخولنا ذلك وما
اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى والتقدير
وما اموالكم بالتي تقربكم عندنا ولا اولادكم بالتي
تقربكم عندنا ولكنه حذف زلفى اي قربى معاجزين
اي مثبطين يريدون ابطالها وما اتيناهم من كتب
يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير عن قتادة ما
انزل الله على العرب كتابا قبل القران ولا بعث اليهم نبيا
قبل محمد صلى الله عليه وسلم كان المعنى من اين كذبوا
بك ولم يأتهم كتاب ولا نذير بهذا وما بلغوا معشار
اي عشر فكيف كان نكير اي انكاري عليهم انما
اعظكم بواحدة عن مجاهد بطاعة الله ان تقوموا لله
عن قتادة هذه الواحدة ان تقوموا لله مثنى اي اثنين اثنين
وفرادى فرادى هنا في موضع الحال من جنة اي جنون
يقذف بالحق اي يلقيه الى انبيائه علام الغيوب
اي هو علام الغيوب جاء الحق امر الله وقيل القران

وما يبدئ الباطل وما يعيد قيل ابليس ما خلق احدا
ولا يبعثه قل ان ضللت اي عن الصواب اذ فزعوا عن
ابن عباس هذا من عذاب الدنيا فلا فوت لهم عن ابن عباس
لا نجاة وعن الضحاك لا هرب من مكان قريب قيل
قريب على الله لانهم اين ما كانوا فهم منه قريب وانى
لهم التناوش من همز قال اذا اتاه وله من بعد ومن
لم ينهم جعله من نشته نوشا وهو التناول والمعنى
من اين لهم تناول ما طلبوا من التوبة والنجاة فيه
من مكان بعيد اي المكان الذي يكون منه ذلك
ويقذفون بالغيب عن قتادة يرجمون بالظن يقولون
لا بعث ولا جنة ولا نار وحيل بينهم وبين ما يشتهون
اي من الايمان كذا روي عن الحسن وعن مجاهد من مال
وولد كما فعل باشياعهم اي باشباههم من قبل اي
في الدنيا في شك مريب اي اتى بالريب

سورة الملائكة مكية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

فاطر السموات والارض اي خالقها جاعل الملبكه
رسلا عن ابن عباس جبرايل وميكايل واسرافيل وملك
الموت والحفظه اولي اجنحه اي اصحاب اجنحه مثنى
وثلاث ورباع عن قتاده منهم من له جناحان ومنهم
من له ثلثه ومنهم من له اربعه وهذه الاسما في
موضع جر يزيد في الخلق ما يشا قال الفرا هذا
في الاجنحه اراد يزيد في خلق الملبكه ما يشا من الاجنحه
وعن ابن شهاب يعني الصوت الحسن من رحمه اي غيث
وما يمسك اي يمسك الله من ذلك فلا مرسل له
اي فلا يستطيع احد حبسها يرزقكم من السماء
اي المطر والارض اي ومن الارض النبات يوفكون
اي تصرفون عن الحق فاتخذوه عدوا اي بطاعه
الله زين له سوء عمله فراه حسنا يقول شبه عليه
عمله فراي سيبه حسنا فلا تذهب نفسك
عليهم بذلك عليه فان الله يضل من يشا ويهدي من

يشا والمعنى افمن زين له سوء عمله كمن هداه فتحسر
فتهيج من كان يريد العزه فلله العزه عن
قتاده من كان يريد العزه فليتعزز بطاعه الله
اليه يصعد الكلم الطيب عن ابن عباس الكلم الطيب
شهاده ان لا اله الا الله والعمل الصالح اداء فرايضه
يقول يتقبل الكلم الطيب اذا كان معه العمل
الصالح وفي الضمير في يرفعه ثلاثه اوجه الاول ان
يكون والعمل الصالح يرفع الكلم الطيب اي لا يقبل
قول الا بعمل الثاني ان يكون والعمل الصالح يرفعه
الكلم الطيب اي لا يقبل عمل الا من موحد الثالث
ان يكون والعمل الصالح يرفعه الله تعالى يمكرون
السيات اي يعملونها وعن ابن جبير يعملون بالريا هو
يبور اي يبطل والله خلقكم من تراب اي خلق ادم
ثم من نطفه اي وخلق ولده من نطفه ثم جعلكم
ازواجا اي ذكرا وانثى ولا ينقص من عمره الا في
كتاب

عن سعيد بن جبير يكتب في الصحيفة عمره كذا وكذا
سنة ثم يكتب في اسفل ذلك ذهب يوم ذهب
يومان حتى ياتي على اخره وعن قتادة المعمر من
بلغ ستين سنة وما ينقص من عمره الذي يموت قبل
الستين الا في كتاب عن ابن عباس الا في اللوح
المحفوظ هذا عذب فرات اي بالغ في العذوبة
وهذا ملح اجاج اي بالغ في الملوحة وقيل الاجاج
المر الشديد المرارة ومن كل اي من العذب
والاجاج لحما طريا يريد من حيتانه حلية تلبسونها
يعني اللولو والمرجان وانما يستخرج ذلك من الملح
دون العذب مواخر اي جواري ولو سمعوا ما
استجابوا لكم عن قتادة يقول ما قبلوا ذلك عنكم
ولا ينفعوكم فيه يكفرون بشرككم اي بعبادتكم
اياهم مثل خبير وهو الله تعالى انتم الفقرا الى الله
اي الى رزقه ومغفرته الغني الحميد اي المحمود بلغير

ثم تتبع ولا تزر وازرة وزر اخرى اي ولا تحمل حاملة
حمل اخرى من الذنب وان تدع مثقلة اي نفس
مثقلة بالذنوب الى حملها اي الى ذنوبها ولو كان
ذا قربى ولو كان الذي يدعوه ذا قربى مثل الاب
والابن يخشون ربهم بالغيب اي في سرهم وقيل في
تصديقهم بالاخرة ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه
يقول من عمل صالحا فانما يعمله لنفسه وما يستوي
الاعمى والبصير مثل للكافر والمومن يقول وما
يستوي الاعمى عن الحق وهو الكافر والذي
يبصر رشده وهو المومن ولا الظلمات ولا النور
مثل للكفر والايمان ولا الظل ولا الحرور مثل
للجنة والنار والحرور الريح الحارة في الشمس وما
يستوي الاحيا ولا الاموات مثل للعقلا والجهال
يسمع من يشا اي اولياءه وما انت بمسمع من في
القبور اي كما لا تسمع من في القبور لا تسمع الكافر

ولا ينتفع بما يسمع الاخلا فيها نذير اي الاسلف
فيها بين جدد طرايق واحدتها جدة وغرابيب
جمع غربيب وهو الشديد السواد عن عكرمه
هي الجبال الطوال السود فيكون المعنى من الجبال
غرابيب مختلف الوانه كذلك اي كاختلاف
الثمرات انما يخشى الله من عباده العلما اي من كان
عالما بالله اشتدت خشيته له عن عبد الله ليس
العلم بكثرة الحديث لكن العلم الخشيه وجا
في التفسير كفى بخشية الله علما وبالاغترار بالله
جهلا وانفقوا مما رزقناكم اي من صدقات
اموالكم ثم اورثنا الكتاب الكتاب هذا القران
وقيل جمع الكتب المنزله الذين اصطفينا من
عبادنا فمنهم ظالم لنفسه عن ابن عباس يعني الجاف
والذين اصطفينا من عبادنا هم الانبيا وعنه ايضا
هم امة محمد صلى الله عليه وسلم اورثهم الله تعالى

كل كتاب انزله وظالمهم يغفر له ومقتصدهم يحاسب
حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن اي كل ما يحزن من حزن المعاش
وهموم الدنيا وحزن الموت وحزن العذاب دار المقامه
اي الاقامه فيها لغوب اعيا لا يقضى عليهم اي بالموت
اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر جا في التفسير لقد اعذر
الله الى عبد عمره ستين سنة وجاكم النذير عن ابن زيد
يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الشيب خلايف في الارض
اي جعلكم امة خلفت من قبلها وشاهدت فمن سلف ما
ينبغي ان يعتبر ام لهم شرك في السموات اي الهم شركة
في خلق السموات ام اتيناهم كتابا اي بما يدعونه من الشركة
يمسك السموات والارض ان تزولا اي من ان تزولا ان
امسكهما اي ما امسكهما جهد ايمانهم اي اوكدها
نذير نبي اهدى اي ارشد من احدى الامم اي اليهود والنصا رى
والصابئين فلما جاهم نذير اي محمد صلى الله عليه وسلم
ما زادهم الا نفورا اي عن الحق ومكر السيئ قيل يراد

مكر السيء ولا يحيق اى ولا ينزل الا باهله هم اهل الشرك
الاسنة الاولين اى الا ان ينزل بهم العذاب مثل ما
نزل بمن قبلهم تحويلا اى لا تحول عن مستحقيها ليعجزه
اي ليفوته بما كسبوا اي بمعاصيهم من دابة تمل على
العموم في كل ما يدب فاذا جا اجلهم اى يوم القيامة
بصيرا اى عالما سورة يس مكية بسم الله الرحمن الرحيم
يس عن ابن عباس يريد يا انسان اى يا محمد وقيل يا رجل وهي
عند اهل العربية بمنزلة الم وما اشبهه والقران الحكيم
جر على القسم انك لمن المرسلين جواب القسم صراط مستقيم
دين قيم تنزيل خبر ابتداء ومن قرا بالنصب فعلى المصدر
لتنذر قوما ما اي مثل ما وقيل لتنذر قوما لم تنذر اباوهم
وهو الاجود حق وجب القول اي السخط في اعناقهم
اغلالا فهي الى الاذقان هو كناية عن الايدي لا عن
الاعناق لان الغل يجعل اليد الى الذقن والعنق لانه
يجعل العنق الى الذقن وانما ذكرت الاعناق ولم يذكر
الايدي ايجازا واختصارا لان الغل يتضمن اليد والعنق فكفى

ذكر احدهما من صاحبه فهم مقمحون المقمح الذي يرفع
راسه ويغض بصره يقال بعير قامح اذا روي من الما
فقمح من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا اى عن
الحق كذا روي عن مجاهد فاغشيناهم اى البسنا ابصا رهم
غشاوة والبا وقيل اضللناهم عن الهدى وقيل نزلت
هذه الاية في قوم من بني مخزوم ارادوا قتل النبي صلى الله
عليه وسلم فاتوه في مصلاه ليلا فاعمى الله ابصارهم من اتبع
الذكر اي استمع القران واتبعه بالغيب اى فيما غا ب
عنه من امر الاخرة واثارهم قيل خطاهم الى المساجد
احصيناه في امام مبين اي اللوح المحفوظ واضرب لهم
اى اهل مكة اصحاب القرية عن ابن عباس هم اهل
انطاكية بعث عيسى اليهم رسولا يدعوهم الى التوحيد
ثم بعث من بعد الاول رسولين فعززنا فقوينا بثالث
اي برسول ثالث لنرجمنكم اى لنقتلنكم رجما
طائركم اي شومكم وقيل الطائر هنا العمل وا لرزق

يقول هو في اعناقكم أإن ذكرتم يقول الاين ذكرتم
ثم تطيرتم قوم مسرفون اى مشركون وجا رجل هو
حبيب النجار آخرًا ما الأعرفناه كان في ناحية القرية
في زرع له فاتوا عليه فسألهم فقالوا نحن رسل رب
العالمين ارسلنا الى هذه القرية ندعوهم الى الله تعالى
قال لهم اتسألون على ذلك اجرا قالوا لا فالقى ما في يده
ثم اتى اهل القرية فقال ذلك الذي فطرني اي انشا
خلقي فاسمعون اي فاشهدوا لي يقوله للرسل الثلاثة
وقيل بل خاطب قومه بذلك قيل ادخل الجنة وذلك
انهم وطئوه بارجلهم حتى مات وما انزلنا على قومه
من بعده من جند اي ما كابدناهم بالجموع الامر ان
كانت اى عقوبتهم الا صيحة واحدة فاذا هم
خامدون اى قد ماتوا يا حسرة اي يا ندامة لدينا
محضرون اى يوم القيامة وان كل لما من قرا بالتشديد
لما فعلى ان المعنى وما كل الا جميع ومن قرا بالتخفيف

فان هي الخفيفة من الثقيلة واللام لام ان وآية اي
علامة تدل على توحيده الارض الميتة اى الجدبة وما
عملته ايديهم ما بمعنى الذي وقيل نفي خلق الازواج
اى الاجناس ومما لا يعلمون اى من ساير الخلق نسلخ
نخرج من النهار والشمس تجري لمستقر لها قيل
الى مستقر لها كقولك هو يجري لغاية والى غاية غايته
ومستقرها اقصى منازلها في الغروب والقمر
قدرناه منازل قال ابن قتيبة يريد انه ينزل كل
ليلة منزلا ومنازله ثمانية وعشرون منزلا من اول ل
الشهر الى ثمان وعشرين ليلة ثم يستسر كالعرجون
اى العرق وهو عود الكباسة والقديم الذي اتى
عليه حول فاستقوس ودق شبه القمر اخر
ليلة تطلع به وتقدير عرجون فعلون من الانعراج
لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر يقول لا تطلع
ليلا ولا الليل سابق النهار يقول ولا القمر يبلغ

لها ان يطلع نهارا او كل اي الشمس والقمر والنجوم في
فلك وهو مدار النجوم الذي يضمنها انا حملنا ذريتهم
اي ذريه اهل مكه في الفلك اي في سفينه نوح
المشحون اي المملو وانما ذكر الذريه وهم الصبيان
والنسا لانه لا قوه لهم على السفر كقوه الرجال
من مثله من الابل فانها في البر بمنزله السفن في البحر
فلا صريخ لهم اي فلا مغيث لهم الى حين عن ابن عباس
حين البعث ونصبهما لانهما مفعول له اتقوا ما بين
ايديكم عن قتاده من الوقايع التي خلت وما خلفكم
اي من امر الساعه انفقوا مما رزقكم اي انفقوا في
سبيل الله قالوا انطعم من لو يشا الله اطعمه عن
ابن عباس كان بمكه زنادقه اذا امروا بالصدقه
على المساكين قالوا لا والله ايفقره الله ونـ
نطعمه ان انتم الا في ضلال مبين فنزلت هم
الله تعالى ما ينظرون اي ما ينتظرون الا صيحه واحده

عن ابن عباس هي النفخه الاولى وهم يخصمون اي
يختصمون ونفخ في الصور يعني النفخه الثانيه من
الاجداث اي القبور فهم ينسلون اي يخرجون بسرعه
يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا عن مجاهد للكفار هجعه
يجدون فيها طعم النوم فاذا صيح باهل القبور قالوا
ذلك هذا ما وعد الرحمن عن ابن عباس تقول ذلك
الملايكه ان كانت الا صيحه واحده وهي الاخره في
شغل فاكهون عن ابن عباس في افتضاض الابكار وعند
غيره ضرب الاوتار فاكهون فرحون وقيل ناعمون على
الارايك اي الاسره في الحجال متكيون عن ابن عباس
ليس في الجنه نوم انما هو الاتكا متكيون مفعلون
من توكات الا ان الواو ابدلت ولهم ما يدعون
اي يتمنون سلام قولا عن ابن عباس الملايكه يدخلون
عليهم بالتحيه من الله كان المعنى ولهم سلام ونصبت
القول على ولهم ما يدعون قولا وامتازوا اي

انفردوا عن المومنين وتميزوا منهم الم اعهد
اليكم اي الم امركم الم اوصيكم الا تعبدوا الشيطان
اي الا تطيعوه جبلاً خلقا القوم نختم على افواههم
الايه جاء في الحديث يقول العبد يوم القيامه اني لا اجيز
على شاهدا الا من نفسي فيختم على فيه ويقال لاركانه
انطقي فتنطق باعماله ثم تخلي بينه وبين الكلام فيقول
بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل لطمسنا
على اعينهم الطموس الذي لا يكون بين جفنيه شق
اي لو نشا لاعميناهم فاستبقوا الصراط اي لا تبتدروا
الطريق فاني يبصرون لمسخناهم عن ابن عباس
لجعلناهم قردة وخنازير والمكان والمكانه
واحد ننكسه في الخلق والمعني من اطلنا عمره
نكسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفا
وبدل الشباب هرما وما ينبغي له اي وما تتسهل
له ذلك ان هو الا ذكر اي الذي اتى به صلى الله

عليه وسلم وزعم المشركون انه شعر لينذر من كان حيا اي
مومنا وقيل عاقلا ويحق القول قيل العذاب مما عملت
ايدينا اي عملناه نحن كما قال ذلك بما قدمت يداك اي
قدمت انت وذللناها اي سخرناها ولهم فيها منافع
اي من الاوبار والاصواف والاشعار ومشارب
اي من الالبان لعلهم ينصرون اي الهتهم ينصرون وهم
لهم جند محضرون اي في النار فلا يحزنك قولهم اي تكذيبهم
اياك فاذا هو خصيم مبين اي مخاصم ومبين بمنطقه
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه عن ابن عباس هو ابي بن
خلف اخذ عظما باليا وجعل يفتته بيده ويقول يا محمد
من يحيي هذا من الشجر الاخضر نارا اي الزنود التي تورى
بها الاعراب من الشجر عن ابن عباس ليس من شجرة الا
وفيها نار الا العناب ملكوت كل شيء اي ملك كل شيء
واليه ترجعون سورة الصافات مكية بسم الله الرحمن الرحيم
والصافات صفا جاء في التفسير انها الملائكة اي مصطفون

قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا اي اذا اراد خلق كل شيء ان يقول له كن فيكون كما اراد
قال قتادة رحمه الله امر الله تعالى [illegible]
[illegible]

في السماء فالزاجرات زجرا اي الملايكة تزجر
السحاب في سوقه فالتاليات ذكرا اي الملايكة
تقرا كتب الله وكل هذا قسم وتبارك ان القسم بالله
على تقدير ورب الصافات وكذلك في جميع
الاقسام الوارده في القران وجواب القسم
رب السموات والارض وما بينهما لا يسمعون
من قرا بالتشديد بالسين اراد يتسمعون ومن
قرا بالتخفيف فلما روي عن ابن عباس انه قال يتسمعون
ولا يسمعون الى الملاء الاعلى اي الكتبة من الملايكة
وعنه ايضا الى اشراف الملايكة ويقذفون ويرمون
بالشهب دحورا معناه يدحرون اي يباعدون
ولهم عذاب واصب اي دايم الا من خطف
الخطفه اي استرق السمع كانه يختطف شيا
فاتبعه اي لحقه شهاب ثاقب اي كوكب
مضي فاستفتهم اي سلهم اهم من خلقنا اي

من الامم لازب اي لازم وعن الضحاك لاذق بل عجبت
اي يا محمد ويسخرون اي وهم يسخرون ومن قرا بالضم
اراد ان الله تعالى اخبر بذلك عن نفسه والعجب
من الله خلاف العجب من الادميين ذكروا اي
وعظوا يستسخرون اي يسخرون يقال سخر
واستسخر كما يقال قر واستقر اوآباونا الاولون
الواو ومعنى الفا على الاستفهام لا على مذهب الشك
فيهم وفي اباهم داخرون صاغرون فانما هي
زجرة وهي النفخه الثانيه احشروا اجمعوا الذين
ظلموا اي اشركوا وازواجهم اي اشكالهم وقال
قتاده واشياعهم وما كانوا يعبدون عن ابن عباس يريد
الاصنام فاهدوهم اي سوقوهم وقيل دلوهم لا
تناصرون الاصل تتناصرون اي اي شي لكم غير
متناصرين في موضع نصب على الحال مستسلمون
عن قتاده في عذاب الله يتساءلون عن ابن عباس هم

والشياطين يقول بعضهم بعضا تاتوننا عن اليمين اي
تاتوننا في الدنيا من جهة اليمين فتشبهون علينا
حتى اضللتمونا قالوا بل لم تكونوا مومنين اي في علم الله
فما لكم علينا من سلطان اي من قدرة فنقهركم بها
وقيل من حجة فحق اي وجب قول ربنا اي قضاء ربنا انا
لذائقون اي العذاب فاغويناكم اي اضللناكم
يستكبرون اي عن الحق بل جاء بالحق اي النبي محمد
صلى الله عليه وسلم رزق معلوم اي عطاء يعلمه الله
وقيل الجنة على سرر متقابلين اي لا ينظر بعضهم
الى قفا بعض يطاف عليهم بكاس اي يطوف
بها الولدان عليهم والكاس اناء فيه شراب من
معين اي من خمر تجري لا فيها غول اي لا تغتال
عقولهم فتذهب بها وقيل لا يكون عنها صداع
ولا اذى كخمر الدنيا ولا اثم عنها ينزفون اي لا
تذهب عقولهم بشربها يقال للسكران نزيف
ومنزوف

ومن قرا بكسر الزاي فعلى معنى لا ينفد شرابهم
اي هو دايم قاصرات الطرف اي قصرن اعينهن
على ازواجهن واصل القصر الحبس عين اي نجل
العيون واسعاتها جمع عينا كانهن بيض مكنون ن
شبههن ببيض النعام يكن بالريش من الريح
والغبار ومكنون مصون فاقبل بعضهم اي
اهل الجنة قال قائل منهم اي من اهل الجنة اني كان ن
لي قرين اي صاحب ائنك لمن المصدقين اي
بالبعث لمدينون لمجزيون باعمالنا من قولهم كما
تدين تدان هل انتم مطلعون اي هل تحبون ان
تطلعوا فتعلموا اين منزلتكم من منزلة اهل النار
فاطلع اي المومن فراه اي قرينه في سواء الجحيم
اي في وسطها قال تالله ان كدت لتردين لتهلكني
يقال الردى اي هلك وارديته اهلكته وان ن
هي المخففة من الثقيلة لكنت من المحضرين اي

اي معك في النار افما نحن بميتين اي يقول اهل الجنة اما نموت
نحن في الجنة الا موتتنا الاولى اي الا بعد موتتنا في
الدنيا وما نحن بمعذبين اي كما يعذب اهل النار
روي انه يجا بالموت كانه كبش املح ثم ينادي
يا اهل الجنة ويا اهل النار فيشرئبون ثم يذبح علي
الصراط ويقال خلود لا موت فيقول اهل الجنة انما
نحن بميتين لمثل هذا فليعمل العاملون اذلك خير اي نعيم
الجنة خير انا جعلناها فتنة اي عذابا للمشركين تخرج
اي تنبت طلعها اي حملها يسمى طلعا لطلوعه
كانه روس الشياطين لانها موصوفة بالقبح وان
كانت لا ترى ولهذا يقال للشيء يستقبح كانه
شيطان ثم ان لهم عليها اي على اكلها لشوبا
من حميم اي لخلطا ومزاجا يهرعون يسرعون
ولقد ضل قبلهم اي قبل قومك اكثر الاولين اي
الامم الماضية نادانا اي دعانا بان ننجيه من الغرق

فلنعم المجيبون اي نحن فنجيناه واهله من الكرب اي
الغرق ذريته نسله وعن قتادة الناس كلهم من
ذرية نوح وتركنا اي ابقينا عليه ذكرا حسنا في
الاخرين اي الباقين من الامم سلام على نوح قيل هو
من قبل الله وان من شيعته اي من شيعة نوح لابرهيم
يقول على منهاجه وسنته ودينه وملته ن
وقال الفضل الهاء عايد على محمد صلى الله عليه وسلم
بقلب سليم عن ابن عباس خالص ائفكا الهة اي
اكذبا الهة فما ظنكم اي اي شي ظنكم برب
العالمين فنظر نظرة في النجوم قيل يريد في علم
النجوم وذلك ان القوم ارادوا الخروج اي نجمع
لهم وارادوه ان يخرج معهم واراد كيد
اصنامهم فنظر نظرة في النجوم يوهمهم انه
يتعرف الامور من حيث يتعرفون مطلقا فقال
اني سقيم اي ساسقم غدا فلا اقدر على الغدو معكم

ونبأنه انه سيسقم مدبرين هاربين فراغ اي مال
فقال الا تاكلون عن عطيه جعل حريره وقربها
اليهم فقال الا تاكلون استهزاء بهم فراغ
اي مال عليهم اي على الاصنام وجاز عليهم لانهم
جعلوها معبوده منزله بابمتز ضربا اي يضربهم
ضربا باليمين في هذا للاية اوجه الاول باليمين التي
هي الجارحه الثاني باليمين التي هي القسم الثالث باليمين
التي بالقوه والقدره فاقبلوا اي قوم ابرهيم اليه
يزفون من زف يزف اذا اسرع واصله من
زفيف النعامه وهو انه اعبدوها ما تنحتون اي
من الخشب والله خلقكم وما تعملون وفي هذا
دليل على ان افعال العباد مخلوقه قال اني ذاهب
الى ربي اي مهاجرا الى ارض الشام بغلام حليم يريد
في كبره فيكون نشاه به وبابه ببغي حتى يوصف
بالحلم وعن ابن عباس هو اسمعيل وقيل اسحق

فلما بلغ معه السعي قال الفرا يقول اطاق يعينه على عمله
وكان ابن ثلاث عشره سنه وقال ابن عباس السعي
العمل لله والاخلاص اني ارى اني اذبحك وذلك انه راى في المنام
فقيل له اذبح ابنك كذا روي عن ابن عباس فانظر ماذا
ترى هو الامتحان له وهذا دليل على انه امر بذلك في
المنام ورويا الانبيا وحي فلما اسلما اي استسلما لا
الله فصار احد جبينيه على الارض وناديناه بريد
ان الواو زايده يا ابرهيم ان قد صدقت الرويا اي قد
صدقت الامر في الرويا ان هذا لهو البلا اي الاختبار
والذبح بكسر الذال الشي الذي يذبح والذبح المصدر
وعن ابن عباس هو الكبش الذي تقرب به هابيل
ابن ادم الى الله فقبله وكان يرعى في الجنه حتى
فدا الله به اسمعيل وقيل رعى في الجنه اربعين خريفا
وتركنا عليه في الاخرين عن ابن عباس لا يذكر
من بعده الى يوم القيامه الا بخير وبشرناه باسحق نبيا

هذا دليل على ان الذبيح اسماعيل وباركنا عليه اى ابرهيم
ومن ذريتهما اى نسلهما محسن اى موحد وظالم لنفسه
مبين اى مشرك بين الشرك من الكرب العظيم قيل
من الغرق وقيل من فرعون وقومه فكانوا هم الغالبين
اى لفرعون وقومه الكتاب المستبين اى البين
وهو التورية وتركنا عليهما فى الاخرين اى الثنا
الحسن وان الياس عن قتادة هو ادريس اتدعون بعلا
يقال من بعل هذا الثوب اى من ربه اى اتدعون ربا
سوى الله لمحضرون اى فى عذاب الله سلام على الياسين
قرا نافع وابن عباس بفتح الهمزة وكسر اللام مقطوعة
والباقون بكسر الهمزة واسكان اللام موصولة فوجه
الاول ان تفسيرها سلام على آل محمد صلى الله عليه
وسلم ومن قراها موصولة فعلى انهما لغتان كميكال
وميكاييل وقيل جمع هو وامته والمومنون فى الغابرين
اى الباقين ثم دمرنا اهلكنا وانكم لتمرون عليهم

اى فى ذهابكم الى الشام ابق هرب الفلك المشحون
السفينة المملوة فساهم اى قارع ماخوذ من السهام
التى تجال للقرعة فكان من المدحضين المغلوبين
وسبب ذلك فيما روى انه قيل له ان قومك ياتيهم
العذاب يوم كذا فلما كان يوميذ وراوا دلايل
العذاب امنوا ودعوا الله بكشفه فكشفه فذهب
يونس مغاضبا فركب سفينة مع ناس فركدت
السفينة فقيل ما منعها ان تسير الا ان فيكم رجلا
مشوما فاقترعوا ففعلوا فخرجت القرعة ثلثا فرمى
بنفسه فى البحر فالتقمه الحوت اى ابتلعه ابتلاع
اللقمة وهو مليم اى مذنب يقال الام اذا اتى بما
يلام عليه فلولا انه كان من المسبحين عن ابن عباس
من المصلين وقيل من المسبحين فى بطن الحوت وهو
قوله لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
للبث فى بطنه الى يوم يبعثون جا فى التفسير انه لبث فى

مطبقة اربعين يوما فنبذناه اي القيناه بالعراء وهي
الارض التي لا تتوارى فيها بشجر ولا غيره وجا في
التفسير ان الحوت قذفه بساحل قرية من الموصل
وهو سقيم اي مريض ويقال قد بلي لحمه وكل شي منه
كالصبي المولود شجرة من يقطين قيل من دبا وهو القرع
او يزيدون قيل او بمعنى الواو اي ويزيدون فمتعناهم
الى حين اي اجلناهم الى وقت فاستفتهم اي سل اهل
مكة الربك البنات ولهم البنون مسئلة توبيخ يزعمون
ان الملايكة بنات الله ام خلقنا اي بل اخلقنا وهم
شاهدون اي حاضرون من افكهم اي كذبهم اصطفى
استفهام فيه توبيخ ام لكم سلطان اي حجة بكتابكم
اي الذي فيه حجتكم وبين الجنة نسبا قيل الجنة الملايكة
لاستتارهم عن العيون فلما نسبوها الى انها بنات الله
كانهم جعلوا بينه وبينها نسبا ولقد علمت الجنة
اي الملايكة انهم لمحضرون اي العقاب وما انتم عليه

بفاتنين اي بمضلين وما منا الا له مقام معلوم هذا قول
الملايكة ومن مضمر المعنى وما منا ملك وانا لنحن الصافون
قبل الصفوف في الصلاة لنحن المسبحون اي المصلون
وان كانوا اي اهل مكة لو ان عندنا ذكرا من الاولين
اي لو اتانا نبي او كتاب كما اتى اليهود والنصارى
فكفروا به قال الفرا المعنى وقد ارسل اليهم محمد صلى
الله عليه وسلم بالقران فكفروا به وهو مضمر لم يذكر ولقد
سبقت كلمتنا اي سبقت لهم السعادة وانهم لهم
المنصورون عن ابن عباس اي لم ينصروا في الدنيا نصروا
في الاخرة وان جندنا اي حزب الله حتى حين اي انقضاء مدة
الامهال وقيل الى الموت وقيل الى يوم القيامة وابصرهم
اي انتظرهم فسوف يبصرون اي يرون ما يحل بهم
من عذاب الله وذهب بعضهم الى ان الاية منسوخة
باية السيف وكذلك قوله فتول عنهم حتى حين و قيل
هن محكمات فاذا نزل بساحتهم الساحة الفنا
الواسع

والمعنى فاذا نزل العذاب بهم فساء اى بئس وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين سورة ص مكية
بسم الله الرحمن الرحيم ص عن ابن عباس هو اسم من اسماء
الله والقران ذى الذكر اى ذى الشرف وقيل جواب القسم
كم اهلكنا من قبلهم وقيل الجواب بل الذين كفروا فى عزة
وقيل الجواب محذوف تقديره لجاء الحق وظهر الامر فى عزة
وشقاق العزة الانفة من الانقياد للحق والشقاق
المشاقة وهى العداوة ولات حين مناص اى فرار والنوص
التاخر قال امرؤ القيس أمن ذكر ليلى ان نأتك تنوص
فتقصر عنها خطوة وتنوص اى تتاخر ذكره الفرا
وقال غيره ناصه ينوصه اذا فاته المعنى لات حين منجا
ولا فوت وجاء فى التفسير ولات حين نداء المعنى
لات حين نداء ينجي وكان ابو عبيدة يذهب الى ان
التا دخلت على حين وعن اخرين التا زيدت فى لا
ونصبت لان الحين لانها مشبهة بليس المعنى وليس
الوقت حين

والنوص [illegible] ناصه اذا فاته

مناص وكان الكسائى يقف ولاه بالهاء والباقون بالتاء
هذا ساحر يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم اجعل الالهة
الها واحدا عن ابن عباس اتوا ابا طالب فقالوا له انه ان
اخاك عن ذكر الهتنا فقال صلى الله عليه وسلم ارايتكم
ان اعطيتكم ما سالتم اتعطوني انتم كلمة واحدة
قالوا نعم وعشرا قال قولوا لا اله الا الله فنفروا وقالوا
اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب اى
عجيب كطويل وطوال وخفيف وخفاف وانطلق
الملا اى الاشراف من اهل مكة ان امشوا اى الى
ابى طالب واشكوا اليه ما صنع ابن اخيه كذا
روى عن ابن عباس واصبروا على الهتكم اى
تمسكوا بها ان هذا لشيء يراد اى باهل الارض فى
الملة الاخرة اى فى النصرانية عن ابن عباس اختلاق
تخرص اانزل عليه الذكر من بيننا اى اخص بذلك
من بين قريش كلها بل هم فى شك من ذكرى

اي ليس يحملهم على هذا الا السبب بل لما يذوقوا عذابي
اي بعد وشديد وقوه فليرتقوا في الاسباب اي ان
ادعوا شيئا من ذلك فليصعدوا في الاسباب التي
توصلهم الى السماء جند ما هنالك ما موكد زايده
مهزوم اي مغلوب عن ان يصعد الى السماء وفرعون
ذو الاوتاد عن ابن عباس كانت له ملاعب من اوتاد
يلعب له عليها واصحاب الايكه اي الغيضه وهم
قوم شعيب اولئك الاحزاب اي الذين تحزبوا على
انبيائهم فحق وجب ما لها من فواق عن ابي عبيدة
ما لها من راحة كانه يذهب الى افاقة المريض
ومن قرا بضم الفا جعله من فواق الناقة وهو ما بين
الحلبتين اي ما لها من مكث وانتظار وقيل الفواق
والفواق واحد عجل لنا قطنا القط النصيب
واشتقاقه من قططت اي قطعت والقط الصحيفة
المكتوبة وهي الصك وجا عن ابن عباس قطنا
حسابنا

وهو ما بين الحلبتين لرجوع وترداد
فان فيه يرجع اللبن الى الضرع

ذا الايد ذا القوه في العباده بطاعة الله اواب رجاع
الى مرضات الله والاشراق اي عند اشراق الشمس
وهو ارتفاعها واضاءتها والطير محشورة اي مجموعة
جا عن ابن عباس كان اذا سبح جاوبته الجبال بالتسبيح
واجتمعت اليه الطير فسبحت فذلك حشرها كل له
اواب يجوز ان تكون الها لله تعالى ويجوز ان تكون
لداود اي كل رجاع بالتسبيح مع داود وشددنا
ملكه اي قويناه عن جويبر قال اربعون الف مستلئم
يحرسونه واتيناه الحكمة اي النبوه وفصل الخطاب
عن ابن عباس المعرفة بالقضاء يفصل بين الخصمين لا
يتعتع وقيل اما بعد وهو اول من قال اما بعد ونبا
الخصم اي خبر الخصم ولفظ الخصم واحد ويراد به
الجمع عن ابن عباس يعني جبريل وميكائيل اذ تسوروا وا
ارتفعوا المحراب قيل هو ها هنا كالغرفة فزع
منهم قيل كانوا اتوه من اعلى المحراب فلذلك فزع منهم

قالوا لا تخف خصمان اي نحن خصمان ولا تشطط
اي ولا تجر يقال اشطّ يشط اذا جار وشطت
الدار تشط وتشط اذا بعدت سوا الصراط
اي قصد الطريق له تسع وتسعون نعجه يقال
كنّي بالنعجه عن المراه قال عنتره يا شاه ما قنص
لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم فكني
بالشاه عن المراه اكفلنيها اي اجعلني انا اكفلها وانزل
انت عنها وعزني في الخطاب يقول غلبني في القول
اي كان اقدر علي الاحتجاج مني فروي عن الحسن بينا
داود يقرا التوريه واذا حمامه من ذهب فيها كل
لون حسن قد وقعت بين يديه فاهوي اليها لياخذها
فطارت فما زال يتبعها حتى اشرف علي امراه
تغتسل فاعجبه خلقها فسال عنها فقيل امراه فلان
رجل كان بعثه في بعض جيوشه فوقعت في نفسه
وتمنى ان يقتل بعلها فيتزوجها وقيل هي امراه اوريا بن
حنان ∴

وكتب الي صاحب جيشه يقدمه اوريا في حرب فقتل
فتزوجها وكانت له تسع وتسعون امراه وللرجل
امراه واحده وعن مجاهد كانت خطيئته انه لما ابصرها
امر زوجها فعزلها فلم يقربها فاتاه الخصمان فعرف
داوود بسوال نعجتك الي نعاجه اي بضمها الي
نعاجه وان كثيرا من الخلطاء اي الشركاء وقليل
ما هم ما صله المعنى وقليل هم وقيل معناها الذي
كانه قيل وقليل الذي كذلك وظن داود اي علم
داود انما فتناه اي اختبرناه وخر راكعا اي
سقط لوجهه ساجدا اربعين يوما واربعين ليله
ووشم خطيئته في كفه لكي لا ينساها الزلفي القرب
يا داود اي وقلنا له يا داود انا جعلناك خليفه
في الارض عن السدي ملكه في الارض ولا تتبع
الهوي اي في قضايك كما كان ابن ابناه الملك
اي وهبنا اذ عرض عليه بالعشي الصافنات

الجياد اي الخيل القايمه وعن مجاهد صفوف الفرس
رفع احدى يديه حتى يكون على طرف الحافر الجياد
اي السراع حب الخير اي حب الخيل عن ذكر ربي اي
عن صلاة العصر كذا روي عن ابن قتيبه حتى توارت
بالحجاب اي الشمس فطفق مسحا بالسوق والاعناق
عن ابن عباس جعل يمسح اعراف الخيل وعراقيبها حبا
لها فتنا امتحنا والقينا على كرسيه جسدا عن
ابن عباس هو صخر الجني وعن مجاهد يعني شيطانا
قال له سليمان كيف تفتنون الناس فقال له ارني خاتمك
اخبرك فاعطاه اياه فنبذه في البحر وذهب ملكه
وقعد الشيطان على كرسيه ومنعه الله نسا سليمان
فلم يقربنه وكان سليمان يستطعم حتى اعطته امراه
حوتا فوجد خاتمه في بطنه فرجع اليه ملكه وقيل كان
ذنبه انه تزوج امراه كانت تعبد الشمس عن الله
فعاقبه الله بان سلبه ملكه رخاء اي لينة وعن ابن

عباس مطيعة حيث اصاب اي اراد من النواحي كل بناء
اي وسخرنا له كل بناء من الشياطين وكل غواص
يبنون له ما يشا ويستخرجون له الحلية من البحور واخرين
مقرنين في الاصفاد وهي السلاسل من الحديد فامنن او
امسك عن الحسن يقول الملك الذي اعطيناك فاعط
ما شئت وامنع ما شئت بنصب اي بضر في بدني
وعذاب اي في مالي ذكر ان ايوب مكث سبع سنين
لبث مبتلي يسعى الدود في بدنه وفي حديث انه ثماني عشرة
سنة وقيل انما قال مسني الشيطان من جهة وسوسته
بتذكيره ما كان فيه من النعمه وما حصل فيه من البليه ار كض
اي فقلنا له اركض برجلك عن قتادة ضرب برجله ارضا
يقال لها الجابيه هذا مغتسل يقال نبعت له عينا ن
فاغتسل من احديهما فذهب الداء من ظاهر بدنه وشرب
من الاخرى فغسل الداء باطن بدنه ووهبنا له اهله
ومثلهم معهم قيل احيي له اهله ووهبنا له مثلهم

رحمة نصب مفعول له وخذ بيدك ضغثا هي الحزمة
من الحشيش او الريحان واشباهما وجا في التفسير
ان امراته قالت لو تقربت الى الشيطان فذبحت له
عنا قا فحلف انه يضربها ان عوفي مايه ضربه وشكر
الله له خدمتها اياه فجعل تحلة يمينه ان ياخذ حزمه
فيها مايه قضيب فيضربها بها ضربة واحدة اولي
الايدي اي القوه والابصار اي الفقه في الدين
واسمعيل واليسع وذا الكفل عن ابن عباس سمي
ذا الكفل لانه تكفل بامر انبيا خلصهم من القتل
هذا ذكر عن ابن عباس ذكر من مضى من الانبياء
وعندهم قاصرات الطرف اي حور قد قصرن
طرفهن علي ازواجهن فما في غيرهم بغية لهن
اتراب اي اسنانهن واحدة من نفاد اي انقطاع
هذا اي الامر هذا فليذوقوه حميم رفع علي هو حميم
وان شيت جعلته خبر هذا والحميم الما الشديد

الحراره والغساق البرد الذي يحرق من برده وقيل
هو صديد اهل النار من شكله اي من شبهه ازواج
اي انواع عن قتادة هو الزمهرير هذا فوج اي جماعه
مقتحم معكم اي داخل معكم في النار لا مرحبا بهم
قال الفرا هو من قول اهل النار وهو منصوب علي
المصدر انتم قدمتموه لنا اي فتنتمونا فبيس القرار
اي بيس المسكن ربنا من قدم لنا هذا اي من شرع
لنا هذا وسنه زاغت عنهم الابصار اي مالت
فلا نراهم المعني ما لنا لا نراهم ليسوا معنا ام هم
معنا في النار لا نعلم مكانهم ان ذلك لحق اي الذي
وصفنا عنهم ثم بين ما هو فقال تخاصم اهل النار
قل هو نبا عظيم عن ابن عباس القران بالملا الاعلى
اي الاشراف من الملايكه اذ يختصمون اي في ادم
حين قال لهم اني جاعل في الارض خليفة يقول فما
علمت ما كانوا فيه الا بوحي من الله تعالى ما تعلمان

نسجد لما خلقت بيدي قال علماونا لا يجوز ان يكون
المراد لما خلقته انا كقوله ذلك بما قدمت يداك
اي قدمت انت لانه يودي الى التسويه بينه وبين
ابليس ولا يجوز ان يكون معناه لما خلقته بقوتي لان
الله تعالى خلق ابليس بقوته وقدرته كما خلق ادم ولا
يجوز ان يكون اليد هنا بمعنى النعمه لقولك لفلان
علي يد لان العرب لا تقول فعلت كذا بيدي في موضع
انعمت عليه فاذا لم يجز شي من ذلك ولم يمكن ان يقال
هي جارحه اثبتناها كما اثبتها بلا كيف ولا مثل
قال فالحق والحق اقول من قرا بالرفع فعلى معنى فانا الحق
ومن قرا بالنصب فذكر الزبيدي انها منصوبه على
التكرير فلا يكون على الاغرا يريد فقولوا الحق والحق
اقول نصب الحق باقول من المتكلفين اي ما اتكلف
ما اقول لكم من عندي ولتعلمن نباه بعد حين عن
الحسن عند الموت وقيل يوم القيامه سورة الزمر مكيه

بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل هو رفع بالابتدا وخبره
من الله فاعبد الله مخلصا هو نصب على الحال له الدين
منصوب بوقوع الفعل عليه الا لله الدين الخالص عن
الحسن هو الاسلام والذين اتخذوا اخبر الذين محذوف والمعنى
يقولون ما نعبدهم يكور الليل على النهار عن قتاده يغشى
هذا هذا وعن ابي عبيده يدخل هذا على هذا والمعنى يزيد
من النهار في الليل فيكون الليل اطول ويزيد من الليل في
النهار فيكون النهار اطول واصل التكوير اللف
ومنه كور العمامه خلقكم من نفس واحده اي ادم ثم
جعل منها زوجها اي حوا خلقت من قصيرى ادم وجاز
ذلك وان كان الزوج مخلوقا قبل الولد على معنى ان الله
اخرج ذريه ادم من ظهره كالذر ثم خلق بعد ذلك حوا
ثمانيه ازواج اي من كل صنف اثنين ذكرا وانثى
قال بعضهم انما قال وانزل لكم لان هذه الاصناف
التي ذكرت لا تقوم الا بالنبات والنبات لا يقوم الا

بالماء وهو سبحانه ينزل الماء من السماء فلما كان مرجعها
في قيامها الى المطر جاز ان يقال انزل وقيل انزلها
بعد ان خلقها في الجنة خلقا من بعد خلق اي نطفا
ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما في ظلمات ثلاث قيل
ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن وقيل ظلمة صلب
الرجل وظلمة الرحم وظلمة البطن ثم نكسوا العظام
لحما ثم ننشئ خلقا اخر فانى تصرفون اي فكيف تصرف
عقولكم الى عبادة الحجارة ولا يرضى لعباده الكفر
قيل معناه لا يرضاه دينا ولا شريعة ولا تزر وازرة
وزر اخرى اي لا يؤخذ احد بذنب احد منيبا اليه اي
تائبا خوله قال ابو عبيدة كل شي اعطيته فقد
خولته عن سبيله اي عن دينه قل تمتع لفظ امر معناه
الوعيد فانت مطيع اناء الليل اي ساعاته ساجدا
نصب على نعت ساجدا مرة وقائما مرة اي
يطيع في الحالين وام من هو ادغمت الميم في الميم

وام هي المنقطعة في هذه الدنيا حسنة اي الجنة وارض
الله واسعة اي فهاجروا عن دار الشرك يوفى الصابرون
اي على البلاء في طاعة الله وامرت لان اكون
اول المسلمين اي اولهم ثوابا وحرا اني اخاف ان
عصيت ربي قيل المراد به امته وقيل منسوخ فاعبدوا
ما شئتم من دونه عن ابن عباس هي منسوخة باية السيف
وقيل ليست بمنسوخة ومعناها الوعيد الذين خسروا
انفسهم عن مجاهد اي يهلكون في النار واهليهم اي لا
يكون لهم اهل يرجعون اليهم ومن تحتهم ظلل عن
ابن عباس الظلل التي تحتهم ظلل قوم اخرين اجتنبوا
الطاغوت اي الشيطان وانابوا الى الله اي تابوا الله
يستمعون القول فيتبعون احسنه عن ابن عباس هو الرجل
يجلس مع القوم فيستمع الحديث فيه محاسن ومساوي
فيحدث باحسن ما سمع ويكف عما سوى ذلك وقيل
يستمعون القران وغير القران فيتبعون القران افمن

حق عليه كلمة العذاب اي وجب افانت تنقذ من
في النار اي لا تقدر احد ان ينقذ من اضله الله وسبق
في علمه انه من اهل النار والالف الاولى للاستفهام
والثانية جاءت موكدة غرف من فوقها غرف
مبنية اي لهم منازل في الجنة رفيعة وفوقها منازل
ارفع منها تجري من تحتها اي من تحت اشجارها وعد
الله نصب على المصدر فسلكه ينابيع اي ادخله
فجعله عيونا تنبع في الارض يقال كل ماء في الارض
فابتداوه من السماء مختلفا الوانه اي احمر واصفر
واخضر وغير ذلك ثم يهيج اي يجف حطاما اي
مثل الرفات والفتات افمن شرح الله صدره للاسلام
المعنى افمن شرح الله صدره فاهتدى كمن طبع
على قلبه فلم يهتد لقسوته فترك الجواب الله
نزل احسن الحديث اي القران كتابا متشابها
اي يشبه بعضه بعضا ولا يختلف ونصب كتابا

على البدل من احسن مثاني اي يثنى فيه الانبا والقصص
وذكر الثواب والعقاب وقيل يثنى في التلاوة
ولا يمل تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم اي
اذا ذكرت ايات العذاب ثم تلين جلودهم وقلوبهم ٢٧.
اي اذا ذكرت ايات الرحمة افمن يتقي بوجهه
سوء العذاب يقال ان الكافر تنطلق به الخزنة
الى النار مغلولا فيقذف في النار فلا تمسها الا بوجهه
والجواب محذوف والمعنى كمن لا يصيبه العذاب
وهو في الجنة فاذاقهم الله الخزي اي الهوان قرانا
عربيا نصب على الحال فيه شركاء متشاكسون
اي مختلفون يتنازعون يقال رجل شكس اذا كان
سيئ الخلق ورجلا سلما لرجل وهو المؤمن الموحد
هل يستويان مثلا اي مثل المشرك ومثل الموحد ولم
يقل مثلين لانهما جميعا ضربا واحدا عند ربكم
تختصمون عن ابن عباس تخاصم الصادق الكاذب

والمظلوم الظالم والمهتدي الضال والضعيف
المستكبر ممن كذب على الله اي ادعى له ولدًا
وكذب بالصدق اي القران والذي جا بالصدق
اي محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به كذا روي عن
علي والذي هنا للجنس والمعنى القبيل الذي اليس الله
بكاف عبده اي محمد صلى الله عليه وسلم ان ارادني
الله بضر اي من فقر او من مرض او ارادني برحمة اي بنعمة
وغنى هل هن ممسكات اي حابسات يا قوم اعملوا
على مكانتكم اي جهتكم التي اخترتموها اني عامل
اي على مكانتي وقيل هي منسوخة فمن اهتدى فلنفسه
الاية عن ابن عباس نسخت هذه الاية وامر بقتالهم
الله يتوفى اي يقبض والتي لم تمت اي ويتوفى الانفس
التي لم تمت في منامها ويرسل الاخرى الى اجل مسمى
الى ان تاتيها اجلها وقال العرف يتوفى قبض النوم
والموت ان قبض النوم يضاد اليقظة وتكون
الروح معه في البدن وقبض الموت يضاد الحياة

قال ابن عباس ... نفس وروح ... فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح ... [illegible] ... النفس والروح ... رحمه الله

ويخرج الروح منه من البدن ام اتخذوا من دون الله
شفعا اي الالهة قل لله الشفاعة جميعا اي لا
يشفع احد الا باذنه اشمازت اي نفرت وعن
مجاهد انقبضت الذين من دونه اي الاوثان
وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اي بدا لهم
عذاب ما حسبوا من مساوي اعمالهم وشركهم
انما اوتيته على علم عندي عن قتادة على خبر عند ي
بل هي فتنة اي بلوى يبتلى بها العبد ايشكر
ام يكفر قد قالها الذين من قبلهم عن ابن عباس
كانوا اذا اتتهم الدنيا بطروا وقالوا كرامة
من الله لنا وهم في معاصيهم مما دون والنا نيت
على ارادة الكلمة فاصابهم سيئات ما كسبوا
اي عقاب سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين
اي سابقين في الارض هربا الذين اسرفوا على انفسهم
اي بالمعاصي لا تقنطوا من رحمة الله اي لا تيأسوا

قيل نزلت في قوم من المشركين قالوا في انفسهم ما نظن ان
الله يقبل ايماننا وقد صنعنا بمحمد صلى الله عليه وسلم
ما صنعنا وقاتلناه وقاتلنا اصحابه وانيبوا اي توبوا
واسلموا له اي استووا به واتبعوا احسن ما انزل اليكم
اي القران ان تقول نفس وقيل المعنى خوف ان تقول
او كراهة ان تقول فرطت في جنب الله اي في ذات الله
وعن ابن عباس اي ضيعت من ثواب وعن مجاهد في امر
امر الله وان كنت لمن الساخرين اي وما كنت الا من
المستهزئين بالجواب النفي وليس في الكلام لفظ النفي
لكن قوله لو ان الله هداني كانه قيل ما هديت فقيل
بلى قد جاءتك اياتي بمفازتهم اي بنجاتهم لا يمسهم
السوء اي العذاب له مقاليد اي مفاتيح الواحد مقليد
مثل منديل ومناديل والارض جميعا نصب على الحال
والسموات مطويات بيمينه اي كطي السجل عن ابي تعالى
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض

ويطوي السموات بيمينه ويقول انا الملك اين ملوك الارض
ونفخ في الصور اي القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل عن
مجاهد هيئة كهيئة البوق فصعق اي مات الا
من شاء الله قيل جبريل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت ثم يموتون ثم نفخ فيه اخرى عن ابن عباس
بين النفختين اربعون سنة واشرقت الارض بنور ربها
عن ابن عباس يريد بالشمس والقمر ووضع الكتاب عن
قتادة كتاب اعمالهم الى الجنة زمرا اي جماعات وفتحت
ابوابها قيل دخلت الواو لبيان انها كانت مفتحة قبل
مجيئهم وعن الزجاج حتى اذا جاءوها الجواب محذوف
اي دخلوها سلام عليكم اي سلمتم من احزان الدنيا وا هوال
القيمة طبتم اي كنتم طيبين في الدنيا وقالوا الحمد لله
الذي صدقنا وعده اي اوعدنا الجنة على طاعتنا
له واورثنا الارض اي ارض الجنة والمعنى انها صارت
لهم في اخر الامر كما يصير الميراث نتبوأ من الجنة حيث
نشاء

اي بخزنك وترى الملائكة حافين اي محدقين وقيل
الحمد لله رب العالمين اي الشكر لله رب العالمين
سورة المؤمن مكية بسم الله الرحمن الرحيم حم عن ابن عباس
هو اسم الله الاعظم العزيز العليم اي العالم بخلقه وقابل
التوب في التوب وجهان احدهما ان يكون مصدرا
مثل قال قولا الثاني جمع توبة ذي الطول عن الحسن ذي
الفضل على المؤمنين ما يجادل في ايات الله اي ما يخاصم فيها
بالتكذيب بها تقلبهم تصرفهم للتجارة والاحزاب
من بعدهم يعني عادا وثمودا واصحاب الرس والقرون
التي اهلكت بين ذلك ليأخذوه ليقتلوه عن ابن عباس
حقت وجبت كلمة ربك يعني بالكلمة قوله تعالى
لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وقهم السيئات
اي اعصمهم من الشرك ومن تق السيئات يومئذ فقد
رحمته اي تعصمه من الشرك كذا روي عن ابن عباس ينادون
لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم عن الكشاف لما راوا

اعمالهم الخبيثة مقتوا انفسهم فنودوا لمقت الله اكبر
من مقتكم انفسكم قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين اي كنا نطفا ثم احييتنا ثم امتنا ثم احييتنا للبعث
كذا روي عن ابن عباس فهل الى خروج اي من النار من
سبيل اي طريق ذلكم بانه اذا دعي الله وحده
كفرتم اي كذبتم وان يشرك به تؤمنوا اي تصدقوا
ان له شريكا وقيل فيه محذوف اي فاجيبوا ان لا
سبيل الى الخروج ذلكم بانه اذا دعي الله وحده الاية
يريكم اياته اي عبره اذا شاء ثم رايتم اثار قوم
هلكوا امن السماء رزقا اي غيثا من ينيب اي من
يقبل الى طاعة الله رفيع الدرجات ذو العرش
عن ابن جبير فانها فوق سماء والعرش فوقهن
يلقي الروح اي الوحي يوم التلاق يوم يلتقي اهل السما
واهل الارض يوم يلتقي فيه الاولون والاخرون
يوم هم بارزون اي بادون عن ابن عباس اذا هلك من في
السماء و

ومن في الارض ولم يبق الا الله قال لمن الملك فلم يجبه
احد فرد على نفسه يوم الازفه اي يوم القيامه قيل
لها ازفه لانها قريبه وان استبعد الناس مداها يقال
ازف الامر اذا قرب اذ القلوب لدى الحناجر عن ابن
عباس تزول القلوب عن مواضعها الى الحناجر مخافة
فلا هي تخرج ولا تعود كاظمين عن ابن عباس مغمومين
وهو نصب على الحال من حميم اي ذي قرابه ينفعهم
ولا شفيع يطاع اي تقبل شفاعته يعلم خاينة الاعين
عن ابن عباس يريد الرجل اذا كان في عدة رجال ومرت
امراه خان جلساءه بالنظر اليها اذا ظن انهم راوه غض
بصره وما تخفي الصدور عن السدي الوسوسه لا
يقضون بشي اي لا يتكلمون بخير ولا بشر اولم
يسيروا في الارض اي اهل مكه ولا واق اي
دافع قالوا اقتلوا ابنا الذين امنوا معه عن ابن عباس
يقول اعيدوا عليهم القتل كالذي كان اولا

يريد ان هذا قتل غير القتل الاول وليدع ربه اي في
دفع القتل عنه عذت اي استجرت وقال رجل
مومن من ال فرعون يكتم ايمانه اي منهم عن الحسن
كان المومن قبطيا وعن السدي كان ابن عم فرعون
ظاهرين في الارض اي ارض مصر ما اريكم الا ما ارى
اي ما الذي ارى من الراي وقال الذي امن يقال
هو حزبيل يوم التناد اي يوم ينادي اصحاب الجنه
اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وينادي
اصحاب النار اصحاب الجنه ان افيضوا علينا من
الماء او مما رزقكم الله يوم تولون مدبرين عن
الحسن منصرفين الى النار ما لكم من الله من عاصم
اي من مانع ولقد جاءكم يوسف من قبل اي من
قبل موسى واكثر المفسرين على انه يوسف بن
يعقوب قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا
اي اقمتم على كفركم وظننتم انه لا يجدد عليكم

اجاب الحجه من هو مسرف اى كافر مرتاب اى شاك
بغير سلطان اتاهم اى بغير حجه اتاهم كبر
مقتا عند الله اى كبر جدالهم مقتا انما هذه الحياه
الدنيا متاع اى شى قليل يضمحل ويذهب ويا قوم
ما لى ادعوكم الى النجاه اى الخلاص وتدعوننى الى النار
اى لعمل اهل النار لا جرم انما عن الخليل لا رد لكلام
وجرم بمعنى وجب المعنى لقد وجب ان ما تدعوننى اليه
ليس له دعوة اى وجب بطلان دعوته وافوض امرى
الى الله اى اسلم فوقاه الله سيات ما مكروا اى ما
كان فرعون بسانه من حاقه النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا يعنى ارواحهم فى طير سود تغدوا
وتروح على النار فيقول الضعفاء اى الاتباع للذين
استكبروا اى الروسا انتم مغنون عنا اى دافعون
عنا ان الله قد حكم اى فصل يخفف عنا يوما من العذاب
اى من ايام الدنيا قالوا فادعوا اى ربكم الا فى ضلال

قوله تعالى فوقاه الله سيات ما مكروا اى حفظه الله تعالى عن مكر فرعون وقومه لانهم طلبوه وما وجدوه

اى صباح ويوم يقوم الاشهاد عن مجاهد هم الملائكه
وعن قتاده الملائكه والانبياء والمومنون معذرتهم
اى فى قولهم والله ربنا ما كنا مشركين لان اعذارهم
ذلك باطل ولقد اتينا موسى الهدى اى الارشاد والبيان
واورثنا بنى اسرائيل الكتاب اى التوراه وسبح
اى صل بالعشى اى عند زوال الشمس والابكار اى
عند طلوع الفجر الثانى الى طلوع الشمس فى ايات
الله بغير سلطان اتاهم اى بغير حجه اتتهم ان
فى صدورهم الا كبر ما فى صدورهم الا عظمه ما هم
ببالغيه اى لا يبلغون تلك العظمه ولا المسى اى
الكافر ادعونى استجب لكم عن النعمان بن بشير
عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الدعا هو العباده وقرا
هذه الايه فانى تؤفكون اى فكيف تصرفون عنه
اى عباده سواه الارض قرارا اى تستقرون عليها
ومنكم من يتوفى من قبل اى قبل الشيخوخه اجلا

قال الكلبى رحمه الله [illegible]

شيئا اي ما يسمى له من اجله وقيل القيمه انى يصرفون اي
كيف يصرفون عن الحق يسجرون اي يوقد عليهم فيها
ضلوا عنا اي بطلوا وذهبوا بل لم نكن ندعوا اي نعبد
تمرحون منهم من قصصنا عليك اي اخبرناك بقصته
ومنهم من لم نقصص عليك عن علي عليه السلام ان الله
بعث حبشيا عبدا اسود فهو ممن لم يقصص عليه جا
امر الله اي قضاؤه بين انبيائه وامتهم المبطلون
المفترون على الله حاجة في صدوركم عن قتاده
رحله من بلد الى بلد فرحوا بما عندهم من العلم عن
مجاهد هو قولهم نحن اعلم من هولا الانبيا لن نبعث
ولن نعذب اي كان عندهم باسنا اي عذابنا فلم
يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا اي لما عاينوا
العذاب سنة الله المعنى سن الله هذه السنه في
الامم كلها ان لا ينفعهم ايمانهم اذا راوا العذاب
وخسر هنالك الكافرون وهم الخاسرون في

كل وقت لكنه تبين لهم خسرانهم عند ذلك سورة
حم السجده بسم الله الرحمن الرحيم حم عن ابن عباس
في بعض الروايات قضي ما هو كاين تنزيل عن الزجاج
تنزيل ابتدا وخبره كتاب فصلت بينت قرانا نصب على
الحال اي في حال جمعه فاعرض اكثرهم اي عن الاصغا
اليه في اكنة اغطية مما تدعونا اليه اي من التوحيد ومن
بيننا وبينك حجاب اي اختلاف في الدين فاعمل اي
على دينك اننا عاملون اي على ديننا فاستقيموا اي و جهوا
وجوهكم اليه الذين لا يوتون الزكاة اي لا يومنون
ان الزكاة واجبة عليهم فلا يعطونها غير ممنون
اي مقطوع خلق الارض في يومين اي الاحد والاثنين
وقدر فيها اقواتها اي ارزاقها سواء للسائلين عن
قتاده من سال عن ذلك ونصب سواء على المصدر
اي استوت استواء وقيل يجوز على الحال قالتا اتينا
طايعين يعني قالتا اتينا نحن ومن فينا من الخلق طايعين

نقضاهن اي صنعهن واحكمهن في يومين اي
الخميس والجمعة ويسمى الجمعه لانه جمع فيه خلق
السموات والارض واوحى في كل سماء امرها اي
ملايكة مصابيح اي بكواكب وحفظا اي وحفظناها
من استماع الشياطين حفظا فقل انذرتكم اي ان
نزل بكم مثل ما نزل بمن كان قبلكم اذ جاتهم
الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم قال الفرا اتت
الرسل اباهم وجاتهم رسل من بعد اولئك لانزل
ملائكة اي يدعونا ذلك ريحا صرصرا اي شديدة
الصوت وقال الفرا باردة وتحرق كاحراق النار
نحسات اي مشؤومات واما ثمود فهديناهم اي
بينا لهم طريق الهدى وطريق الضلالة عن قتادة
فاستحبوا العمى اي اختاروا العمى اي الضلاله العذاب
الهون اي الهوان نحشر اعدا الله الى النار فهم يوزعون
جا في التفسير يحبس اولهم على اخرهم وهو من وزعته

اي كففته شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم
جا في التفسير ان جلودهم كناية عن الفروج المعنى
شهدت عليهم فروجهم بمعاصيهم وقيل بل هي
الجلود المعروفة وما كنتم تستترون عن مجاهد
وما كنتم تتقون وعن قتادة تظنون ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان
الله لا يعلم كثيرا مما تعملون عن ابن مسعود نزلت في
ثلاثة تساروا وقالوا اترى الله يسمع سرنا ارداكم
اي اهلككم فاصبحتم من الخاسرين اي الهالكين
وان يستعتبوا اي يسالوا العتبى وهو الرجعة وقيضنا
لهم اي سببنا من حيث لا يحتسبونه ذكره الزجاج
ما بين ايديهم عن ابن عباس من امر الاخرة انه لا جنة
ولا نار ولا بعث وما خلفهم اي من امر الاخره الدنيا
زينوا لهم ما كانوا عليه من الضلالة وحق عليهم
القول اي وجب عليهم العذاب في امم اي مع امم

والعوا فيه اي اطعنوا فيه عن ابن عباس ارنا
الذين اضلانا من الجن والانس يقال ان الذي اضلهم
من الجن ابليس ومن الانس قابيل الذي قتل اخاه
اي اول من سن الضلالة من الاسفلين اي في الدرك
الاسفل من النار تتنزل عليهم الملئكة عن ابن عباس
عند قبض ارواحهم وعن الحسن تستقبلهم اذا خرجوا
من قبورهم في الموقف نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا
يعني الحفظة الذين كانوا يحفظون اعمالهم في الدنيا
وفي الاخرة اي لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة
نزلا انصب على المصدر ومن احسن قولا ممن دعا
الى الله الاية عن عايشة انها نزلت في المودنين
ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قيل الحسنة المداراة
والسيئة الغلظة ادفع بالتي هي احسن عن ابن
عباس الصبر عند الغضب والحلم عند الجهل
والعفو عند الاساءة ولي حميم اي ذو قرابة ذهب

قوم الى ان هذا منسوخ باية السيف وما يلقاها
اي هذه الفعلة او هذه الخصلة من دفع السيئة
بالحسنة ذو حظ اي نصيب من الخير واما ينزغنك
اي يصدنك عن امرنا اياك ان تدفع بالحسنة السيئة
وعن ابن زيد الوسوسة وحديث النفس خاشعة
اي غبرا دارسة متهشمة اهتزت اي تحركت
بالنبات وربت عن السدي انتفخت بالحدور
عن ابن عباس هو ان يوضع الكلام على غير موضعه
وعن قتادة يكذبون ان الذين كفروا بالذكر اي
بالقران لا ياتيه الباطل من بين يديه اي لا تكذبه
التوراة والانجيل والزبور وهي بين يديه ولا من
خلفه اي لا ينزل كتاب يكذبه كذا روي عن ابن
عباس حميد اي مستحمد الى خلقه ما يقال لك الا ما
تعزية اي قد قيل لمن قبلك من الرسل من الدعاء الى
الحق لقالوا لولا فصلت اي لقال اهل مكة هلا
بينت

ابانه بالعربيه اعجمي وعربي اي اقران اعجمي ونبي عربي
اي وكيف يكون هذا او هو عليهم عمي عن ابن
زيد العمي الكفر وعن السدي عميت قلوبهم عنه اوليك
ينادون من مكان بعيد حاقي المسهير كانما ينادون
من السماء فلا يسمعون ولولا كلمه سبقت اي وعدهم
الساعه لقضي بينهم اي في الدنيا اين شركاي اي في قولكم
اذناك اي اعلمناك ما منا من شهيد اي يشهدون
ان لك شريكا وضل عنهم اي بطل وذهب ما كانوا
يدعون اي من الالهه ما لهم من محيص اي من معدل
لا يسام الانسان عن ابن عباس الانسان هاهنا
الكافر ليقولن هذا لي اي واجب لي بعملي ان لي عنده
للحسنى اي كما اعطاني في الدنيا سيعطيني في الاخره
لكرامتي عليه اعرض اي عصى ولم تطع ونا بجانبه
اي بعد عن الاسلام واذا مسه الشر اي الفقر والضر
فذو دعاء عريض اي كبير قل ارايتم ان كان اي

القران في شقاق وخلاف بعيد اي عن الصواب في الافاق
اي النواحي التي يسافرون اليها فيرون اثار الذين اهلكوا
من قبل كذا روي عن ابن عباس وفي انفسهم عن ابن جريج
البلايا التي تكون في الاجساد انه الحق اي النبي اي الذي اتي
به محمد صلى الله عليه وسلم اولم يكف بربك انه موضع
بربك رفع وموضع انه نصب المعنى اولم يكف
ربك لانه على كل شي شهيدا لا انهم في مريه من لقاء
ربهم الا انه بكل شي محيط سوره حم عسق مكيه
بسم الله الرحمن الرحيم حمعسق عن ابن عباس قسم وهو اسم
من اسما الله كذلك يوحي موضع الكاف نصب المعنى
مثل الذي يوحي اليك ويستغفرون لمن في الارض قيل
هو منسوخ بقوله ويستغفرون للذين امنوا وقيل
هو على جهه التخصيص لا النسخ وهو الاشبه
حفيظ عليهم اي حافظ لاعمالهم وما انت عليهم بوكيل
اي لم توكل لحفظ اعمالهم وقيل الايه منسوخه

بامة الشريف وقيل محمد وكذلك اوحينا اي انزلنا
لتنذر ام القرى اي مكة والمعنى لتنذر اهل ام
القرى ومن حولها اي من يطيف بها وتنذر يوم
الجمع اي وتنذرهم يوم القيمة لجعلهم امة واحدة اي
اهل دين واحد اهل ضلالة او اهل هدى في رحمته
اي في ذمة الاسلام فحكمه الى الله اي الى الله الحكم فيه
جعل لكم من انفسكم ازواجا اي اناثا ومن الانعام
ازواجا اي وجعل الانعام منها ازواجا اي اناثا يذروكم
فيه اي به المعنى يكثركم بجعله منكم ومن الانعام
ازواجا ليس كمثله شي اي ليس كهو شي والعرب
تقيم المثل مقام النفس فتقول مثلي لا يفعل هذا
وقال اخرون الكاف موكدة والمعنى ليس
مثله شي ولا يجوز ان يقال ليس مثل مثله شي لان
فيه اثبات المثل له تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا له مقاليد السموات والارض عن ابن عباس

اي مفاتيح الرزق شرع عن ابن عباس اختار من
الدين اي الملة ما وصى به نوحا عن الحكم جا نوح
بالشريعة بتحريم الامهات والبنات والاخوات
وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى اي وشرع
لكم ذلك كله ان اقيموا الدين موضع ان نصب
نصب على مع شرع ويجوز الرفع على معنى هو ان
اقيموا الدين عن ابي العالية اقامة الدين الاخلاص
لله وعبادته كبر على المشركين اي عظم ما تدعوهم
اليه اي من التوحيد والاخلاص الله يجتبي اي يصطفي
من ينيب اي يرجع وما تفرقوا اي اهل الكتاب
الا من بعد ما جاهم العلم اي الا عن علم بان الفرقة
ضلالة ولكنهم فعلوا ذلك للبغي اورثوا الكتاب
من بعدهم عن السدي اليهود والنصارى
فلذلك اي فلهذا القران وامرت لاعدل
بينكم اي في الحكم لا حجة بيننا وبينكم تمام الايه

ذهب قوم الى ان هذا منسوخ بقوله قاتلوا الذين لا
يومنون بالله ولا باليوم الاخر الايه وقيل ذلك محكم
من بعد ما استجيب له اي استجاب الناس له عن الحسن اوليك
اليهود والنصارى حجتهم داحضه باطله بالحق والميزان
اي العدل لعل الساعه قريب جا بالتذكير لان تانيث الساعه
غير حقيقي يستعجل بها الذين لا يومنون بها اي من يظن
انه غير مبعوث يمارون يجادلون الله لطيف اي
رفيق من كان يريد حرث الاخره المعنى من كان
يريد بحرثه الاخره اي بعمله نزد له في حرثه اي نضاعف
له الحسنات وعن بعضهم ان الايه منسوخه بقوله
من كان يريد العاجله وقيل ليست بمنسوخه شرعوا
لهم اي ابتدعوا لهم ما لم ياذن اي ما لم يامر كلمه الفصل
اي القضا السابق الا الموده في القربى اي المحبه في
القرابه يقترف يكتسب نزد له اي نضاعف له شكور
اي قبول التوبه مثيب عليها افترى اختلق يختم على قلبك

بالصبر ويمح الله الباطل رفع مستانف لانه حذف
منه الواو في الخط كما حذف من ويدع الانسان لالتقا
الساكنين ولا يكون عطفا على يختم ويحق الحق بكلماته
اي بما انزله من كتابه ويستجيب الذين امنوا قيل ويجيبهم
وقيل ويجيب المومنون ربهم فيما دعاهم اليه لبغوا في
الارض اي بغى بعضهم على بعض وما بث فيهما من دابه قال
الفرا اراد بث في الارض دون السما ومثله يخرج منهما اللولو
والمرجان وانما يخرج من الملح دون العذب بمعجزين اي بفايتين
دون اياته الجوار اي السفن التي تجري في البحر كالاعلام
اي كالجبال واحدها علم رواكد اي ثوابت على ظهره
اي ظهر البحر او يوبقهن اي يهلكهن بالغرق واراد اهل
السفن فمتاع الحياه الدنيا اي منفعه من منافعها زايله والذين
استجابوا لربهم اي اجابوا النبي صلى الله عليه وسلم الى ما دعاهم اليه
شورى بينهم اي يتشاورون فيه عن الحسن ما تشاور
قوم الا هدوا الى رشد امرهم اذا اصابهم البغي اي
بغي عليهم باغ

وهم ينتصرون اي ممن بغا عليهم من غير ان يعتدوا وجا
في التفسير كانوا يكرهون ان يذلوا انفسهم وجزا
سيئة سيئة مثلها عن مجاهد اذا قال اخزاه الله فله
ان يقول مثل ذلك وقيل ذلك في القصاص والثانية
ليست سيئة على الحقيقة ولكنها سميت بذلك لانها
مجازاة للسوء ولمن انتصر بعد ظلمه اي من انتقم من
ظالمه عليهم من سبيل اي سبيل اثم اي لا ياثم بانتقامه
من ظالمه انما السبيل اي سبيل الاثم لمن عزم الامور
اي لمن ثابت الامور التي امر الله بها هل الى مرد اي
رجعة وتراهم اي المشركين خاشعين اي خاضعين
من طرف خفي اي ذليل استجيبوا لربكم اي اجيبوا داعي
الله من ملجا اي من موضع يلجئون من العذاب وما
لكم من نكير اي بنكر بانحال بكم فما ارسلناك
عليهم حفيظا اي رقيبا تحفظ عليهم ما هم عاملوه
رحمة اي غنى وصحة وان تصبهم سيئة اي فقر
ومرض

بما قدمت ايديهم اي من ذنوبهم فان الانسان كفور
اي يذكر المصائب ويجحد النعم او يزوجهم ذكرانا
واناثا اي ويجعل ما يهبه من الولد ذكرانا واناثا
ومعنى يزوجهم يقرنهم تقول العرب زوجنا الابل
اي قرنت بعضها ببعض عقيما اي لا يولد له ان يكلمه
الله الا وحيا اي في المنام او من وراء حجاب اي كما
كلم موسى او يرسل رسولا اي ملكا فيوحي باذنه ما
يشاء اي يكلمه عنه بما يشاء اوحينا اليك روحا من
امرنا اي ما يحيى به الخلق وهو القران ما كنت تدري
ما الكتاب اي قبل الوحي ولا الايمان اي شرايع
الايمان ومعالمه الا الى الله تصير الامور اي ترجع الامور

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم حم هو
من حم الامر اذا دنا انا جعلناه قرانا عربيا وانه
اي القران لدينا اي عندنا وام الكتاب اي اصله الذي
نسخ منه وهو اللوح المحفوظ لعلي اي رفيع حكيم اي
محكم

أفنضرب عنكم الذكر اذا تعالى ضرب عنه الذكر واضرب
عنه الذكر اذا امسك عنه وفي الصفح الاعراض والمعنى
افنضرب عنكم اي ذكر العذاب ونترككم
ولا نعاقبكم ان كنتم والمعنى لان كنتم ومن قرا
بالكسر فعلى معنى الاستقبال قوما مسرفين اي
مشركين وكم ارسلنا من نبي في الاولين اي القرون
الماضية ومضى مثل الاولين اي سنتهم والذي
انزل من السماء ماء بقدر اي بمقدار ما يحتاجون
اليه ولم يجعله طوفانا ولا قاصرا عن حاجتكم فانشرنا
اي فاحيينا والذي خلق الازواج كلها اي الاصناف
كلها من الفلك اي السفن والانعام اي البهائم ثم
تستووا على ظهوره اضاف الظهور الى واحد لانه في
معنى جمع وما كنا له مقرنين اي مطيقين يقول انا
لفلان مقرن اي قد صرت قرنا من عباده جزءا اي
نصيبا عن مجاهد ولدا وبنات من الملائكة واصفاكم
اي اخلصكم بالبنين

بما ضرب للرحمن مثلا اي جعله للرحمن في قوله ان
الملائكة بنات الله او من ينشأ اي ينبت
ويربوا في الحلية اي حلية الذهب والفضة في
الخصام اي المخاصمة غير مبين اي للحجة عن ابن
عباس يعني المراة وعن قتادة قل ما تتكلم امراة
فتريد ان تتكلم بحجتها الا تكلمت بالحجة عليها
وعن ابن زيد هي تماثيلهم التي يضربونها من ذهب
وفضة وهو في الخصام غير مبين اي لا يتكلم
ستكتب شهادتهم اي التي يشهدون بها على
الملائكة ويسألون عنها اي يوم القيامة وقا لوا
اي هؤلاء المشركون ما لهم بذلك من علم والمعنى
ما لهم بقولهم ان الملائكة بنات الله من علم
وقيل الاوثان وقيل الاوثان يريد لا يعلمون
يخرصون اي يكذبون ام آتيناهم كتابا من
قبله اي انهم قالوه عن كتاب والمعنى اشهدوا

خلفهم ام ابينا هم كنا تا بما قالوه على امة على
ملة ودين مترفوها اى منعموها وعن قتادة
سادتهم ورؤساهم على اثارهم مقتدون والمعنى
فاذلك هولاء كما قال امثالهم للرسل من
قبلك قل اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه
اباكم اى اتتبعون ما وجدتم عليه اباكم وان جئتكم
باهدى منه انى برا المعنى برى وهو مصدر وضع
موضع الوصف لا يثنى ولا يجمع ولا يونث تقول
العرب نحن البراء منك والخلاء منك والمعنى ذو البراء منك
الا الذى فطرنى ونحو الاسمعى وجعلها كلمة اى
كلمة التوحيد لا اله الا الله باقية فى عقبه عن ابن عباس
من خلفه وعن الحسن ولك الى يوم القيامة وعن
السدى الى محمد صلى الله عليه وسلم بل متعت يقول الله
اعاجلهم بعقوبة جاءهم الحق اى القران لولا نزل
هذا القران اى هلا اى ان كان كما يقول محمد صلى

الله عليه وسلم على رجل من القريتين عظيم المعنى على رجل
من رجلى القريتين والقريتان مكة والطايف
والرجلان الوليد بن المغيرة المخزومى من اهل مكة
وحبيب بن عمرو بن عمير الثقفى من اهل الطايف
كذا روى عن ابن عباس وعن قتادة الوليد بن المغيرة
من اهل مكة وعروة بن مسعود من اهل الطايف
وكان هولاء انكروا ان يرسل الله بشرا رسولا
فلما كرر الله الحجج عليهم وعلموا ان الرسالة كانت
فى رجال من اهل القرى قالوا لولا نزل على احد
هذين الرجلين اهم يقسمون رحمة ربك اى نبوته
وكرامته فيجعلونها لمن يشاؤن ونحن قسمنا بينهم
معيشتهم فى الحياة الدنيا اى جعلنا هذا غنيا
وهذا فقيرا وهذا ملكا وهذا مملوكا هذا الذى
قالوه اعتراض منهم ورفعنا بعضهم فوق بعض اى
فكما فضلنا بعضهم على بعض فى الرزق والمنزلة

لذلك اصطفينا للرسالة من نشا ليتخذ بعضهم
بعضًا سُخريًّا اي يستخدم بعضهم بعضا ورحمة
ربك اي الجنة خيرٌ مما يجمعون اي في الدنيا ولولا ان
يكون الناس امةً واحدة اي كفارًا كلهم لجعلنا
لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفًا من فضةٍ واحد بدل
على جمع المعنى لجعلنا لبيت كل واحدٍ ومعارج اي
درجا واحدها معرجٌ يظهرون يعلون تقال
ظهرت على البيت اذا علوت على سطحه ولبيوتهم
ابوابا اي من فضةٍ وسررًا جمع سرير اي وجعلنا
لهم سررًا من فضةٍ عليها يتكئون وزخرفًا عن
ابن عباس الزخرف الذهب وعن الحسن النقوش
وقال الفرا وجا في التفسير انا نجعلها لهم من فضة
ومن زخرف وقال اخرون ونجعل لهم مع ذلك ذهبا
وغنًا وهو اشبه وان كل ذلك لما متاع اي وما
كل ذلك الا متاع ومن يعش اي يعرض نقيض له

اي نُسبب له نجعل ذلك جزاوه وتحسبون اي ويحسب
الكفار حتى اذا جانا قرا ابو عمرو وحمزة والكسائي
وحفص جانا على التوحيد وقرا الباقون على التثنية
فمن قرا بهذه القراه فالمعنى حتى اذا جانا الكافر
وشيطانه ومن قرا بالاولى فعلى الكافر وحده
وهي مما يُكتفى بواحدٍ عن اثنين اي قال الكافر
لقومه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين اي بعدا المشرق
والمغرب الا انه غلب لفظ احدهما كما قيل سنة
العمرين وقيل اراد مشرق الشتا ومشرق الصيف
كما قال رب المشرقين ورب المغربين ولن ينفعكم
اليوم اذ ظلمتم اي لن ينفعكم الشركة في العذاب
افانت تسمع الصم اي الذي اصمهم الله عن اسماع
الهدى او تهدي العمي اي الذين اعماهم الله عن رويه
الحق فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون عن
الحسن وقتادة هذا في هذه الاية وكانت بعده نقمة
شديدة

اكرمه الله ان يريه اياها وعن السدي بل ذلك
في المشركين او يرسل الذي وعدناهم من ظفرك بهم
وعن بعضهم ان الاية منسوخة باية القتال
وقيل محكمة فاستمسك بالذي اوحي اليك اي القران وانه
لذكر لك اي شرف لك ولقومك عن الحسن لقومك
اي لامتك وسوف تسئلون اي عن الشكر عليه وقيل
عما يلزمكم من القيام به واسئل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا حكي في التفسير ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به جمع له الانبيا في بيت المقدس فامهم وقيل
له سلهم فلم يشكك ولم يسئل وما نريهم من اية الا
هي اكبر من اختها اي من الاية التي مضت قبلها وقال
معنى اكبر اهول في صدورهم وقالوا يا ايها الساحر
ذكر بعض اهل العلم انهم كانوا يسمون العالم ساحرا وعن
الحسن قالوه على وجه الاستهزا بما عهد عندك اي فيمن
امن به من كشف العذاب عنه ينكثون ينقضون
ما عقدوا على انفسهم

ونادى فرعون في قومه اي القبط الذي لي ملك مصر يعني
مدينة مصر المعروفة وهذه الانهار تجري من تحتي قيل
كان النيل تجري منه انهار تحت قصره وقيل من تحت
لارتفاع سريره ام انا خير عن ابي عبيد اراد بل انا
خير وعن ابن زيد ام زايدة وعن الفراء هو من الاستفهام
الذي جعل بام لاتصاله بكلام قبله وحكي عن الخليل
وسيبويه انه عطف بام على افلا تبصرون كانه قال
افلا تبصرون ام انتم بصرا ومهين فعيل من المهانة
وهي القلة يقال هذا شي مهين اي قليل وعن قتادة
والسدي ضعيف ولا يكاد يبين عن الحسن كان في
لسانه ثقل فنسبه الى ما كان عليه اولا فلولا القي عليه
اساورة من ذهب المعنى فهلا ان كان صادقا القي
عليه اساورة من ذهب يدل على انها من عند الله
الذي يدعوكم اليه الملائكة مقترنين عن مجاهد يمشون
معه وعن الحسن يقارن بعضهم بعضا وقيل متبعا صدقه

مناصرين فاستخف قومه اي استفزهم فاطاعوه
اي على تكذيب موسى فلما اسفونا اي اغضبونا
وغاضونا كذا روي عن ابن عباس فجعلناهم سلفا
اي متقدمين الى النار كذا روي عن ابن عباس ومثلا
اي عبرة وموعظة ولما ضرب ابن مريم مثلا قيل
معناه لما ذكر المسيح وانه كادم في خلقه من
غير ذكر لادم وعن ابن عباس لما انزل انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم قال ابن الزبعرى
هذه النصارى تعبد عيسى ففرح اهل مكة ونزلت
هذه الاية يصدون قرئ بضم الصاد وبكسرها
فمن قرا بالكسر فمعناه عنه يضجون ذكره الزبيدى
وقد روى ذلك عن ابن عباس ومن قرا بالضم فعلى ان
معناه يعرضون وقال الفرا يصد ويصد لغتان مثل
يشد ويشد وقال يصدون منه وعنه سواء وقالوا
الهتنا خير ام هو اي المسيح وعن قتادة اي محمد صلى
الله عليه وسلم

وما ضربوه لك الا جدلا اي طلبا للمجادله خصمون اي
اصحاب جدال وخصام ان هو الا عبد اي ما عيسى
الا عبد مثلا لبني اسرائيل اي اية تدلهم على نبوته يخلفون
يخلف بعضهم بعضا والمعنى لجعلنا منهم بدلا منكم
وانه لعلم للساعة اي نزوله يعلم به قرب الساعة لانه
من اشراطها وعن الحسن يعود الضمير على القران اي
يعلمكم بقيامها فلا تمترن اي لا تشكن واتبعون اي
واتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا يصدنكم اي لا
يمنعنكم قد جئتكم بالحكمة عن ابن عباس بالنبوه
وقيل بالانجيل ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه عن
مجاهد من احكام التوريه وقيل من امر دينكم فاختلف
الاحزاب عن قتادة الفرق الذين تحزبوا في امر عيسى
وعن السدي هم اليهود والنصارى الاخلا اي الاصدقا
يومئذ اي يوم القيامة يا عبادي المعنى ينادون يا
عبادي وكانوا مسلمين اسلموا وجوههم لله وكانوا
طايعين

تحبرون عن ابن عباس ينعمون بصحاف واحدتها صحفة
قال الزجاج وهي القصعة وقيل الجامات واكواب
واحدها كوب وهو اناء لا عروة له ولا خرطوم
وقال الفرا هو المستدير الراس الذي لا اذن له اورثتموها
جعلت ارثا لكم مبلسون يايسون من الرحمة ليقض
علينا ربك ليمتنا انكم ماكثون اي مقيمون عن
ابن عباس اجابهم بعد الف سنة ام ابرموا امرا فانا
مبرمون عن ابن عباس قال ام مكروا مكرا فانا
ماكرون وقيل ام احكموا امرا اي المخالطة فانا
محكمون قل ان كان للرحمن ولد في قولكم كما قال اين
شركائي اي في قولكم فانا اول العابدين اي لله في
تكذيبكم كذا روي عن مجاهد وعن قتادة ان هنا
بمعنى ما كان للرحمن ولد وقيل ان العابدين في معنى
الآنفين اي فانا اول من يانف من هذا القول فذرهم
يخوضوا ذهب قوم الى هذا منسوخ باية السيف وعن

اخرين هو محكم ومخرجه مخرج التهديد والوعيد
وهو الذي في السما اله وفي الارض اله اي معبود
ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة اي
يدعونه من دونه الها الشفاعة الا من شهد
بالحق وهم يعلمون عن قتادة هم الملايكة
وعيسى وعزير وقيل لا تشفع الملايكة وعيسى و
وعزير الا لمن شهد بالحق اي لمن قال لا اله الا
الله وهم يعلمون اي يوقنون اي ما جا به محمد
صلى الله عليه وسلم هو الحق يوفكون يصرفون
عن الحق وقيله يا رب قرا عاصم وحمزة وقيله
بكسر اللام قرا الباقون بفتحها فمن قرا بالجر فعلى
وعنده علم الساعة وعلم قيله يا رب ومن قرا
بالنصب فحكي عن الاخفش انه منصوب من جهتين
العطف على قوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم
ونجواهم وقيله اي ونسمع قيله والاخرى على

وقيل قبله فاصفح اي اعرض وقل سلام عن قتادة هي
منسوخة بالامر بقتال المشركين وقيل محكمة

سورة الدخان مكية بسم الله الرحمن الرحيم حم

والكتاب المبين اي القران في ليلة مباركة اي في ليلة
القدر بورك فيها اي نزلت فيها بركة عظيمة وقيل ليلة
النصف من شعبان والاول وجه التاويل فيها
يفرق اي يفصل كل امر حكيم اي محكم وقيل يفرق
الله في ليلة القدر كل امر حكيم من ارزاق العباد
واجالهم وشبهها من تلك الليلة التي من قبلها
من قابل امرا من عندنا نصب على الحال انا كنا اي
مرسلين الانبيا رحمة من ربك نصب على الحال
وقيل على المفعول له فارتقب فانتظر يوم تاتي السما
بدخان مبين عن ابن عباس لما عتت قريش دعا
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم سنين
كسني يوسف فسلط الله عليهم سنة حتى اكلوا

الميتة وكان الرجل ينظر فيرى بينه وبين السماء كهيئة
الدخان من الجوع يغشى الناس اي يشمل الناس ذلك الدخان
هذا عذاب اليم اي يقولون اعني الذين يغشاهم ربنا اكشف
اي يقولون ربنا اكشف انى لهم الذكرى اي كيف لهم الذكرى
اي الايقاظ معلم مجنون اي يعلمه عداس غلام لبعض ثقيف
انكم عائدون اي الى الشرك البطشة الكبرى الاخذة
الكبرى عن ابن ~~عباس~~ مسعود يوم بدر وعن الحسن يوم
القيمة ونصب على واذكر رسول كريم اي على ربه وقيل كريم من
قومه ان ادوا الي عباد الله اي ادفعوهم الي ارسلوهم معي كما
قال فارسل معنا بني اسرائيل ونصب عباد الله بادوا او نجوز
نصبه على الندا ويكون المعنى ان ادوا الي ما امركم الله به
يا عباد الله وان لا تعلوا على الله عن ابن عباس لا تطغوا بافتراء
الكذب على الله بسلطان بحجة عذت استجرت ان ترجمون
اي تقتلون فاعتزلون يقول ان لم تؤمنوا لي فاتركون لا
علي ولا لي ان هولاء اي القبط انكم متبعون اي يتبعكم
فرعون

وجنوده واترك البحر رهوا اي ساكنا وعن مجاهد يابسا
كانه اعتبره بقوله فاضرب لهم طريقا في البحر
يبسا وقيل الرهو السهل والاول اكثر انهم اي
فرعون وجنوده ومقام كريم منازل حسنة ونعمة
اي وعيش فاكهين متنعمين كذلك اي الامر
كذلك واورثناها قوما اخرين وهم بنو اسرايل عن
الحسن رجعوا بعد هلاك فرعون الى مصر فما بكت
عليهم السما والارض عن ابن عباس يبكي على المومن
من الارض مصلاه ومن السما مصعد عمله اي لم تبك
عليهم ما يبكي على المومن اذا مات وقيل ان العرب
تقول اذا ارادت تعظيم مهلك الرجل بكته الريح
والبرق والسما والارض يريدون المبالغة في
وصف المصيبة انه كان عاليا اي جبارا ولقد اخترناهم
اي بني اسرايل اي على علم منا فيهم بلاء مبين نعمة
بينة منها ان نجاهم من ال فرعون وظللهم بالغمام

وانزل عليهم المن والسلوى ان هولا ليقولون اي كفار
مكة بمنشرين اي بمبعوثين فاتوا باباينا قال الفرا
يخاطبون النبي وحده كقوله رب ارجعون اهم خير
عن ابن عباس اي اشرف ام قوم تبع قال كان تبع نبيا
وعن قتادة كان رجلا من حمير وقيل سمي تبعا لانه
تبع من قبله من ملوك اليمن ما خلقناهما الا بالحق
عن الحسن يريد للحق وقيل لاقامة الحق يوم الفصل
يوم يفصل بين المحق والمبطل ميقاتهم موعدهم
مولى عن مولى ولي عن وليه بالقرابة او غيرها
ولا هم ينصرون اي ليس لهم من ينتصر من عقاب
الله الا من رحم الله فان المومن يشفع بعضهم في
بعض طعام الاثيم يعني به ابا جهل كالمهل
عن ابن عباس كدردي الزيت كغلي الحميم اي الما
الحار خذوه فاعتلوه اي قودوه بالعنف الى سواء
الجحيم اي وسط النار ومن عذاب الحميم اي الما الذي

انتهى علينا انه انك انت العزيز الكريم اي عند قومك
وكان يقول انا اكرم اهل الوادي على قومه واعزهم
وقيل هو على معنى النقض اي انك انت الذليل
المهين الا انه قيل على تلك الجهة للتبعيد منها
على جهة الاستخفاف واستبرق وهو ما غلظ
من الديباج والسندس ما رق منها وحور عين
العين الكبيرة العين الحسنتها امنين من كل
ما يخاف الا الموتة الاولى التي ذاقوها في
الدنيا فانما يسرناه بلسانك اي القران فارتقب
انهم مرتقبون اي منتظرون وقال قوم هي
منسوخة سورة الجاثية مكية بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في
السموات والارض قيل ان في خلق السموات والارض
يدل عليه من السماء من رزق من غيث وتصريف
الرياح عن قتادة رحمة مرة وعذابا اخرى وعن

الحسن جنوبا مرة وشمالا اخرى ودبورا اخرى وصبا
مرة نتلوها عليك اي ننزلها عليك ونقراها
جبريل بامرنا عليك فباي حديث بعد الله اي بعد
كتاب الله ويل لكل افاك اي كذاب اثيم
فاجر ثم يصر اي يقيم على كفره مستكبرا
متسخطا من ورائهم جهنم اي امامهم هذا
هدى اي القران من رجز من اشد عذاب وسخر
لكم ما في السموات عن ابن عباس اي من مطر
وثلج وبرد وما في الارض من نبات وثمار وانهار
جميعا نصب على الحال لا يرجون ايام الله
اي لا يخافون ايام الله مثلاته اي وعقوباته
وقيل لا يرجون ثواب الله والمعنى يغفروا لهم
تجاوزا انهم على الاذى لهم ثم نسخ ذلك باية السيف
كذا روي عن ابن عباس والضحاك وقتادة وغيرهم
اتينا بني اسرائيل الكتاب اي التوراة والحكم

عن مجاهد اللب وعن قتادة الفقه في السنة وقيل الحكم
العلم بتفصيل الامور من الناس من الطيبات اى الحلال
وما اوتوه اى من المن والسلوى بينات من الامر عن ابن
عباس يريد امر النبي صلى الله عليه وسلم فما اختلفوا حتى
جاءهم العلم بغيا بينهم اى على النبي صلى الله عليه وسلم
على شريعة اى دين وملة ومنهاج هذا هدى اى
هذا القران براهين للناس وهدى من الضلالة ورحمة
من العذاب اجترحوا اكتسبوا سواء محياهم ومماتهم
عن قتادة تفرق القوم في الدنيا وعند الموت وتباينوا
في المصير من اتخذ الهه هواه عن ابن جبير كان
احدهم يعبد الحجر واذا راى ما هو احسن رمى الاول
وعبد الثاني واضله على علم عن ابن عباس اضله في
سابق علمه وختم على سمعه فلا يسمع هدى وقلبه فلا
يعقل نموت ونحيا اى نموت نحن ويحيا ابناؤنا من
بعدنا وقيل هو على التقديم والتاخير اى نحيا ونموت

من غير رجوع وما يهلكنا الا الدهر يقولون الا طول
الدهر ومرور الايام والليالي والشهور والسنين
وما لهم بذلك من علم اى هم شاكون ائتوا بابائنا
لنسالهم عن صدق ما يقولونه كل امة اى اهل
دين جاثية اى مستوفزين على ركبها وقال الفرا مجتمعة
للحساب تدعى الى كتابها اى الذي كان يستنسخ لها
والمعنى كل احد يجزى بما تضمنه كتابه وقيل تدعى
الى حسابها وقيل الى كتابها الذي انزل على رسولها
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا يريد انهم
يقرونه فيذلهم ويذكرهم فكانه ينطق عليهم وعن
ابن عباس الكتاب الذكر انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
عن ابن عباس في هذه الاية الستم قوما عربا هل
تكون النسخة الا من اصل قد كان قبل ذلك وكان يقول
تنسخ اعمال بني ادم من الكتاب الذي في السماء ثم يعارضون
فيعملون ما في الكتاب وعن مجاهد نستنسخ نكتب

وقال الفرا الاستنساخ الى الملكين يرفعان عمل
الرجل صغيره وكبيره فيثبت الله من عمله ما كان له
ثواب او عقاب ويطرح منه اللغو الذي لا ثواب فيه
ولا عقاب واما الذين كفروا افلم تكن اياتي جواب
اما محذوف والفا في افلم دليل عليها بتقدير فيقال
لهم الم تكن اياتي اي القران اليوم ننساكم اي
نترككم كما نسيتم كما تركتم لا يخرجون منها اي
من النار ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم العتبى
وله الكبرياء اي العظمة في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم سورة الاحقاف مكية

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
الحكيم واجل مسمى عن ابن عباس الاجل يوم القيامه
اروني ماذا خلقوا اي ما خلقوا وهو لغير ما يعقل لان
الذي عبدوها اجروها مجرى ما يعقل فخوطبوا على
ما ظنهم ام لهم شرك في السموات اي في خلق السموات

ايتوني بكتاب من قبل هذا اي بكتاب انزل فيه برهان
ما تدعون او اثارة من علم وقيل او علامة من علم
او رواية من علم ومن اضل اي واي احد ابين ضلالة
ممن لا يستجيب له يعني الاصنام الى يوم القيامه اي
لا يستجيب له ابدا واذا حشر الناس كانوا لهم
اعداء اي الاصنام للكفار ام يقولون افتراه
اي اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه فلا
تملكون لي من الله شيئا اي الله عز وجل املك لعبا[ده]
تفيضون فيه اي تخوضون فيه وعن مجاهد تقولونه
كفى به شهيدا اي كفى هو شاهدا ان هذا القران
كلامه ووحيه هو انزله قل ما كنت بدعا من
الرسل اي لم اكن اول من الرسل قد ارسل قبلي
انبياء كثير وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
الاية عن ابن عباس نسختها الاية التي في الفتح
فخرج الى الناس فبشرهم بالذي غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر

فقال رجل قد علمنا الان ما يفعل بك فماذا بنا
فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات
جنات تجري من تحتها الانهار الاية قل ارايتم ان
كان من عند الله اي هذا القران على مثله اي
على التورية كذا روي عن ابن عباس وعن مسروق
وعوف بن مالك وغيرهما هو عبد الله بن سلام قال لليهود
اي رجل انا فيكم قالوا خيارنا قال فاني اشهد انه
النبي الذي تجدونه مكتوبا في التورية لو كان
خيرا ما سبقونا اليه روي ان امة لعمر اسلمت فقال
قريش لو كان خيرا ما سبقتنا اليه هذه ومن
قبله اي من قبل القران كتاب موسى اي التوراة
اماما اي قدوة يؤتم به ونصب اماما على
الحال والمعنى مصدق له عربيا وذكر لسانا
توكيدا كقولك جاني زيد رجلا صالحا
والقول الاحزاب يراد مصدق ذا اللسان عربي

بوالديه حسنا معناه ان يفعل بهما ما يحسن ومن
قرا احسانا فمعناه ان يحسن اليهما احسانا منصوب
على المصدر حملته امه كرها اي على مشقة
وحمله وفصاله ثلثون شهرا الفصال الفطام
وعني به هاهنا مدة الرضاع وهي اربعة وعشرون
شهرا واقل الحمل ستة اشهر بلغ اشده عن
ابن زيد الحلم وعن قتادة ثلث وثلثون سنة وعن هلال
ابن اسحاق اربعون سنة وبلغ اربعين سنة وذلك
استواوه في خلقه وخلقه اوزعني الهمني وان
اعمل صالحا ترضاه قبل الصلوات الخمس واصلح
لي في ذريتي اي اجعلهم صالحين ونتجاوز عن
سيئاتهم هو من جزء الشيء اذا لم تقف عليه
وعد الصدق نصب على المصدر اف لكما اي
ضجرا منكما وقيل نتنا وقذرا لكما اتعدانني
ان اخرج اي من قبري وانهما يستغيثان اي

بقولان ويلك أمن ولكل درجات مما عملوا اي من
طاعة ومعصية منازل في عمله اذهبتم اي يقال لهم
واذكر اخا عاد اي هود عليه السلام اذ انذر قومه
بالاحقاف تعالى هي رمال مستطيله مرتفعه واحدها
حقف وعن الضحاك هو جبل بالشام من بين يديه ومن
خلفه عن ابن عباس يعني به الرسل الذين خلوا قبله والذين
بعثوا في زمانه لتافكنا اي لتصرفنا فلما راوه
عارضا اي السحاب الذي نشا منه الريح الذي
عذبوا بها قد عرض في السماء هذا عارض اي سحاب
ممطرنا اي لجنا المطر والمعنى ممطر ايانا لانه
صفة للنكرة فنقدر فيه الانفصال تدمر اي
تهلك عن ابن عباس اعتزل هود ومن معه من
المومنين في حظيرة ما يصيبهم منها الا ما يلين
الجلود وتلتذه الانفس وانها لتمر من عاد بالظعن
من السماء والارض فتدمغهم بالحجارة يقال ان الريح
حملتهم

فطرحتهم في البحر مكناهم اي وطانا فيما ان مكناهم
عن ابن عباس يقول فيما لم نمكنكم فتكون ان بمعنى
ما في الجحد المعنى في الذي ما مكناكم فيه وحاق اي
احاط من القرى اي المداين وصرفنا اي بينا فلولا
فهلا بل ضلوا عنهم اي بل ضلت عنهم الاصنام
وعن ابن عباس بل تبرؤوا منهم وذلك افكهم اي
دعاهم الهتهم يفترون يختلقون واذ صرفنا
اليك نفرا من الجن يستمعون القران عن ابن عباس
كانت الشياطين والجن تستمع سمع السما فلما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم منعوا وكانت تصيبهم
الشهب فقالوا ما هذا الامر الا لشيء حدث
في الارض فضربوا حتى راوا النبي صلى الله عليه وسلم
ببطن نخله وهو يصلي الفجر فاستمعوا القران وامنوا
وكانوا سبعة نفر فلما قضي اي فرغ من قراته
منذرين اي مخوفين باس الله ان لم يومنوا انا سمعنا

كتابا اي القران انزل من بعد موسى عن ابن عباس ان
الجن لم تكن سمعت بامر عيسى فلذلك قالت من بعد
موسى يا قومنا اجيبوا داعي الله اي محمد صلى الله عليه وسلم
معجز اي سابقين بل الله قادر عليه من دونه اوليا
اي من يلي امره فحسبه الله هذا اي تعالى لهم فاصبر
كما صبر اولوا العزم عن الربيع اولوا الحزم وعن
في التفسير انهم خمسة منهم نوح عليه السلام وابرهيم
عليه السلام وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام
ومحمد صلى الله عليه وسلم وقيل هي منسوخة باية السيف
وقيل محكمة يوم يرون ما يوعدون اي من البعث
لم يلبثوا اي في قبورهم بلاغ اي الذي وعظتم به
بلاغ الا القوم الفاسقون عن ابن عباس الا اهل
الشرك سورة محمد صلى الله عليه وسلم مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
الذين كفروا وصدوا اي صرفوا اضل اي احبط وامنوا
بما نزل على محمد اي بالقران فاذا لقيتم الذين كفروا

اي في القتال وقيل من اهل دار الحرب فضرب الرقاب
هو منصوب على الامر اي فاضربوهم الرقاب ضربا والبا وبل
فاذا لقيتم الذين كفروا فاقتلوهم ولكن اكثر مواضع
القتل ضرب العنق فاعلموا كيف القصد اثخنتموهم
اي اكثرتم فيهم القتل فشدوا الوثاق اي فاسروهم
واستوثقوا منهم فاما منا يقول فاما منتم عليهم
منا بعد ان تاسروهم واما فداء اي اطلقوهم بفداء
حتى تضع الحرب اوزارها اي اهل الحرب اوزارها اي
السلاح واصل الوزر ما حملته فسمي السلاح اوزارا
لانه يحمل والذي عليه اكثر اهل العلم ان الامام مخير
بين اربع خلال وهو القتل والاسترقاق والمن
والفدا لانتصر منهم اي لعذبهم ولكن ليبلو المعنى
ولكن امركم بالحرب ليبلوا بعضكم ببعض اي ليمحص
المومنين ويمحق الكافرين فلن يضل اعمالهم اي لن
يبطلها بل يثيبهم عليها ويصلح بالهم اي امرهم

عرّفها لهم عن مجاهد يهتدي اهل الجنة الى مساكنهم
منها لا يخطئون كأنهم كانوا سكانها منذ خلقت
وعن مقاتل ان الملك الذي كان وكّل بحفظ عمله
في الدنيا يمشي بين يديه في الجنة فيعرفه كل شيء اعطاه
الله فيها ان تنصروا الله اي دينه والذين كفروا
فتعسًا لهم التعس الانحطاط والعثور كرهوا ما
انزل الله اي سخطوا القران دمّر الله عليهم اي اهلكهم
وللكافرين امثالها اي تلك العاقبة ذلك بان الله
مولى الذين امنوا اي يتولاهم في جميع امورهم وان
الكافرين لا مولى لهم اي لا ولي لهم كما تاكل الانعام
اي ولا تذكر ما في غدٍ والنار مثوى لهم اي مقام
لهم وكاين اي وكم من قرية اخرجتك اي
اخرجك اهلها على بينة اي يقين واتبعوا
اهواءهم اي في عبادة الاصنام وقال واتبعوا ولم
يقل واتبع لان من تكون في معنى واحد وجمع

مثل الجنة اي صفة الجنة غير اسن اي غير متغير
وانهار من لبن لم يتغير طعمه اي كما يتغير في الدنيا
وانهار من خمر جاء في التفسير لم تعصرها الرجال
باقدامهم من عسل مصفى اي لم يخرج من بطون النحل
فيخالطه الشمع ومغفرة اي ولهم مغفرة كمن
هو خالد المعنى أفمن كان على بينة من ربه واعطي
هذه الاشياء كمن زين له سوء عمله وهو خالد في النار
ومنهم اي من المنافقين من يستمع اليك قال
الفراء يعني خطبتك في الجمعة فا لوا للذين اوتوا
العلم ماذا اي قالوا لهم على ما يتلوه انت ماذا قا ل
اي محمد صلى الله عليه وسلم اعلامًا انهم لم يلتفتوا
الى ما قال قال انفًا اي الساعة وهو من ائتنفت الشيء
اذا ابتداته المعنى ما قال في اول وقت يقرب
منا واتاهم تقواهم اي الهمهم وقيل وفقهم
للعمل فهل ينظرون اي ينتظرون الا الساعة

فقد جا اشراطها اي علاماتها فانى لهم اي فمن اين
لهم اذا جاتهم ذكراهم اي تذكرهم واتعاظهم
يقول الشي ينفعهم تذكرهم ولا انذاتهم فاعلم
انه لا اله الا الله الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
والمعنى عام متقلبكم منصرفاتكم ومثواكم مقامكم
لولا اي هلا انزلت سورة عن ابن عباس كانوا اذا
ابطا الوحي اشتاقوا الى ان ينزل محكمة مثبتة وهي
التي لا منسوخ ما نزل فيها مرض اي شك ونفاق نظر
المغشي عليه من الموت اي يشخصون نحوك بابصارهم
كالشاخص بصره عند الموت لانهم يكرهون
القتال فاولى لهم وعيد وتهديد المعنى وليهم
المكروه فاذا عزم اي جد فلو صدقوا الله اي
فامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وعملوا بما انزل
فهل عسيتم ان توليتم اي امورا للناس وقيل
المعنى فلعلكم ان توليتم عما جا به النبي صلى الله

عليه وسلم ان تعودوا الى امر الجاهلية من قطيعة
الرحم افلا يتدبرون القران اي ما وعد الله فيه او لباه
ام على قلوب اقفالها روي مرفوعا ان عليها
اقفالا كاقفال الحديد حتى يكون هو يفتحها
قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم جا
في التفسير انهم اليهود قالوا سنطيعكم في التضا في
على عداوة النبي صلى الله عليه وسلم يضربون وجوههم
وادبارهم عن ابن عباس لا يتوفى احد على معصية
الا بضرب شديد من ضرب الملائكة في وجو ههم
وادبارهم وقيل يفعلون بهم ذلك في نار جهنم
اتبعوا ما اسخط الله عن ابن عباس هو كتمانهم
ما في التورية من نعت النبي صلى الله عليه وسلم
اضغانهم اي عداوتهم للنبي صلى الله عليه وسلم
والضغن ما يضمره الانسان من مكروه ولو نشا
لارينا كهم اي لعرفناكهم بنعال ارنك هذا

اي عرفتكه في لحن القول اي في نحو كلامهم ومعناه
وانشد ابو عبيد ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا
ووحيت وحيا ليس بالمرتاب
وشاقوا الرسول اي عادوه وخالفوه لن يضروا الله
اي لن ينقصوه ولا تبطلوا اعمالكم اي بالريا والسمعه
ولا تهنوا اي لا تضعفوا عن قتال اعدا الله وتدعوا
الى السلم اي الصلح وانتم الاعلون اي في الحجه ولن
يتركم اي ينقصكم ولا يسالكم اموالكم اي ولا
يامركم باخراج اموالكم كلها فيحفكم اي
يجهدكم تبخلوا يقال احفاني بالمسئله والح علي
ويخرج اضغانكم اي ويخرج البخل احقاد
قلوبكم هانتم هولاء يعني اهل الايمان فمنكم
من يبخل اي لا يودي الزكاة فانما يبخل عن نفسه
اي بالثواب يستبدل قوما غيركم اي اطوع
له منكم ثم لا يكونوا امثالكم اي في البخل

سورة الفتح مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
انا فتحنا لك فتحا مبينا عن ابن عباس لما نزل وما
ادري ما يفعل بي ولا بكم شمتت اليهود وقالوا
كيف نتبع من لا يدري ما يفعل به ولا بمن امن به
فانزل الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا اي قضينا
لك قضا واضحا هو الذي انزل السكينه اي السكون
والطمانينه ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اي خشيه الى
خشيتهم ولله جنود السموات والارض من
الملائكه والانس والجن والشياطين دايره
السو عن ابن عباس اي عاقبه السو وتعزروه
اي تنصروه بالسيف وتوقروه اي تعظموه ان
الذين يبايعونك هم اصحاب الشجره الذين بايعوا
تحتها بالحديبيه انما يبايعون الله اي اخذك
البيعه عليهم عقد لله عليهم يد الله فوق
ايديهم اي بالوفا بالعهد فمن نكث اي نقض

عن ابن عباس

سيقول لك المخلفون اى عن الحديبيه قوما بورا اى
هالكين يريدون ان يبدلوا كلام الله المعنى
ان المخلفين قالوا للمسلمين دعونا نتبعكم فقالوا
نعم على ان لا نسهم لكم في المغنم لان الله امرنا ان
لا ناذن لكم ان تخرجوا معنا الى غزاه اخرى الا
متطوعين وطمعوا ان يوذن لهم فيبدل كلام الله
قل للمخلفين اى عن الحديبيه اولى باس شديد يقال
اهل فارس والروم ليس على الاعمى حرج الايه يعنى
من تخلف عن النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبيه
من هولاء الاصناف فهم معذورون فعجل
لكم هذه اى خيبر وكف ايدى الناس عنكم
عن ابن عباس اسد وغطفان واخرى المعنى
وعدكم الله مغانم اخرى سنه الله التى قد خلت
من قبل اى كذا سنه الله في الكفار انه يهزمهم
ويظهر اولياءه عليهم ونصب سنه على المصدر

كف ايديهم عنكم اى كفار اهل مكه من بعد ان اظفركم
عليهم اى اظهر المسلمين عليهم بالحجاره حتى ادخلوهم
البيوت والهدى معكوفا اى محبوسا والهدى
نصب معطوف على الكاف والميم في وصدوكم
ولولا رجال مومنون ونساء مومنات اى كانوا
بمكه ان تطووهم اى تقتلوهم فتصيبكم منهم
معره اى فيلزمكم الديات لو تزيلوا اى تميزوا
اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحميه حميه الجاهليه
ثم انهم قالوا قد قتلوا ابناءنا واخواننا ثم يدخلون
علينا في منازلنا ونساءنا وتحدث العرب انه
قد دخل علينا على رغم انفنا واللات والعزى
لا يدخلها علينا فهذه الحميه الجاهليه والزمهم
كلمه التقوى اى توحيد الله والايمان برسوله
لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق روى ان النبى
صلى الله عليه وسلم راى في المنام حين خرج الى

الحديبيه انه واصحابه دخلوا مكه فطافوا وحلقوا
وقصروا امنين فصدقه الله تلك الرويا فدخلوها على
ذلك وكانوا استبطاء الدخول ولم يعلموا ان الرويا
الى سنه ان شا الله اي ان شا لتهد فجعل من دون ذلك
اي من دون دخول مكه فتحا قريبا اي فتح خيبر والذين
معه اي اصحابه اشدا اي ذو غلاظه على الكفار
والاصل اشددا لكن الدالين تحركتا فادغمت
الاولى في الثانيه وارتفع اشدا على خبر المبتدا
وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رحما بينهم
اي بعضهم متحنن على بعض سيماهم اي علامتهم
في وجوههم عن مجاهد ضعفه الوجوه والخشوع
وعن الضحاك بياض في وجوههم يوم القيمه من طهورهم
وصلاتهم ذلك مثلهم اي ذلك صفه محمد صلى الله
عليه وسلم واصحابه في التوراه ومثلهم في الانجيل
فهذا وجهان احدهما ان يراد مثلهم في التوريه

ومثلهم في الانجيل ايضا كمثلهم في القران والوجه
الثاني ان يتم الكلام على مثلهم في التوريه ثم
يبتدى ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه ه
الشطاء فراخ الزرع وصغاره فازره اي
فاعانه وقواه فاستغلظ اي قوى وغلظ على
سوقه جمع ساق يريد استحكم ونباهي يعجب
الزراع اي الحسنه وهذا مثل ضربه الله لنبيه
صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده فايده باصحابه ه
كما قوى الطاقه من الزرع بما نبت منها حتى
كثرت وغلظت وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم منهم هاهنا تخليصا
للجنس من غيره كقوله فاجتنبوا الرجس
من الاوثان وقيل المعنى وعد الله الذين
اقاموا على الايمان منهم والعمل الصالح منهم
مغفرة واجرا عظيما سورة الحجرات مدنيه

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله عن مجاهد لا تفتاتوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضيه الله على
لسانه يريد لا تقطعوا دونه امرا ولا تعجلوا به
تقال فلان تقدم بين يدي الامام وابيه اي
ان يعجل بالامر والنهي دونه وسبب نزول
الاية ان ناسا من المسلمين ذبحوا قبل صلاة الامام
يوم النحر فامرهم ان يعيدوا ذبحا اخر فيهم
نزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي اي اذا اتكلم عنده فخفضوا من كلامكم
ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض اي
لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله يا نبي الله
يا ابا القسم ذكره الفرا وقال غيره لا ترفعوا
اصواتكم عليه كما يرفع بعضكم صوته على
بعض ان تحبط اعمالكم قيل المعنى لان لا تحبط

وقيل لان تحبط وهي لام الصيرورة اي فيكون
ذلك سببا لان تحبط ان الذين يغضون اي
يخفضون امتحن الله قلوبهم اي اخلصها للتقوى كذا
جاء في التفسير والمعنى اختبر قلوبهم فوجدهم مخلصين
كقولك امتحنت هذه الفضة اي اختبرتها بالنار
اذبتها حتى خلصت فعلمت حقيقتها روي
ان ثابت بن قيس بن شماس كان يرفع صوته
اذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلت هذه
الاية بكا وقال والله لا كلمتك يا رسول
الله الا سرا فنزلت فيه ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله الاية من وراء الحجرات واحدها
حجرة مثل ظلمة وظلمات وتقال هي منازل نسائه
لا يعقلون اي لا يفهمون روي ان حيا من بني
العنبر من تميم سبي عيالهم فجاء الرجال حتى قاموا
بفنا منزل النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادونه

يا محمد اخرج الينا فخرج صلى الله عليه وسلم تمسح وجهه
من نومه ثم حكّم سبرة بن عمرو فيهم فقال
سبرة فادِ نصفهم واعتق نصفهم ففعل بهم ما
قال ونزل فيهم ذلك ولو انهم صبروا اي لو رفقوا
ولم يكثروا اصياحهم لكان خيرا لهم فلا اعتقت
جميع ذلك النبي يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم فاسق
بنبإ اي بخبر فتبينوا اي امهلوا حتى تعرفوا ان
تصيبوا اي لا تصيبوا الاية روي ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة الى بني المصطلق
ليقبض صدقات اموالهم فلما سمعوا انه اجمعوا
ليقتلوه فسمع الوليد بذلك وكانت بينهم عداوة
في الجاهلية فعرّف ورجع الى النبي صلى الله عليه
وسلم وقال انهم قد منعوا الصدقة فغضب
عليهم فبيناهم كذلك قدم وفدهم وقالوا
اجتمعنا لنتلقاهم ولا ندري ما ذاك فلم

فلم يصدقهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت هذه
الاية لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم اي لو اطا ع
مثل هذا المخبر الذي اخبره ما لا اصل له لوقعتم في
العنت وهو الفساد والضرر فضلا من الله نصب
مفعول له اي فعل ذلك فضلا منه اي للفضل وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا اي تحاربوا فان بغت
اي عدلت عن الحق تفي اي ترجع الى امر الله اي في
الصلح الذي يدعا اليه فان فاءت اي رجعت عن بغيها
قال قوم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
على حمار له حتى وقف على عبد الله بن ابي فراث
الحمار فقال عبد الله اليك حمارك فقد اذانا نتن ريحه
فقال عبد الله بن رواحة تقول هذا والله انه لا طيب
عرضا منك فغضب قوم هذا وقوم هذا
حتى اقتتلوا بالايدي والنعال فنزلت هذه الا يه
انما المؤمنون اخوة اي لاتفاقهم في الدين لا يسخر

اي لا يستهزون رجال برجال ولا تلمزوا انفسكم
اي لا تعيبوا اخوانكم من المسلمين ولا تنابزوا
بالالقاب اي لا تدعوا بها والنبز اللقب والاصل
تتنابزوا قيل هو الرجل يكون يهوديا او نصرانيا
فيسلم فيلقبه الناس الى دينه الاول قد
تركه يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن اي
لا تظنوا باهل الخير سوا اذا كنتم تعلمون من ظاهر
امرهم الخير ولا تجسسوا اي لا يبحث احدكم عن
عيب اخيه حتى يطلع عليه بعد ان ستره الله عليه
والاصل تتجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا
والغيبة ان يذكر الانسان من خلفه بسوء وان
كان فيه السوء فاما ما ذكره بما ليس فيه فذلك البهتان
كذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا يقول اغتيابك اخاك
منزله اكلك لحمه وهو ميت خلقناكم من ذكر

وانثى اي من ادم وحوا وجعلناكم شعوبا وهو
جمع شعب والشعب اعظم من القبيلة لتعارفوا
والمعنى يعرف بعضكم بعضا في النسب ان اكرمكم
عند الله اتقاكم اي احوزكم له واعملكم بالطاعة
امنا اي صدقنا ولكن قولوا اسلمنا اي استسلمنا
من خوف السيف لا يالتكم قرئ بالهمز وبغير همز
ومعناها لا ينقصكم يقال التة يالته التا ولاته
يليته ليتا اتعلمون الله بدينكم اي بالذي انتم عليه
يمنون عليك ان اسلموا ان في موضع نصب اي
باسلامهم وقيل لان اسلموا وعن الحسن لما فتحت
مكة جا ناس فقالوا يا محمد انا قد اسلمنا ولم
نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فنزلت يمنون
عليك الاية سورة ق مكية بسم الله الرحمن الرحيم
ق عن ابن عباس جبل محيط بالدنيا من زبرجد
والسما عليه مقببة وخضرة السما من خضرته

قال الفرا وكانه في موضع اي هو قاف ولعل
القاف ذكرت وحذفها من اسمه كما قال قلت
لها قفي لنا قالت قاف اراد اني واقفه
وقيل معناه قضي الامر وعن قتادة هو اسم من
اسما القران والقران المجيد اي الكريم وجواب
القسم محذوف يدل عليه ايذا متنا والمعني
والقران المجيد لتبعثن بعد الموت فعجبوا وقالوا
ايذا متنا وقيل الجواب قد علمنا ما تنقص الارض
منهم والمعني لقد علمنا لكن اللام حذفت لان
ما قبلها عوض منها بل عجبوا اي كفار قريش
ان جاءهم منذر منهم اي بالبعث بعد الموت
رجع بعيد اي رد بعيد لا يكون قد علمنا
ما تنقص الارض منهم اي من لحومهم اذا ماتوا وعن
الضحاك من يموت وعندنا كتاب حفيظ اي
لعدتهم واسمائهم وعن ابن عباس هو اللوح

المحفوظ امر مريج اي مختلط يقولون للنبي صلى الله
عليه وسلم مرة شاعر ومرة ساحر ومرة
معلم مجنون كيف بنيناها اي بلا عمد وزيناها
اي بالنجوم من فروج اي فتوق والارض مددناها
اي بسطناها والقينا فيها رواسي اي جبالا ثوابت
لولاهن لتكفأت الارض زوج بهيج اي جنس
حسن يبتهج به تبصرة اي فعلنا ذلك لتبصر
به عبد منيب اي يرجع الى الله ماء مباركا
وهو المطر جنات اي بساتين وحب الحصيد
اي ما يقتات من حب حنطة وشعير وكلما
يحصد قال الفرا والحب هو الحصيد وهو مما اضيف
الى نفسه مثل قوله ان هذا لهو حق اليقين والنخل
باسقات اي وابسقنا النخل طوالا يقال بسق
الشي بسوقا اذا طال طلع نضيد اي منضود
بعضه فوق بعض وذلك ما دام كان في كمامه فاذا خرج
منهان

فلبس بنضيد رزقا نصب على معنى ورزقناهم
رزقا كذلك الخروج اى كما احيا الله هذه الارض
الميتة نخرجكم احيا بعد موتكم عن ابن عباس
ينزل الله من السماء ماء كمني الرجال ينبت عليه
اللحم والعظام والاجساد ويرجع كل روح الى
جسده واصحاب الرس عن عكرمة قوم كذبوا
نبيهم ورسوه في بئر وقيل كل بئر لم تطو فهو
رس وثمود اى قوم صالح وعاد اى قوم هود
وفرعون عن مجاهد كان فارسيا من اهل اصطخر
وعن ابي لهيعة كان من ابناء مصر واصحاب الايكة
هم قوم شعيب وعن قتادة الايكة الغيضة
وقوم تبع عن ابن عباس كان تبع نبيا افعيينا بالخلق
الاول هذا تقدير لهم لانهم اعترفوا بالله الخالق
وانكروا البعث تقول كيف نعيا عندهم
بالبعث ولم نعي بخلقهم اولا في لبس اى شك

من خلق جديد اى من البعث توسوس به نفسه اى
تحدثه اقرب اليه من حبل الوريد الوريدان عرقان في
بين الحلقوم والعلباوين والحبل هو الوريد
واضيف الى نفسه لاختلاف لفظ اسميه ذكره
الفراء وعن الحسن الوريد الوتين وهو عرق معلق
به القلب اذ يتلقى المتلقيان اى الملكان المو كلاى
بريد اذ يتلقى ما يعمله فيثبتانه عن اليمين عن
اليمين وعن الشمال قعيد عن الحسن ومجاهد عن
اليمين ملك يكتب الحسنات وعن الشمال ملك
يكتب السيئات وقعيد بمعنى قاعد مثل قدير وقادر
والمعنى عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فدل
احدهما على الاخر فحذف المدلول عليه كقوله نحن بما
عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف وقيل
ويكون القعيد على لفظ الواحد ويصلح الاثنين
والجمع كالرسول لانه من صفات لمبالغة وفيه

معنى المصدر الا انه رقيب اي ملك يرقب عمله
ويحصيه عتيد اي ثابت لازم وعن ابن عباس العتيد
الحاضر سكرة الموت بالحق اي بالموت الذي
خلق له تحيد اي تهرب وتروغ وجات كل نفس
من المكلفين سايق وشهيد تشهد عليها بعملها
في غفلة من هذا اي غافلا عن هذا فكشفنا عنك
غطاك اي ارينك ما كان مستورا عنك فبصرك اليوم
حديد اي حاد كقولك حفيظ وحافظ والبصر
هاهنا العلم لا بالعين المعنى فعلمك بما انت فيه
نافذ وقال قرينه اي الملك ما الذي عندي اي
معد عندي حاضر يعني ما كتبه من عمله ومن
رفع بهذا او عتيد صفة لما معناه هذا شي
لدي عتيد وعلى البدل من ما المعنى هذا عتيد
القيا في جهنم تعالى هو قول الملك وقيل قول
الله سبحانه وتعالى وفي قوله القيا لله اوجه قال

الفرا العرب تامر الواحد والقوم بما تامر به الاثنين
فيقولون للرجل قوما عنا وانشد فان تزجراني
يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا وقال
المبرد هو تثنية على التوكيد يوذي عن معنى الق الق
وقال الزجاج هو مخاطبة للملكين كفار عنيد اي
مجانب للحق معاند له مناع للخير اي لا يبذل خيرا معتد
اي متجاوز للحق مريب شاك قال قرينه اي من الشياطين
ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد اي
انما طغى هو بضلاله وانما دعوته فاستجاب قال
لا تختصموا لدي يعني المجرمين وقرناوهم من الشياطين
ربنا ما اطغيته اي ما اضللته وقد قدمت اي بعث
اليكم ما يبدل القول لدي اي لا يغير عن جهه
ولا يزاد فيه ولا ينقص يوم نقول نصب يوم على
وجهين على ما يبدل وعلى معنى وانذرهم يوم هل
من مزيد اي تقول في موضع لم يمتلي وزعم قوم

الى انه ليس ثمة قول انما هو على طريق المثل اى فيما
يظهر من حالها وانكر ذلك علماونا وذهبوا الى ان
الله تعالى يجعل فيها ما به تميز وتخاطب وازلفت
الجنة اى ادنيت وقربت اواب اى الكثير الرجوع
الى الله حفيظ اى لما استمنه عليه وفرضه من خشى
من جر على البدل من كل والرفع على الاستيناف
ولدينا مزيد اى مما لا يخطر على قلوبهم جا في التفسير
ان السحاب تمر باهل الجنة فتمطر عليهم الحور
فتقول الحور نحن الذي قال الله تعالى ولدينا مزيد
وعن ابن زيد يتجلى لهم كل جمعة فنقبوا اى فخرقوا
البلاد فساروا فيها ذكره الفرا وقال غيره
طوفوا وفتشوا قال امرؤ القيس
وقد نقبت في الافاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب
هل من محيص اى محيد من الموت ومنجا من الهلاك
فلم يروا ذلك لمن كان له قلب اى عقل وفهم

القى السمع اى استمع وهو شهيد اى شاهدا لقلبه
والفهم من لغوب اى اعياء عن قتادة اكذب الله
اليهود لانهم قالوا استراح يوم السبت فاصبر
على ما يقولون قيل منسوخ باية السيف وسبح
اى صل قبل طلوع الشمس اى الصبح وقبل
الغروب اى الظهر والعصر ومن الليل فسبحه
اى المغرب والعشا وادبار السجود عن علي
هما الركعتان بعد المغرب وعن ابن عباس الوتر
واستمع يوم يناد اى النفخة الثانية من مكان
قريب بعالى صخرة بيت المقدس يوم الخروج
اى البعث من القبور عنهم سراعا اى المحشر
علينا يسير اى سهل نحن اعلم بما يقولون اى
في تكذيبهم اياك وما انت عليهم بجبار اى
تتسلط فذكر اى عظ بالقران من يخاف وعيد
سورة الذاريات مكية بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات ذروًا اى الرياح يقال ذرت الريح التراب
تذروه ذروا واذرته ايضا فالحاملات وقرا اى
السحاب تحمل الماء كما تحمل ذو الاربع الوقر فالجاريات
يسرا اى السفن تجرى فى الماء جريا سهلا فالمقسمات
امرا اى الملايكة تاتى بامر مختلف جبريل صاحب
الغلظة وميكايل صاحب الرحمة وملك الموت
ياتى بالموت كذا ذكره الفرا انما توعدون لصادق
اى من امر القيمة وهو جواب القسم والسماء
ذات الحبك اى الطرايق الحسنة يقال لما تراه
من الطرايق فى الماء والرمل اذا اصابتها الريح
حبك وواحدتها حباك انكم لفى قول مختلف
اى فى امر النبى صلى الله عليه وسلم بعضكم
يقول شاعر وبعض يقول مجنون يوفك عنه اى
يصرف عن القران والايمان قتل الخراصون
اى لعن الكذابون فى غمرة ساهون عن

الشدة اى فى غفلة لاهون ايان يوم الدين اى متى
يوم الجزاء وذلك منهم على طريق الانكار قليلا
من الليل ما يهجعون اى ما ينامون عن ابن عباس
ما ياتى عليهم ليلة لا يصلون فيها وعن انس كانوا
يصلون بين المغرب والعشاء وعن الحسن مدا وله
الصلاة الى السحر وفى ما وجهان الاول ان يكون
صلة والمعنى قليلا يهجعون الثانى ان تكون
مع ما بعدها مصدرا والمعنى كانوا قليلا هجوعهم
وبالاسحار وهو السدس الاخير من الليل هم
يستغفرون اى من الذنوب وفى اموالهم حق
للسايل والمحروم اى المحارف الذى لا يتيسر له
مكسبه كذا روى عن عايشة وعن قتادة وهو
المتعفف الذى لا يسال وفى الارض ايات اى
عبر فى جبالها وانهارها ومعادنها ونباتها
وغير ذلك وفى انفسكم اى ايات ايضا عن ابن

عباس اختلاف الالسنه والالوان وعن الحسن
التغير من حال الى حال القوه بعد الضعف والشيب
بعد الشباب افلا تبصرون اى افلا تنظرون نظر
المعتبر وفي السماء رزقكم عن الضحاك المطر
وما توعدون عن مجاهد الجنه وقيل من امر الساعه
انه لحق مثل ما من قرا مثل بالنصب جعله في مذهب
مصدر كقولك هذا رجل قايما ومن رفع فعلى
انه صفه لحق هل اتاك حديث ضيف ابرهيم
اي الملايكه الذين اتوه لانهم جاوه مجى الاضياف
المكرمين عن مجاهد اكرمهم ابرهيم بالعجل الذي
قربه اليهم وعن الحسن المكرمين عند الله فقالوا
سلاما اي سلمنا سلاما قال سلام اى عليكم
سلام قوم منكرون اى انتم قوم منكرون
قال ذلك لانه لم يعرف مثلهم في اضيافه فراغ
الى اهله اى عدل اليهم في خفيه لايعلمون لاى شيء

عدل فجا بعجل سمين عن قتاده كان عامة مال نبي الله ابر هيم
البقر الا تاكلون على التحضيض اى امركم في ترك
الاكل مما انكره فاوجس اي اضمر عن ابن عباس
وقع في نفسه انهم ملايكه ارسلوا العذاب
وعن عون ابن ابي شداد مسح جبريل العجل بجناحه
فقام يدرج حتى لحق بامه بغلام عليم اى يبلغ
ويعلم والمبشر به اسحق لانه من ساره وهذه
الصفه المذكوره لها لا لهاجر فاقبلت في صرة
اى في صيحه وعن عكرمه في رنه وقيل الصيحه
ان قالت اوه وقيل قالت ياويلتا فصكت وجهها
عن ابن عباس ومجاهد ضربت جبهتها تعجبا عجوز
عقيم اى لا تلد ورفع عجوز قال الزجاج على انا
عجوز ما خطبكم اي ما شانكم ارسلنا الى قوم
مجرمين اى قوم لوط حجاره من طين عن ابن عباس
مطبوخه كما يطبخ الاجر مسومه اى معلمه من السوء

وهي العلامة وقيل معلمة على كل حجر منها اسم من
جعل اهلاكه قيل كان لوط واهل بيته الذين
نجوا ثلثة عشر غير بيت من المسلمين عن قتادة لو كان
فيها اكثر من ذلك لانجاهم لان الايمان محفوظ لا
ضيعة على اهله عند الله تعالى وتركنا فيها اية
اي علامة للذين يخافون العذاب الاليم فينتهون
عن مثل عملهم عن ابن جريج ترك فيها حجرا منضودا
وفي موسى اي وفي موسى اية فتولى بركنه اي بمن
معه لانهم قوته وقيل بركنه اي بجانبه وقال
ساحر المعنى وقال هذا ساحر فنبذناهم اي القيناهم
وهو مليم اي مذنب وفي عاد اي وفي عاد ايضا
اية الريح العقيم هي التي لا تلقح الشجر ولا
تثير السحاب اراد انها لا تاتي بخير انما
هي ريح الاهلاك كالرميم كنبات الارض اذا
يبس وقيل هو العظم البالي المنسحق وفي ثمود

اي وفي ثمود ايضا اية تمتعوا حتى حين اي الى الايام لثلثه
التي امهلوها فعتوا اي اعرضوا فما استطاعوا من
قيام اي ما اطاقوا ان يقوموا العذاب الله وما كانوا
منتصرين اي ممتنعين وقوم نوح من قرا بالجر فعلى
وفي قوم نوح اية ومن قرا بالنصب فعطف على
معنى قوله فاخذتهم الصاعقة المعنى فاهلكناهم
واهلكنا قوم نوح وقيل محمول على قوله فاخذناه ه
وجنوده فنبذناهم اي فاغرقناهم واغرقنا قوم
نوح والسماء بنيناها بايد اي بقوة وانا لموسعون
اي الرزق بالمطر والارض فرشناها اي بسطناها ها
كالفراش على الما فنعم الماهدون اي الموطئون
خلقنا زوجين عن ابن زيد ذكرا وانثى فيكون
المعنى على الحيوان وقيل هو في كل شيء ويكون
في غير الحيوان اختلاف الالوان النبات وطعوم
الثمار وبعض حلو وبعض حامض واشباه ذلك

انو اصوابه اهل مكه والامم الماضيه اذ قالوا
لك كما قالت الامم لرسلها قوم طاغون اي
خارجون عن الحد في العصيان فما انت بملوم اي
لا لوم عليك اذا اديت الرساله وقيل الايه
منسوخه بايه القتال وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون عن الضحاك هذا عام في المنطق وهو خاص
للمومنين كانه قال وما خلقت اهل السعاده من
الفريقين الا ليوحدون ما اريد منهم من رزق اي ما
اريد ان يرزقوا احدا من عبادي وما اريد ان
يطعمون اي وما اريد ان يطعموا احدا من عبادي
ذو القوه المتين اي ذو الاقتدار الشديد ورفع
المتين لانه صفه لله تعالى ذنوبا اي نصيبا واصله
الدلو العظيم محل النصيب مكان الذنوب المعنى
فان للذين ظلموا نصيبا من العذاب فلا يستعجلون
فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون سورة

الطور مكيه بسم الله الرحمن الرحيم والطور
وكتاب مسطور عن ابن عباس كل جبل فهو طور وعني
بهذا الجبل الذي كلم الله عليه موسى وهو بمدين
وكتاب مسطور عن الحسن هو القران مكتوب عند الله
في اللوح المحفوظ وقيل هو ما اثبت على بني ادم من
اعمالهم في رق منشور عن الحسن هو اللوح المحفوظ
وعن الفرا الرق هي الصحايف التي تخرج الى بني ادم
يوم القيمه والبيت المعمور عن الحسن هو البيت الحرام
وفي حديث مرفوع هو في السما السابعه يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمه والسقف
المرفوع اي السما المسقوله وعن الربيع بن انس هو العرش
والبحر المسجور اي الموقد اي الساكن وعن الحسن
تسجر حتى يذهب ماوها فلا يبقى فيها قطره وقيل
المملو وجا في التفسير انه بحر تحت العرش وجواب
القسم ان عذاب ربك لواقع اي لكاين يوم تمور عن

الفواكه تموج بعضها ببعض وتحرك باهلها وتسير الجبال
اي تسير عن وجه الارض فتستوي هي والارض يدعون
يدفعون هذه النار اي يقال لهم هذه النار افسحر
هذا معنى الالف التوبيخ والتقريع ام انتم لا تبصرون
اي قد غطي على ابصاركم فاصبروا اي على عذابها
سواء عليكم اي الصبر والجزع ۞ فاكهين اي
ناعمين وهو نصب على الحال هنيئا صفة في موضع
المصدر والمعنى هنيتم هنيئا مصفوفة اي ممدود
على صف واحد واتبعناهم ذريتهم بايمان الحقنا
بهم ذرياتهم عن ابن عباس ان الله ليرفع ذرية المؤمن
معه في درجته وان كانوا لم يبلغوا من العمل لتقر
به عينه وما التناهم اي ما نقصناهم بما كسب
رهين اي مرتهن يتنازعون فيها اي يتعاطون
فيها اي في الجنة كاسا وهو الاناء المملو بالشراب لا لغو
فيها اي لا يجري بينهم ما يلغوا ولا تاثيم اي ولا ما فيه اثم

كان المعنى لا تذهب بعقولهم فيلغوا ويرفثوا فيأثموا
كما يكون في خمر الدنيا غلمان لهم اي خدم كانهم اي
في بياضهم وحسن منظرهم لولو مكنون اي مستتر
من الحر والبرد وعن الحسن لم تمسه الايدي على بعض
يتساءلون اي عن احوالهم في الدنيا كان بعضهم يقول
لبعض ثم مرنا الى هذه الرفعة في اهلنا مشفقين اي
خائفين من المصير الى عذاب الله ووقانا عذاب السموم
اي وهي الحر الشديد انا كنا من قبل اي في الدنيا
ندعوه اي نوحده انه هو البر عن ابن عباس البر اللطيف
نتربص به ننتظر به ريب المنون اي حوادث الدهور
عن مجاهد اني معكم من المتربصين اي المنتظرين
بكم عذاب الله فهلكوا قبل وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم وقيل ان الاية منسوخة باية السيف ام تامرهم احلامهم
هي في هذا الموضع العقول والالباب قوم طاغون
اي يكفرون طغيانا تقوله اي جابه صلى الله عليه وسلم
من قبله

ط المكنون المصون الذي لم يمسه الايدي ولم تره
الاعين وانا وصفهم باللولو لبياضهم
الشمس ولكن من الاذى المكلس ه

بحديث مثله اي مثل القرآن ام خلقوا من غير شيء قبل
المعنى لغير شيء اي اخلقوا باطلاً لا يحاسبون
ولا يومرون ولا ينهون ام خلقوا السموات والارض
اي فليس عليهم امر ولا نهي ام عندهم خزائن ربك
من رزق ربك ام هم المصيطرون اي الارباب
قراها ابن كثير بالسين وكان حمزة يشرب الصاد
زايا وقرا الباقون بالصاد الصافية ام لهم سلم
اي مصعد يستمعون فيه قيل معناه يستمعون عليه
وكان المراد ام لهم سلم يرتقون عليه يستمعون
ما هو كائن بسلطان اي بحجة ام له البنات
ولكم البنون اي انتم تجعلون لله ما تكرهون
وانتم حلما عند انفسكم وهو انكار وتوبيخ
ام تسئلهم اجرا اي على الايمان الذي جئتهم به
فهم من مغرم اي غرامة ذلك مثقلون اي
يشق حمله لثقله وهو على النفي اي لم تسئلهم

قط فالحجة عليهم واجبة ام عندهم الغيب قيل
ما غاب عن العيون وقيل اللوح المحفوظ وهم
يكتبون ما فيه ام يريدون كيدا اي لك هم
المكيدون اي الله يكيدهم ويجزيهم بكيدهم
العذاب وان يروا كسفا اي قطعة من السما
يقولوا اي لشدة طغيانهم سحاب مركوم اي
بعضه فوق بعض يصعقون اي يموتون تعالى
عند النفخة الاولى وقيل الاية منسوخة باية ا لسيف
عذابا دون ذلك عن ابن عباس هو عذاب القبر
واصبر لحكم ربك اي لقضاء ربك فانك باعيننا
اي بمنظر منا اي بمنظرنا عذابا دون ذلك عن
ابن عباس هو عذاب القبر واصبر لحكم ربك اي
لقضاء ربك فانك باعيننا اي بمنظر منا نسمع ما
تقوله ونرى ما تفعله كذا روي عن ابن عباس و قيل
منسوخ باية السيف وسبح بحمد ربك حين تقوم اي من
نومك

ومن الليل فسبحه اي الليل كله وادبار النجوم اي
اذا ادبرت النجوم عن الضحاك وابن زيد صلاة الفجر
سورة النجم مكية بسم الله الرحمن الرحيم والنجم
اذا هوى عن مجاهد يعني الثريا اذا اسقطت مع الفجر
وعن الضحاك اذا هوى اذا رمي به الشيطان ما
ضل صاحبكم اي محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق الحق
وما غوى اي وما جهل وما ينطق عن الهوى اي عن
هواه وقيل عن مكان الباء اي وما ينطق بالهوى المعنى
ما الذي ياتيكم مما قاله بهواه علمه اي محمد صلى الله
عليه وسلم شديد القوى اي جبريل عليه السلام
ذو مرة اي قوة واصل المرة الفتل وهو بالافق
الاعلى عن قتاده الذي ياتي منه النهار ثم دنا فتدلى
عن ابن الاعرابي تدلى اذا قرب من علو قال الفرا
كان المعنى ثم تدلى فدنا والتا وقيل دنا جبريل
من محمد صلى الله عليه وسلم دنا فتدلى الى ربه فكان

قاب قوسين اي قدر قوسين عربيين اي بينه وبين
النبي صلى الله عليه وسلم مقدار قوسين او ادنى اي اقرب
على قدر ما تقدرونه انتم فاوحى الى عبده عن
الربيع بن انس فاوحى الى عبده اي على لسان جبريل عليه
السلام ما اوحى ما كذب الفواد ما راى عن ابن عباس
انه راى ربه بقلبه افتمارونه اي افتجادلونه ولقد راه
نزلة اخرى اي مرة اخرى عن محمد بن كعب قالوا يا رسول
الله ارايت ربك قال رايته بفوادي مرتين وعن
كعب ان الله تعالى قسم كلامه ورويته بين موسى
ومحمد صلى الله عليهم اجمعين فكلم موسى مرتين وراه
محمد صلى الله عليه وسلم مرتين عند سدرة المنتهى جا
في التفسير انها شجرة نبق وهي في السماء السابعة
على يمين العرش ثمرها كقلال هجر وورقها كاذان
الفيول قيل لها سدرة المنتهى لانه ينتهي اليها
ارواح الشهداء عندها جنة الماوى عن الحسن

هي التي يصير اليها المتقون اذ يغشى السدرة ما
يغشى عن ابن مسعود غشيها فراش من ذهب وعن
ابن عباس الملئكة ما زاغ البصر اي ما عدل يمينا ولا
شمالا وما طغى اي ما جاوز ما راى لقد راى من ايات
ربه الكبرى عن ابن مسعود راى رفرفا اخضر
قد سد الافق افرايتم اللات والعزى عن ابن عباس
اما اللات فكانت صخرة بالطايف يعبدونها
والعزى سمرة كانت نخلة تعبدها غطفان
ومناة الثالثة الاخرى عن ابن عباس مناة
صخرة كانت لهذيل وخزاعة يعبدونها كانت
على ساحل البحر بالمشلل الكم الذكر وله الانثى
عن ابن عباس ان المشركين جعلوا الاصنام
والملئكة بنات الله فقال اتجعلون لانفسكم
الذكور ولي الاناث تلك اذا قسمة ضيزى
جعلكم لله البنات ولكم البنين قسمة

جايرة عوجا مخالفة للحق منقوصة يقال
ضازه يضيزه اذا نقصه حقه وقرى ابن
كثير بالهمز قال الشاعر فان تنأ عنا ننتقصك
وان تقم فقسمك مضئوز وانفك راغم
ان هي اي اللات والعزى ومناة ما انزل الله
بها من سلطان اي بهذه الاسما من سلطان
اي حجة ان يتبعون الا الظن اي التوهم من غير علم
ولا حق وما تهوى الانفس اي وهوى انفسهم ولقد
جاءهم من ربهم الهدى اي القران ام للانسان ما
تمنى اي ما اشتهى يريد ان ذلك ليس له وكم من ملك
في السموات لا تغني شفاعتهم جاز شفاعتهم وانما
ذكر ملكا واحدا لان كم تدل على انه اراد جمعا
وليس معنى لا تغني شفاعتهم انهم يشفعون فلا
تغني شفاعتهم وانما معناه لا يشفعون البتة لسوى
الملئكة تسمية الانثى اي بنات الله لا يغني من الحق

قيل لا ينجيهم من عذاب الله فاعرض عن من تولى عن ذكرنا
اي القران ولم يرد اي يعلمه الا الحياة الدنيا قيل
نزلت في المغيرة بن شعبة وقيل هي منسوخة باية السيف
ذلك مبلغهم من العلم اي بما يعلمون مما يحتاجون في معايشهم
وقد نبذوا الاخرة وراء ظهورهم هو اعلم بمن ضل
عن سبيله اي طاعته وهو اعلم بمن اهتدى اي ارشد
الله ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين
اساوا بما عملوا الاية قيل المعنى ان له الملك ليجزي
بالحق لانه لا يجزي العالمين بالحق الا من له الملك
الذين يجتنبون كبائر الاثم اي يتباعدون عن
عظايم المعصية والفواحش اي الذنوب
الشنيعة الا اللمم عن ابن عباس هي الفاحشة لم
يهم بتوب وعن نافع بن جبير اللمم كل شي
دون الوقاع ان ربك واسع المغفرة عن ابن
عباس لمن فعلهما جميعا الكبائر والفواحش

[illegible]

ثم استغفر اذ انشاكم من الارض اي بانشاء ابيكم
ادم فلا تزكوا انفسكم اي لا يقول احدكم عملت
كذا وفعلت كذا افرايت الذي تولى اي عن الاسلام
عن ابن عباس نزلت في الوليد بن المغيرة واعطى قليلا
واكدى اي قطع واصله من الحفر في البير يقال للحجار
اذا احفر البير فبلغ الى حجر لا يمكنه معه الحفر وقد
بلغ الى الكدية اعنده علم الغيب فهو يرى اي
فهو يعلم حاله في الاخرة ام لم ينبا بما في صحف موسى اي
التورية وابرهيم اي وفي صحف ابرهيم الذي وفى
عن ابن عباس وفى الله بالابلاغ وعن الحسن لم يا مره
الله بشي الا وفى به وان سعيه سوف يرى اي في
ميزانه يوم القيامة ثم يجزاه الجزاء الاوفى اي الاكمل
وان الى ربك المنتهى اي منتهى العباد ومصيرهم
وانه هو اضحك اي اهل الجنة وابكى اي اهل النار
هذا عن ابن عباس وقال غيره اضحك بالوعد

[illegible] ابي امامة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] قال اتدرون [illegible]

وابكي اي بالوعيد من نطفة اذا تمنى اي اذا تُقدّر
وعن ابن عباس يعني الجماع كانه اراد اذا امني في
الرحم وان عليه اي على الله النشاة الاخرى اي
الخلق الثاني للبعث هو اغنى اي وسّع واقنى اي
ارضى كذا روي عن ابن عباس قال اغناه ثم رضاه
بما اعطاه وانه هو رب الشعرى اي الكوكب
الذي يطلع بعد الجوزا ويقال لها المرزم كان يأثر
في الجاهلية يعبدونها فاعلم انه ربها وهو احق
ان يعبد وانه اهلك عادا الاولى عن ابن اسحق
وغيره هما عادان فالاولى هم الذين اهلكوا بريح
صرصر ثم كانت عاد الاخرة هم الجبارون
وهذه القراة على طرح همزة الاولى والقى حركتها
على لام المعرفة وادغام التنوين فيها ايثارا للتخفيف
وقوم نوح اي واهلك قوم نوح والموتفكة اي
مدينة قوم لوط انها ائتفكت اي انقلبت اهوى

اي انزل بها في الهوى وذلك حين رفعها جبريل
ثم اهواها فغشاها اي من العذاب فباي الاء
ربك تتمارى عن ابن عباس يريد فباي نعم ربك
ترتاب يا ابن ادم هذا نذير من النذر الاولى اي مجراه
في الانذار مجرى من تقدمه من الانبيا ازفت الازفة
اي قربت القيمه ليس لها من دون الله كاشفه
اي لا يكشف علمها الا الله وتاويل كاشفه
كقولك ما لفلان باقية اي بقا وعاقبة وعافية افمن
هذا الحديث اي ما تتلى عليكم من كتاب الله
سامدون اي لاهون فاسجدوا لله واعبدوا
سورة القمر مكية بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت
الساعه وانشق القمر اي انشق على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم سحر مستمر اي قوي من
المرة اي القوة وكل امر مستقر اي منتهى
وخفيفه وعن مجاهد يوم القيمه ولقد جاهم اي

اهل مكة من الانباء اي من اخبار القران عن من
مضى قبلهم فاهلكوا بالتكذيب مزدجر اي
منتهى والاصل مزتجر فابدل من التاء دال حكمة
بالغة قيل غنى بها القران وعن ابن عباس نبوه
ظاهره فما تغني النذر ما ها هنا استفهام فتول
عنهم اي اعرض عنهم وتعالى هو منسوخ باية
السيف يوم يدعوا الداعي وهو اسرافيل ينفخ
النفخة الثانية مهطعين اي مسرعين وهو
نصب على الحال كذبت قبلهم اي قبل قومك يا محمد
فكذبوا عبدنا اي نوحا وازدجر اي زجر بالشتم
اني مغلوب اي قد غلبني قومي فانتصر اي فانتصر
لي بعذاب بعذبهم بماء منهمر اي كثير سريع
الانصباب عن ابن عباس فتحت السماء بماء
من غير سحاب فالتقى الماء على امر قد قدر
يعني ماء السماء وماء الارض وجاز فالتقى الماءان

الماءان لون واحدا وجمعا قد قدر اي في اللوح المحفوظ
وحملناه اي نوحا على ذات الواح اي سفينة ذات الواح
ودسر قيل هي المسامير التي شدت بها السفينة واحدها
دسار ودسير تجري باعيننا اي بمراى منا وحفظ
لمن كان كفر عن مجاهد وهو الله ولقد تركناها
اي هذه الفعلة وامر سفينة نوح اية اي يعتبر بها
من مدكر اي معتبر واصله مذتكر فقلبت التا
دالا ثم ادغمت الذال فيها فكيف كان عذابي ونذر بمعنى الانذار
ومثله النكير بمعنى الانكار ولقد يسرنا القران
اي على الناس ولولا ذلك لم يستطع ان يتكلم بكلام
الله احد وقيل يسرناه للحفظ فليس من كتاب يقرا
ظاهرا غيره كذبت عاد اي قوم هود ريحا
صرصرا اي شديد الصوت في يوم نحس اي شوم
مستمر اي دايم الشوم تنزع الناس اي تقلعهم من
مواضعهم كانهم اعجاز اي اصول نخل منقعر اي
منقطع

من اصله لفي ضلال وسعر اي جنون او الغي اي او
انزل الذكر اي الوحي كذاب اشر اي بطر
سيعلمون غدًا اي عند نزول العذاب بهم فتنة لهم
اي بليه واختبار فسبه بينهم المعنى بينهم وبين الناقة
لها يوم ولهم يوم الا انه جاعلي تغلب من يعقل
كل شرب اي حظ منه لاحدا لفريقين محتضر
اي يحضره صاحبه فنادوا صاحبهم اي فادت
ثمود قدار العقر الناقه فتعاطى فعقر اي عقر
الناقه فبلغ ما اراد ارسلنا عليهم صيحة واحدة
قيل قام جبريل في ناحيه القريه فصاح صيحة
فخمدوا جميعًا فكانوا كهشيم المحتظر الهشيم ما
يبس من الورق ونكسر كذبت قوم لوط بالنذر
اي بالرسل والمحتظر قيل هو الذي يحتظر على غنمه
او بستانه عليهم حاصبًا اي الحجاره من السماء
ولقد انذرهم اي خوف لوط قومه بطشتنا

اي اخذنا اياهم بالعذاب فتماروا بالنذر اي شكوا
في الانذار ولقد راودوه عن ضيفه الملائكة الذين
جاوه يريد انهم طالبوه وان يخلوا بينهم وبين ضيفه
لما يريدونه من الفاحشه فطمسنا اعينهم بان
لطمهم جبريل بجناحه فاذهب ابصارهم عذاب مستقر
عن قتاده استقر بهم الى يوم القيامه ولقد جاء ال فرعون
النذر اي المنذرون كذبوا باياتنا كلها اي الايات
التسع اخذ عزيز اي لا يغلبه شي مقتدر اي على ما
يريد اكفاركم اي يا اهل مكه خير من اولائكم
اي الكفار الذين ذكرنا ام لكم براة اي من العذاب
في الزبر اي الكتب المتقدمه ام يقولون المعنى
بل ايقولون نحن جميع اي كثير منتصر اي من
عددنا مدلون بقوته واجتماع علينا سيهزم
الجمع ويولون الدبر عن عكرمه لما نزلت هذه الايه
قال عمر اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر راى

النبي صلى الله عليه وسلم ثبت في الدرع ويقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرف تاويلها
يوم بدر وكان بين نزولها وبدر سبع سنين
وهذا من ايات النبي صلى الله عليه وسلم والساعة
ادهى اي اشد والداهية الامر المنكر وامر
اي اشد مرارة من القتل في ضلال وسعر اي
خسران وجنون مس سقر اي عذاب سقر ولم
يصرف سقر للمعرفة والتانيث خلقناه بقدر اي
مقدور ومكتوب في اللوح المحفوظ الا واحدة
يعني الساعة ولقد اهلكنا اي بالعذاب يا اهل مكة
اشياعكم اي من اهل الكفر من الامم الماضية
في الزبر يعني في اللوح المحفوظ وكل صغير اي
من الذنوب وكبير مستطر اي مكتوب على
فاعليه قبل ان يفعلوه في جنات ونهر قيل يعني
وانهار وحد على طريق الجنس ولانه راس اية

نقول له رويس الاي في مقعد صدق اي لا لغو فيه
عند مليك مقتدر اي لا يعجزه شي سبحانه وتعالى
سورة الرحمن مكية بسم الله الرحمن الرحيم
الرحمن علم القرآن خلق الانسان اي ادم عليه
السلام علمه البيان عن ابن عباس علم ادم اسما
كل شي وعن الحسن البيان اي المنطق بحسبان
اي بحساب ومنازل لا يعدوانها والنجم والشجر
يسجدان النجم ما نجم مثل العشب والبقل والشجر
ما قام على ساق وسجودهما انهما يستقبلان الشمس
اذا طلعت ويميلان معها حتى ينكسر الفيء ذلك
الفرا وقال ابن مسلم السجود من جميع الموات الاستسلام
والانقياد لما سخر له ان لا تطغوا في الميزان عن ابن عباس
لا تظلموا فتميلوا اللسان واقيموا الوزن اي لسان
الميزان بالقسط اي بالعدل ولا تخسروا الميزان اي
لا تنقصوه والارض وضعها اي بسطها على الماء للانام

عن ابن عباس الانام كل شي فيه روح وعن الحسن الانام
الانس والجن ذات الاكمام عن الحسن الاكمام ليف
النخله الذي تكمم وعن ابن زيد هو الطلع الذي فيه
ثمر النخل والحب اي الحنطه والشعير وغيرهما ذو
العصف اي ورق الزرع ويقال التبن والريحان
قيل هو الذي يشم فباي الاء الا النعم ومعنى
التثنيه انه ذكر في اول الكلام الانسان ثم
خاطب الجان بعد لانه ذكره بعد ومثله قول المثقب
فما ادري اذا يممت وجها اريد الخير ايهما يليني
الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني
وقيل هو على مخاطبه العرب الواحد بلفظ الاثنين
كما قال امرو القيس خليلي مرا بي على ام جندب
لنقضي حاجات الفواد المعذب
ثم قال الم تر اني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا
وان لم تطيب فموضع الاستشهاد الم تر خطاب لواحد

من صلصال وهو الطين اليابس تسمع له صلصله كالفخار
عن قتاده وخلق الجان عن الحسن هو ابليس وهو ابو الجن
من مارج وهو اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار
واما تكرار فباي الاء ربكما تكذبان فانه عدد في هذه
السوره نعمه ومنته على قدرته ولطفه بخلقه ثم اتبع
ذكر كل خلة وصفها بهذه الايه ليفهمهم ويقررهم
بها وهذا كقولك للرجل احسنت اليه دهرا وهو
ينكرك الم ابوئك منزلا وانت طريد افتنكر هذا
الم احملك وانت راجل افتنكر هذا الم احج بك وانت
صروره افتنكر هذا رب المشرقين ورب المغربين
عن مجاهد المشرقان مشرق الشتا ومشرق الصيف
وكذلك المغربان مرج البحرين اي خلاهما وارسلهما
قيل هما الملح والعذب يلتقيان يقول ارسلهما
ثم يلتقيان بينهما برزخ اي حاجز من قدره الله لا
يبغيان اي لا يختلطان يخرج منهما اللولو والمرجان

عن ابن عباس اللولو كبار الدر والمرجان صغاره وجاز يخرج
منهما وانما يخرج من الملح دون العذب لانه قد ذكرهما
وجمعهما فاذا خرج من احدهما فقد خرج منهما وله الجوارى
المنشآت اى السفن الرافعات الشرع كالاعلام
اى كالجبال ويبقى وجه ربك اى ويبقى الله تعالى ذو
الجلال والاكرام اى العظمة والاحسان والانعام
يسئله من فى السموات اى الرحمة ومن فى الارض اى المغفرة
والرزق كل يوم هو فى شان جاء فى الحديث من شانه
ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع قوما اخرين
سنفرغ لكم هذا تهديد ووعيد لان الله تعالى لا
يشغله شان عن شان ايها الثقلان اى الجن والانس
وهو معروف فى كلامهم ان يقال سافرغ لفلان اى
ساجعله قصدى من اقطار اى نواحى فانفذوا لا
تنفذون الا بسلطان عن ابن عباس يقول لا تخرجون
من سلطانى شواظ من نار ونحاس الشواظ اللهب

سادس عشر
150

الذى لا دخان معه والنحاس الدخان فكانت وردة
كالدهان وردة اى حمرا كالدهان جمع دهن وعن
الحسن تكون الوانا وقيل خالصة فيومئذ لا يسئل عن ذ ذنبه
انس ولا جان عن قتادة قد كانت مسئلة ثم ختم على افوا ههم
وتكلمت ايديهم وارجلهم يعرف المجرمون عن ابن عباس
اى الكفار بسيماهم عن الحسن بزرقة اعينهم وسواد
وجوههم فيؤخذ بالنواصى اى شعور مقدم روسهم
والاقدام عن الضحاك يجمع بين ناصيته وقدمه فى
سلسلة من وراء ظهره وبين حميم آن الحميم الما
الحار والآن الذى انتهى فى الحرارة يقول اذا
استغاثوا فى النار جعل غياثهم ذلك يطوفون بين
عذاب جهنم وبينه ولمن خاف مقام ربه اى خاف مقامه
بين يدى ربه فيقول من ترك معصية فذكر ما عليه
فيها فتركها خوفا من الله تعالى جنتان اى بستانا ن
ذواتا افنان اى الوان الواحد فن عن الضحاك الوان

من الفاكهه فيهما عينان تجريان قيل من جبل من مسك
من كل فاكهه زوجان اى نوعان وقيل ضربان
ضرب معروف وضرب من شكله غريب بطاينها
وهو ما يلي الارض من استبرق الاستبرق هو الديباج
الغليظ والظواهر من سندس وهو الديباج الدقيق
وجنا الجنتين دان اى ما يجنا من ثمرها دان اى قريب
يتناوله القايم والقاعد والمضطجع كانهن الياقوت
والمرجان اى على صفا الياقوت في البياض وحمرة المرجان
كذا روي عن الحسن هل جزا الاحسان الا الاحسان اي
الجنه ومن دونهما جنتان اى وله من دون الجنتين اللتين
مضى ذكرهما جنتان مدهامتان اى خضراوان
تضرب خضرتهما الى السواد من الري فيهما عينان نضاختان
اى بالماء والنضح فيهما فاكهه ونخل ورمان كرر
ذكر النخل والرمان لفضلهما على غيرهما من الفاكهه كما
قال من كان عدوا لله وملايكته ثم قال وجبريل
وميكال حور مقصورات اى محبوسات على ازواجهن

اى التوحيد

في الخيام قيل الخيمه من هذه الخيام دره مجوفه فرسخ في
فرسخ رفرف خضر يقال هي رياض الجنه الواحد رفرفه
وقيل هي الوسايد وعبقري يقال هي الطنافس الثخان
وعن مجاهد الديباج تبارك تعالى من البركه اسم
ربك ذي الجلال والاكرام سورة الواقعه مكيه
بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعه اى الساعه
ليس لوقعتها عن قتاده ليس لها رجعه ولا ارتداد كاذبه
مصدر مثل العاقبه والعافيه خافضه رافعه تخفض
قوما الى النار وترفع اخرين الى الجنه كذا روي عن الحسن
وعن الحسن البصري خفضت المتكبرين ورفعت المستضعفين
وهو رفع على هي رافعه اذا رجت الارض اى زلزلت حتى
ينهدم كل بناء على وجهها وبست الجبال اى كسرت
وقيل سيرت هباء منبثا اى غبارا منتشرا كما
تخرج من الكوه مع شعاع الشمس وكنتم ازواجا ثلثه
اى اصنافا ثلثه يقال الاصناف التي بعضها مع بعض

ازواج كما يقال للحين زوجان واصحاب الميمنة اي
اصحاب اليمين وهم الذين ياخذون كتبهم بايمانهم
واصحاب رفع بالابتداء وخبره ما اصحاب الميمنة
المعنى فاي شي هم واصحاب المشئمة وهم اصحاب الشمال هم
قيل الذين ياخذون كتبهم بشمايلهم والسابقون اي
الى الطاعة السابقون اي الى رحمة الله ثلة اي جماعة
من الاولين اي من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم وثلة
من الاخرين اي من امة محمد صلى الله عليه وسلم على سرر
جمع سرير موضونة عن ابن عباس موصولة بالذهب وعن
عكرمة مشبكة بالدر والياقوت متقابلين اي لا
ينظر بعضهم في قفاء بعض ولدان اي غلمان باكواب
واباريق الاكواب انية لا عرى لها ولا خراطيم والاباريق
التي لها خراطيم وعرى وكاس من معين اي من
خمر تجري من العيون لا يصدعون اي لا يعتريهم منها
صداع ولا ينزفون اي لا يسكرون ولا ينفد
شرابهم

مما يتخيرون اي ياخذون خياره وافضله كامثال
اللؤلؤ المكنون يقول صفا وهن كصفا الدر المكنون
لا يسمعون فيها لغوا اي ما يلغى من الكلام ولا
تاثيما اي ولا ما فيه اثم الا قيلا نصب قيلا بلا يسمعون
المعنى لا يسمعون الا قيلا سلاما سلاما ونصب سلاما ما
على النعت لقيل المعنى لا يسمعون فيها الا ان يقول
بعضهم لبعض سلاما سلاما واصحاب اليمين قيل هم من له
دون المقربين ما اصحاب اليمين على تعظيم شانهم
في الخير في سدر مخضود السدر شجرة النبق
والمخضود الذي لا شوك فيه كانه خضد شوكه
اي قطع وطلح منضود عن ابن عباس الطلح
شجر الموز والمنضود الذي نضد بالحمل من
اوله الى اخره وليست له ساق بارزة وظل
ممدود اي دايم تام وقيل لا شمس فيه كظل الغداة و
قبل طلوع الشمس وفي الكتب ان في الجنة شجرة

بسدر الراكب في ظلها مائة عام ولا يقطعه وماء
مسكوب اي مصبوب تجري في غير اخدود [margin: يعني]
وفرش مرفوعة اي عالية انا انشاناهن انشا
اهل الدنيا قال بن مسلم ولم يذكر النسا قبل ذلك
لان الفرش محل النسا فاكتفي بذكر الفرش ابكارا
عربا جمع عروب وهي المتحببة الى زوجها تسميها
اهل مكة العربة واهل المدينة الغنجة واهل
العراق الشكلة وعن قتادة عواشق لازواجهن [margin: اترابا]
لاصحاب اليمين اي هذه لاصحاب اليمين واصحاب
الشمال ما اصحاب الشمال على تعظيم شانهم في
الشر في سموم اي حر نار وحميم اي ما انتهى حره
وظل من يحموم اي من دخان شديد السواد
لا بارد ولا كريم اي لا بارد المستقر ولا
كريم المنظر انهم كانوا قبل ذلك اي في
الدنيا مترفين اي متنعمين وكانوا يصرون

اي يقيمون على الحنث اي الذنب العظيم وهو الشرك
من شجر من زقوم وهي شجرة نابتة في اصل الجحيم
فمالئون منها البطون اي ياكلون من ثمرها حتى تمتلي
بطونهم فشاربون عليه اي على الاكل من الحميم اي من
الماء الشديد الحرارة شرب الهيم اي الابل التي
يصيبها داء فلا تروى من الماء يقال بعير اهيم
وناقة هيماء يوم الدين يوم الجزا فلولا اي فهلا
ان افرايتم ما تمنون اي ما يكون منكم من المني
وما نحن بمسبوقين اي بمغلوبين على ان نبدل امثالكم لكم
وننشئكم فيما لا تعلمون اي في خلق تشبيهنا بقول
بغير خلقهم كيف شئنا ولقد علمتم النشاة الاولى
اي نطفة ثم علقة ولم تكونوا شيئا افرايتم ما
تحرثون اي تبذرون في الارض انتم تزرعونه
اي تنبتونه ام نحن الزارعون اي المنبتون
فظلتم تفكهون اي تعجبون مما نزل بكم

وعن الحسن تندمون انا لمغرمون عن قتادة لمعذبون
وقيل يقولون غرمنا وذهب زرعنا وحذف
يقولون لدلالة الكلام عليه انتم انزلتموه من المزن
اي السحاب لو نشاء جعلناه اجاجا قال الفرا
هو الملح المر فلولا اي فهلا تشكرون افرايتم
النار التي تورون اي تقدحون انتم انشاتم شجرتها
اي الذي تتخذون منه الزنود نحن جعلناها تذكرة
اي تذكركم هذه النار ومتاعا للمقوين اي منفعة
للمسافرين سموا مقوين لنزولهم القوى وهو
القفر فلا اقسم بمواقع النجوم عن ابن عباس
هي نجوم القران وعن قتادة يعني مساقط
النجوم ومغاربها انه لقران كريم اي شريف عظيم
الشان في كتاب مكنون اي مصون يقال هو
اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون عن ابن
عباس هو الكتاب الذي في السماء لا يمسه

الا الملائكة وعن سلمان الفارسي وغيره من المفسرين
والثاني يعني ما يدل عليه انه المصحف الذي بين اظهرنا
وجاء به محمد عن جبريل عن رب العالمين افبهذا
الحديث انتم مدهنون اي مكذبون وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون عن عطاء كانوا
يمطرون فيقولون مطرنا بنوء كذا ونحن
اقرب اليه منكم المعنى وملائكتنا اقرب
اليه منكم فلولا ان اي فهلا ان كنتم غير مدينين
اي غير مملوكين اذ لا امر فوقكم دنتم له
بالطاعة ترجعونها اي تردون الروح الى الجسد
من المقربين فروح يعني الراحة من الدنيا وريحان
اي رزق وعن قتادة والحسن هو الريحان
المشموم فسلام لك اي من العذاب فنزل
من حميم اي من مثواه في الحرارة وتصلية
جحيم اي اقامة في جحيم ان هذا اي القران لهو

حق اليقين اي لا شك فيه فسبح باسم ربك العظيم
اي نزهه من السوء سورة الحديد مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله اي مجّده ونزهه
ما في السموات اي من خلق والارض اي من شيء
فيه روح وما ليس فيه روح هو الاول اي من قبل كل
شيء والاخر اي بعد كل شيء والظاهر اي العالم
بما ظهر والباطن اي العالم بما بطن يعلم ما يلج
في الارض اي يدخل من مطر وغيره وما يخرج منها
اي من نبات وغيره وما ينزل من السماء اي من رزق
ومطر وملك وما يعرج فيها اي يصعد اليها من
الملايكه ومن اعمال العباد وهو معكم يعني علمه
وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه اي تصدقوا
مما جعلكم مستخلفين فيه بوراثتكم اياه عمن قبلكم
وقد اخذ ميثاقكم قبل الميثاق الاول حين
اخرجهم من صلب ادم ينزل على عبده ايات بينات

ليخرجكم من الظلمات الى النور اي الايمان وما لكم
ان لا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والارض
اي وانتم ميتون تاركون اموالكم لا يستوي منكم
من انفق عن قتادة يريد فتح مكة وقاتل اي جاهد
مع الرسول عليه السلام والمعنى لا يستوي هولاء
ومن فعل ذلك بعد الفتح فحذف لدلالة الكلام
عليه اوليك اعظم درجة اي الذين انفقوا وقاتلوا
من قبل الفتح اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد
وقاتلوا لان المتقدمين نالهم من المشقة اكثر مما نال
من بعدهم وكانت بصايرهم انفذ وكلا اي
الفريقين المتقدمين والمتاخرين وعد الله الحسنى
اي الجنة من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا اي في
اتباع امر الله وطاعته فيضاعفه له اي ما بين سبع
الى سبعين الى سبع مايه الى ما شا الله تعالى من
الاضعاف يوم ترى نصب على وله اجر كريم المومنين

والمومنات قيل على الصراط يسعى نورهم اى الضيا
الذى يمر وزقيه بشراكم اى تقول لهم الملايكه
بشراكم يوم يقول المنافقون والمنافقات جا في
التفسير انهم ينادونهم من خلفهم وهم في ظلمه
لا يبصرون مواضع اقدامهم انظرونا نقتبس
اى انظرونا نصيب من نوركم اى نستضي به
فنجي معكم قيل ارجعوا اى قالت الملايكه
لهم وقيل المومنون فالتمسوا نورا اى اطلبوا
النور منه فضرب بينهم بسور له باب عن قتاده
هو حايط بين الجنه والنار باطنه فيه الرحمه اى
الجنه وما فيها وظاهره من قبله العذاب اى النار
ينادونهم اى ينادون المنافقون المومنون
الم نكن معكم اى في الدنيا نظهر ما تظهرون
قالوا بلى ولكنكم معنا في الظاهر ولكنكم
فتنتم انفسكم اى بالنفاق وتربصتم اى بالتوبه

وارتبتم اى شككتم في امر الله وغرتكم الاماني
اى الاباطيل حتى جا امر الله قبل الموت فاليوم لا
يوخذ منكم فديه اى ديه ايها المنافقون الم
يان اى الم يحن يقال انى يانى اذا حان عن ابن
عباس ان الله استبطا قلوب المهاجرين فعاتبهم
وعن مقاتل اخذوا في شي من المزاح فنزلت هذه
الايه وما نزل من الحق اى القران ولا يكونوا
كالذين اوتوا الكتاب من قبل اى ولا يسلكوا
سبيلهم من قبل بعثه النبي صلى الله عليه
وسلم فطال عليهم الامد اى الغايه وتعالى
امر الاخره فقست اى غلظت وكثير منهم
يعني اصحاب الصوامع عن مقاتل ان الله يحيي الارض
بعد موتها اى بالمطر ان المصدقين اى الذين
صدقوا الله ورسوله ومن قروا بالتشديد ارا د
المتصدقين واقرضوا الله قرضا حسنا قيل هو

العمل الصالح من الصدقة وغيرها هم الصديقون
عن مقاتل هم الذين امنوا بالرسل حين اتوهم
والشهداء عند ربهم عن ابن عباس هذه مفصولة
مما قبلها والشهداء النبيون الذين يشهدون
على الامم لهم اجرهم اي على التوبة ونورهم اي
على الصراط وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل
غيث اي مطر اعجب الكفار اي الزراع وقيل يعني
الكفار بالله ثم يهيج اي يجف ثم يكون حطاما
اي متكسرا ذاهبا ومغفرة من الله ورضوان
اي لاوليائه الا متاع الغرور عن ابن عباس كل ما
يفنى فهو غرور ما اصاب من مصيبة في الارض
اي جدب اوفساد ولا في انفسكم قبل من
مرض اوموتا وكسب بسوء الا في كتاب اي
في اللوح المحفوظ من قبل ان نبراها اي نخلق اي نخلق
تلك النفس وقيل يعود الضمير على المصيبة لكيلا

تاسوا على ما فاتكم اي على شيء من الدنيا لم يقدر ز
لكم ولا تفرحوا بما اتاكم يعني بالفرح بها ههنا
الفرح الذي يختال به صاحبه وينظر له والله
لا يحب كل مختال اي ذي خيلاء وكبر فخور
وهو الذي يعد مناقبه كبرا او بطرا ولا
الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل قيل هم رؤسا
اليهود بخلوا ان يبينوا صفة النبي صلى الله عليه
وسلم في كتابهم للناس لئلا يؤمنوا به فيذهب
ماكلتهم وامروا قومهم بكتمانه وانزلنا
معهم الكتاب والميزان عن ابن زيد ما يعامل
به الناس في معايشهم وانزلنا الحديد عن ابن
عباس نزلت مع ادم السندان والكلبتان
والمطرقة وعن الحسن انزلنا الحديد اي خلقناه
فيه باس شديد يريد السلاح ومنافع للناس مثل
السكين والفاس وغيرهما وليعلم الله من ينصره

اي دينه بالغيب عن ابن عباس لا يرونه وجعلنا في
ذريتهما اي نسلهما النبوة والكتاب عن ابن عباس
الكتاب الخط بالقلم ثم قفينا اي اتبعنا على اثارهم
برسلنا مثل موسى وداود وسليمان في قلوب الذين
اتبعوه اي عيسى رحمة ورهبانية ابتدعوها اي
وابتدعوا رهبانية وهي من الرهبة لما افرطوا فيه وهو
مما نهى عنه اذ يقول لا تغلوا في دينكم والبدعة
ما لم يتقدم فيه مثال امام وعن قتادة الرهبانية
التي ابتدعوها رفض النسا واتخاذ الصوامع وفي
خبر مرفوع هي لحاقهم بالبراري والجبال ما كتبناها
عليهم الا ابتغا رضوان الله اي امرناهم منها
بما يرضي الله لا غير ذكره بن مسلم وقال الزجاج
ما كتبناها عليهم معناه لم نكتب عليهم البتة
ويكون الا ابتغا رضوان الله بدلا من الها والالف
فيكون المعنى ما كتبنا عليهم الا رضوان الله

فما رعوها حق رعايتها اي فما حفظوها حق حفظها اي
قصروا فيما التزموا فاسقون اي كافرون يؤتكم
كفلين من رحمته اي اجر الدنيا واجر الاخرة والكفل
النصيب لان لا يعلم اهل الكتاب المعنى فعل الله
بكم ذلك كما فعل بمن امن من اهل الكتاب لان
يعلموا ولا مؤكدة ان لا يقدرون هي النون الخفيفة من
الثقيلة المعنى انهم لا يقدرون والله ذو الفضل العظيم
اي المن الكثير سورة المجادلة مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها عن محمد بن كعب
كانت خولة بنت ثعلبة تحت اوس بن صامت
فظاهر منها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت له فقال ما اراك الا حرمت عليه فقالت
والله ما ذكر طلاقا ثم قالت اللهم اني اشكوا اليك
وحشتي وفراق زوجي وابن عمي فانزل الله هذه الايات
والله يسمع تحاوركما اي مراجعتكما ما هن امهاتهم

اي ما اللواتي يجعلن من الزوجات كالامهات بامهاتهم
وانهم ليقولون منكرا من القول اي لا يعرف في
شرع وزورا اي كذبا ثم يعودون لما قالوا
اي لنقض ما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا
اي يجامعها فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين
فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ان الذين
يحادون الله ورسوله اي يعادون الله ورسوله
كبتوا اي اخذوا وقيل لعنوا ما يكون من نجوى
ثلثة النجوى هو السر ولا خمسة الا هو رابعهم
اي عالم بما يسرون ولا اكثر الا هو معهم اي
علمه محيط بهم الم تر الى الذين نهوا عن النجوى
نزلت في اليهود ويتناجون بالاثم اي بالكذب ومعصية
الرسول واذا جاءوك اي اليهود حيوك بما لم يحيك
به الله كانوا يدخلون عليه فيقولون السام عليك
والسام الموت يعذبنا الله بما نقول اي من السام

عليك يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم اي تحادثتم
بالاثم والعدوان اي مثل نجوى اليهود والمنافقين
وتناجوا بالبر والتقوى اي بالطاعة والتقوى
انما النجوى اي الذي يتناجونه المنافقون من
الشيطان قيل هو الذي يزينه لهم وليس بضارهم
اي ليس يضر الشيطان المومنين اذا قيل لكم تفسحوا
اي توسعوا في المجالس عن مجاهد هو مجلس النبي صلى
الله عليه وسلم خاصة يريد انهم كانوا ينافسون
فيه فقيل لهم ذلك واذا قيل انشزوا اي قوموا او انهضوا
اي الى كل خير يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول اي ساررتم الرسول عن علي عليه السلام ما
عمل بهذه الاية احد قبلي ولا احد بعدي كان لي
دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت
بدرهم حتى نفد ثم نسخت يريد بالاية التي
بعدها وقيل هي منسوخة بالزكاة ءاشفقتم اي
اخفتم

فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم اي بان خفف عنكم
الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم عن
قتادة هم المنافقون تولوا اليهود ما هم منكم
اي من المسلمين ولا منهم اي من اليهود ويحلفون
على الكذب اي على انهم مؤمنون وهم يعلمون
اي انهم كاذبون في ذلك اتخذوا ايمانهم جنة اي
سترة يستترون بها فصدوا عن سبيل الله اي
الاسلام لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله
شيئا اي لا ينفعهم ذلك مما هو نازل بهم يوم يبعثهم
الله جميعا اي المنافقين فيحلفون له اي ما كانوا
كافرين كما يحلفون لكم اليوم ويحسبون انهم
على شيء عن ابن زيد ظنوا انها تنفعهم في
الاخرة استحوذ اي غلب عليهم الشيطان فانساهم
ذكر الله اي طاعة الله اولئك حزب الشيطان
اي جنده يحادون اي يعادون اولئك في الاذلين
اي المغلوبين

كتب الله اي قضى الله لاغلبن انا ورسلي اي من بعث منهم
بالحرب او بالحجة يوادون اي يوالون من حاد الله اي
عاداه نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وذلك انه كتب
الى اهل مكة ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يغزوكم
فنزل جبريل فاخبره بذلك اولئك كتب في قلوبهم
الايمان اي من لم يوال من حاد الله ورسوله وايدهم
بروح منه اي بالرحمة وقيل بنور الايمان وقيل بالقران
وقيل بالنصر وقيل بجبريل اولئك حزب الله اي جند
الا ان حزب الله هم المفلحون سورة الحشر مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما
في الارض مما فيه روح ومما لا روح فيه هو الذي اخرج
الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني النضير
من ديارهم لاول الحشر عن ابن عباس يريد انهم
اول من حشر من اهل الكتاب فحشروا من المدينة
الى اريحا وقيل هو اول حشر حشر الى الشام ثم

تحشر الخلق يوم القيامه الى الشام وظنوا انهم اي
اليهود فاتاهم اي امر الله يخربون بيوتهم بايديهم وايدي
المومنين اي كلما ظهر المسلمون على دار من ديارهم
هدموها ليتسع لهم موضع القتال وجعل اعدا الله
ينقبون دورهم من ادبارها الى التي بعدها ليتحصنوا
فيها ويرمون بالتي اخرجوا منها المسلمين وقيل ليسدوا
بها ابواب ازقتهم كتب الله عليهم الجلا اي
الانتقال من الاوطان للبلاء لعذبهم الله في الدنيا
اي بالقتل والسبي شاقوا الله اي عادوه ما قطعتم من
لينه اي نخله واصل لينه لونه فقلبت الواو يا قايمه
على اصولها اي فلم تقطعوها فباذن الله اي بامر الله
وما افا الله على رسوله منهم اي رده عليه تعالى ان الشي
رجع فما اوجفتم الوجيف دون التقريب من السير
يقال وجف الفرس واوجفته انا والركاب الابل
يقول لم تقاتلوا عليها بخيل ولم تسيروا اليها على الابل

انما مشيتم اليها على ارجلكم وكان بينها وبين المدينه
ميلان وعن مجاهد يذكر ايا نصرهم وكفاهم بغير كراع
ولا عداوه وما افا الله على رسوله من اهل القرى قيل
انها الجزيه والخراج وقيل معناه والله يامركم
للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل عن قتاده كان الفي لهولاء فنسختها واعلموا
انما غنمتم من شي الايه كيلا يكون اي الفي
دوله هي من التداول تداولونه بينهم فيكون
لهذا مره ولهذا مره وعن ابي عمرو الدوله في المال
والدوله في الحرب بين الاغنيا منكم اي الروسا
يقول لئلا يعملوا به كما كان في الجاهليه للفقرا المهاجرين
عن عمر انه قرا هذه الايه ثم قال استوعبت هذه
الايه المسلمين عامه فليس احد الا له فيه حق الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم قيل كانوا الخواص
مائه رجل اي من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه
وسلم

ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا اي حزازه
وقيل حسدًا ولو كان بهم خصاصه اي فاقه ومن
يوق شح نفسه وسبب نزول هذه الايه ان اتى
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد بلغ
بي الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيا فقام
رجل من الانصار فذهب به الى فقالت ما عندي الا قوت
الصبيه فقال اذا اراد الصبيه العشا فنوميهم
واطفي السراج ونطوي الليله ففعلت ثم غدا الرجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الايه ومن
يوق شح نفسه اي يقيه الله شح نفسه اي يودي
الزكاه وقيل هو ان يشح على ما في ايدي الناس يحب
ان يكون له ولا يقنع والذين جاوا من بعدهم التابعين
من دخل في الاسلام الى ان ينقضي الدنيا الذين سبقونا
بالايمان يعنون الصحابه ولا تجعل في قلوبنا غلا اي
غشا وعداوه الم تر الى الذين نافقوا قيل هم بنوا

قريظه تقدموا اليهم ان امركم محمد ان تخرجوا
من حصنكم كما خرج بنو النضير فلا تفعلوا الا
ان اخرجتم اي من دياركم لنخرجن معكم ولا
نطيع فيكم اي في قتالكم احدًا ابدًا يعنون
النبي صلى الله عليه وسلم لانتم اشد رهبة اي
خشيه يا معشر المسلمين في صدورهم اي هو
المنافقين الا في قرى محصنه يقول لا يبرزون شي
لحربكم انما يقاتلون محصنين بالقرى والجدران
باسهم بينهم شديد يقول اذا اقتتلوا فيما
بينهم اشد قتال بعضهم بعضًا تحسبهم جميعا
يعني المنافقين واليهود وقلوبهم شتى اي
متفرقه كمثل الذين من قبلهم اي من قبل الامم
الخالية كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر عن مجاهد انه عام في الكفار وفي التفسير
ان عابدا كان يقال له برصيصا حملت اليه امراه

لبداويها من الجوز فاغواه الشيطان حتى افتضها
ثم لما اخذ بها قال له اسجد لي فاجدك ففعل
فعند ذلك تبرا منه ولتنظر نفس ما قدمت لغد
اي ليوم القيامه نسوا الله اي تركوا امر الله
فانساهم انفسهم اي لا يعملوا لها خيرا لا يستوي
اصحاب النار واصحاب الجنه اي في الدنيا بالاعمال
وفي الاخره بالجزاء لو انزلنا هذا القران على
جبل لرايته خاشعا يقول لو جعل في الجبال
تمييز وانزل عليه القران لتطاطا وتشقق
من خشيه الله الملك القدوس هو الطاهر وقيل المبارك
السلام قيل الذي سلم الخلق من عذابه المومن قيل
الذي امن اولياه من عذابه المهيمن قيل الامين
وقيل الشهيد العزيز اي الذي لا يغلبه شي
الجبار اي العالي المتكبر اي الذي تكبر عن
ظلم عباده يسبح له ما في السموات والارض

من جميع خلقه وهو العزيز الحكيم اي في صنعه
سوره الامتحان مدنيه بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا
اي لا تتولوهم ولا تناصحوهم تلقون اليهم بالموده
دخول البا في الموده وسقوطها سوا بما جاكم
من الحق اي القران يخرجون الرسول اي من مكه
واياكم عطف على الرسول ان خرجتم جهادا نصب
مفعول له وكذلك ابتغا مرضاتي تسرون اليهم
اي ما تسروه النبي صلى الله عليه وسلم ان يثقفوكم
اي يلقوكم والسنتهم بالسوء اي بالشتم وودوا
اي تمنوا لو تكفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم
لن تنفعكم ارحامكم اي القرابه التي بينكم
وبينه يوم القيامه اي لا تنفعوا لكم شيا
عند الله اذا عصيتموه كانت لكم اسوه اي
قدوه واتباع في ابرهيم والذين معه اي على

دينه اذ قالوا لقومهم يعني الكفار الا قول ابرهيم
لابيه لاستغفرن قيل معناه ان ابرهيم عاداهم
وهاجرهم في كل شي الا في قوله لاستغفرن لك
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تظهرهم علينا
فيظنوا انهم على حق فيفتتنوا بذلك لقد كان
لكم فيهم اسوة حسنة اي ابرهيم والذين معه
ومن يتول اي عن الايمان عسى الله ان يجعل
بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قيل
معناه كونوا على رجاء من ذلك وطمع لا
ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين
ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم ان في
موضع جر على البدل من الذين والمعنى لا ينهاكم
الله عن ان تبروا الذين لم يقاتلوكم وهم
خزاعة كانوا عاقدوا النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا يقاتلوه ولا يخرجوه فامر ببرهم والوفاء

لهم وعن قتادة نسختها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وظاهروا على اخراجكم اي عاونوا ان تولوهم اي
تتولوهم والمعنى انما ينهاكم عن ان تتولوا هولاء بانها
الذين امنوا اذا جاءكم المومنات عن ابن عباس يعني
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فامتحنوهن اي اختبروا
حالهن وعن ابن عباس استحلفوهن فاستحلفها النبي
صلى الله عليه وسلم ما خرجت الا رغبة في الاسلام وحبا
له ما اخرجها حدث احدثته ولا بغضا لزوجها
فان علمتموهن مومنات اي علم الظاهر فلا ترجعوهن
الى الكفار اي فلا تردوهن الى ازواجهن الكفار
واتوهم ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن مثل ما دفعوا
اليهن من المهور ولا جناح عليكم ان تنكحوهن
اذا اتيتموهن اجورهن اي مهورهن وهذا اذا
كانت غير مدخول بها وانقضت عدتها قبل ان
يسلم زوجها ان كانت مدخولا ولا تمسكوا بعصم

الكوافر اي بحبال النهن واحدها عصمة يقول من كانت
له امراة كافرة بمكة فلا يعتدن بها فانها ليست
بامراة له وقد انقضت عصمتها منه كذا روي عن
ابن عباس لا هن حل لهم غير كتابيات فزال نكاحهن
باسلام ازواجهن قبل الدخول او بانقضاء عدتهن
بعد اسلام ازواجهن بعد الدخول واسئلوا ما انفقتم
اي اسئلوا اهل مكة ان يردوا عليكم مهور النساء
اللاتي يخرجن اليهم مرتدات وليسئلوا ما انفقوا
اي وليسالوكم مهور من خرج اليكم من نسائهم مسلمات
وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم
يقول فاصبتم عقبى اي غنيمة من غزو ويقال عاقبتم
غزوتم معاقبين غزوا بعد غزو فاتوا الذين ذهبت
ازواجهم مثل ما انفقوا عن ابن عباس يقول ان لحقت
امراة مومنة بكفار اهل مكة من اهل الحرب
ليس بينكم وبينهم عهد ولها زوج قبلكم

مسلم فاعطوا هذا الرجل المسلم الذي ذهبت امراته
مثل ما انفق من المهر مما اصبتم من الغنيمة قبل ان
تخمس وعن الاعمش هي منسوخة ولا يقتلن اولادهن
اي لا يئدن الموءودات ولا ياتين ببهتان كانت المراه
تلتقط المولود فتقول لزوجها هذا ولدي منك ولا
يعصينك في معروف عن ابن عباس منه النوح وقيل في
ترك النوح وشق الجيب وخمش الوجه فبايعهن
خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا وعمر
اسفل منه لا تتولوا قوما غضب الله عليهم اي لا تتولوهم
ولا تناصحوهم قد يئسوا من الاخرة مع الاقامة على
ما غضب الله كما يئس كفار العرب ان يحيى اهل القبور
ابدا سورة الصف مدنية بسم الله الرحمن الرحيم سبح
لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم
لم تقولون ما لا تفعلون عن ابن عباس نزلت في قوم
قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله لسارعنا اليه فلما

اي من خير الاخرة كما يئس الكفار عن الحسن يعني
اليهود قد نفروا وقد يئسوا من الاخرة صح

نزل فرض الجهاد تثاقلوا عنه كبر مقتا نصب على
التمييز ان تقولوا اي كبر قولكم كانهم بنيان
مرصوص اي لاصق بعضه ببعض لم تؤذونني عن
ابن عباس هو قولهم هو ادر حتى راوه عريانا يوم
اغتسل ومشت الصخرة بثوبه اذ قال عيسى بن مريم
يا بني اسرايل اني رسول الله اليكم عن كعب قال
الحواريون لعيسى يا روح الله هل من بعدنا من امة قال
نعم امة احمد حكما علماء ابرار اتقيا كانهم من الفقه
انبيا يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضى الله
منهم باليسير من العمل ومصدقا ومبشرا نصب
على الحال يريدون ليطفئوا اي اليهود نور الله اي كتاب
الله بافواههم اي تكذيبا به والله متم نوره اي دينه
الحنفي واخرى تحبونها اي ولكم خصلة اخرى وفتح
قريب اي وغنيمة عاجلة وقيل فتح مكة كما
قال عيسى بن مريم للحواريين اي لاصفيايه وهم اثنا
عشر رجلا

اول من امن به من بني اسرايل حين دعاهم الى الاسلام
فايدنا الذين امنوا قويناهم بعيسى على عدوهم اي اي ع
الذين لم يومنوا ظاهرين اي بالحجة سورة الجمعه
مدنيه بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات
وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذي
بعث في الاميين اي العرب كلهم من كتب منهم ومن
لم يكتب لانهم لم يكونوا اهل الكتاب ويعلمهم
الكتاب اي القران والحكمة اي السنة وان كانوا
من قبل اي من قبل اتيانهم محمد صلى الله عليه وسلم لما
يلحقوا بهم اي لم يكونوا في زمانهم حملوا التورية ثم لم
يحملوها عن ابن عباس يريد ان اليهود اقروا بالتورية
ثم لم يعملوا بما فيها يقول حملوا العمل بما في التورية
من الحمالة والضمان لا من الحمل على الظهر كمثل
الحمار يحمل اسفارا اشبه اليهود بذلك اي
بالحمار الذي يحمل كتب العلم ولا يدري ما عليه

[illegible]

[illegible]

قل يا ايها الذين هادوا اي يا معشر اليهود ان زعمتم
انكم اوليا لله وذلك قولهم نحن ابنا الله واحباوه
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاه هو الاذان عند
جلوس الامام على المنبر وذروا البيع فالبيع وما
في معناه من التجاره وغيرها حرام على من تلزمه الجمعه
من حين ابتدا اذانها الى ان يفرغ منها ذلكم
خير لكم ولا يدل ذلكم خير لكم على الترغيب
دون الحتم لانه اذا امر بشي او نهى عن شي ففيه
الخير للعباد قال الله تعالى ولا تقولوا ثلثه انتهوا
خيرا لكم وابتغوا من فضل الله عن مقاتل يريد الرزق
وهو على الاباحة واذكروا الله كثيرا اي باللسان
والقلب وعن ابن جبير من اطاع الله فقد ذكره
ومن لم يطعه فليس بذاكر وان اكثر التسبيح انفضوا
اليها وتركوك قايما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يخطب يوم الجمعه فقدم دحيه الكلبي وكان

وكان يتقدم بكل ما يحتاج اليه من دقيق وغيره فضرب
الطبل ليوذن الناس بقدومه فخرج جميع من في
المسجد اليه الا اثنا عشر نفرا فانزل الله تعالى واذا راوا
تجاره او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما قل ما
عند الله خير من اللهو ومن التجاره والله خير الرا زقين

سوره المنافقين مدنيه بسم الله الرحمن الرحيم اذا
جاك المنافقون قالوا نشهد معناه نقسم اتخذوا
ايمانهم جنة يعني حلفهم بالله انهم لمنكم ذلك با نهم
امنوا ثم كفروا اي امنوا بالسنتهم ثم كفروا بقلوبهم
واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وصفهم بتمام
الصوره وان يقولوا تسمع لقولهم ووصفهم ايضا
بحسن الابانه كانهم خشب مسنده اي انهم الجا بط
لا يسمعون ولا يعقلون يحسبون كل صيحة عليهم
ووصفهم بالجبن هم العدو اي اعداوك انى يوفكو ن
اي من اين يصرفون عن الحق لا تنفقوا على من عند

رسول الله حتى ينفضوا اي حتى يتفرقوا ليخرجن الاعز
اي الغني منها الاذل اي الفقير ولله العزة اي
القوة لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر
عن الضحاك الصلوات الخمس وانفقوا مما رزقناكم
يعني به الصدقة المفروضة وما يحب من الحج ولن
يوخر الله نفسا اذا جا اجلها والله خبير بما تعملون
سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما
في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم خلق
السموات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم
اي احسن الحيوان كله نبا الذين كفروا من قبل اي
من قبل قوم نوح وعاد وثمود فذاقوا وبال امرهم
اي ثقل عاقبة امرهم من عظم السطوات في الدنيا
فقالوا ابشر يهدوننا المعنى انهم انكروا اذكره
نكرا ويخرج البشر مخرج الواحد ومعناه الجمع
لانه على طريق الجنس وتولوا واستغنى الله اي

عن ايمانهم وعن الزجاج نحن من ارتفعت منزلته
في الجنة من كان دون منزلته وهو تمثيل بالغبن في
الشري والبيع يهد قلبه اي عند المصيبة فيقول
انا لله وانا اليه راجعون وعن ابن عباس اليقين فيعلم
انما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه
ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم عن ابن عباس
كان الرجل اذا اراد ان يهاجر تعلقت به امراته وولد
فقالوا انت تضيعنا وبمن تتركنا فيرحمهم ويقيم
عندهم فنزلت هذه الاية فاحذروهم اي لا تطيعوهم
في التخلف وان تعفوا اي تتركوا عقابهم وتصفحوا
اي تعرضوا عما كان منهم انما اموالكم واولادكم
فتنة اي اختبار عن قتادة كانوا يثبطون عن الهجرة
والجهاد والمعنى قد ابتلاكم الله بحب المال والولد
فلا تحملنكم ذلك على ان تعصوا الله فاتقوا الله ما
استطعتم اي جهدكم وانفقوا خيرا لانفسكم
نصب خيرا بفعل محذوف

ذلك يوم التغابن اي يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار

كانه قال استوا في الانفاق وحسن الكم ان تقرضوا الله
قرضا حسنا قيل التطوع والله شكور اي
يشكر لكم عملكم حليم اي يحلم عنكم عالم الغيب
والشهاده العزيز الحكيم سورة الطلاق مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اذا طلقتم النسا
الخطاب له والمعنى له ولامته وطلقوهن لعدتهن
اي طهر من غير جماع والمعنى لوقت يستقبلن
فيه عدتهن ولا تخرجوهن من بيوتهن اي المطلقات
وقيل هي بيوت الازواج الا ان ياتين بفاحشة
مبينة عن الضحاك هو ان تزني فيقام عليها
الحد وعن ابن عباس الا ان تبذوا على اهلها تحدث بعد
ذلك اي الواحد والاثنين امرا اي رجعة في العدة
او نكاحا جديدا بعد البينونة فاذا بلغن اجلهن اي
شارفن انقضا عدتهن فامسكوهن بمعروف يقول
راجعوهن بغير اضرار واشهدوا ذوي عدل
منكم

قيل على الرجعة وقيل على الرجعة والطلاق وهو
على الندب واقيموا الشهادة لله اي بالحق ومن
يتق الله يجعل له مخرجا اي من الشدة الى الرخاء
ويرزقه من حيث لا يحتسب اي من حيث لا يؤمل
فهو حسبه اي كافيه بالغ امره اي يبلغ ما يريد
قد جعل الله لكل شي قدرا اي ميقاتا واجلا
واللاي يئسن من المحيض اي من الكبر ان ارتبتم
اي شككتم واللاي لم يحضن اي الصغار يقول
فعدتهن ثلثة اشهر من حيث سكنتم اي
في مساكنكم التي طلقتموهن فيها من وجدكم يقول
من سعتكم والسكنى واجب لكل معتدة
عن طلاق لتضيقوا عليهن اي في المسكن
وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن
حملهن وهذا يقتضي انه لا نفقة للمبتوتة الحايل
على راي اهل الحجاز وقال اهل العراق لها

النفقة وان ارضعن لكم يعني المطلقات اذا ارضعن
اولادهن فعلى الاباء ان يعطوهن اجرة رضاعهن
وايتمروا بينكم يقول هموا واعزموا عليه وان
تعاسرتم اي تشاكستم فسترضع له اخرى اي
غير والدة الصبي وهو خبر بمعنى الامر ومن قدر
عليه اي ضيق عليه رزقه لا يكلف الله نفسا الا
وسعها قال في النفقة الا ما اتاها اي من الرزق
وكاين من قرية اي وكم من قرية عتت اي عصى
اهلها وعذبناها عذابا نكرا اي فظيعا فذاقت
وبال امرها اي ثقل عاقبة امرها واصلها من الوبيل
من الماكول والمشروب وهو الوخم وهو ضد
المري قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا رسولا
بدل من قوله ذكرا ويراد به جبريل قد احسن
الله له رزقا اي الجنة الله الذي خلق سبع سماوات
ومن الارض مثلهن يقول ليس في القران ايه تدل

على ان الارضين سبع الا هذه الاية وجاء في التفسير
ان بين كل سماءين مسيرة خمس مائة عام وغلظ كل
سماء كذلك يتنزل الامر بينهن عن ابن عباس
ينزل امره من سماء الى سماء وان الله قد احاط بكل
شيء علما سورة التحريم مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك عن ابن عباس نزلت
في التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم
تبتغي مرضاة ازواجك اي عايشة وحفصة قد فرض
الله لكم تحلة ايمانكم يقول بين لكم في سورة
المايدة كفارة ايمانكم واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه اي حفصة حديثا فلما نبات به اي اخبرت
به عايشة واظهره الله عليه عن ابن عباس اتاه
جبريل فاخبره ان حفصة قد اخبرت عايشة بما
كان قاله عرف بعضه اي عرف حفصة بعض ما قالت
واعرض عن بعض اي سكت عن بعض فقد صغت

قلوبكما اي زاغت عن الحق وان تظاهرا عليه اي تتعاونا
عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين قيل ابو بكر
وعمر وقيل علي وقيل خيار المومنين والملايكة بعد ذلك
ظهير اي ظهرا؛ عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا
خيرا منكن عن عمر اجتمع نسا النبي صلى الله عليه وسلم
في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الاية وقوله سايحات في اي
اي صايمات قوا انفسكم واهليكم نارا اجعلوا بينكم
وبين النار وقاية من طاعة الله وقودها الناس اي حطبها
عليها ملايكة غلاظ اي في الاخلاق شداد اي في
القول لا تعتذروا اليوم اي لا عذر لكم اليوم توبوا الى
الله توبة نصوحا اي بالغة في النصح يوم لا يخزي
الله النبي والذين امنوا معه اي يوم لا يعذب الله النبي
والذين امنوا معه نورهم يسعى هو الكتاب يا ايها
النبي جاهد الكفار اي بالسيف والمنافقين اي

باللسان كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما
عن ابن عباس ما بغت امراة نبي قط انما كانت خيانتهما
في الدين وقيل كانتا مشركتين وضرب الله مثلا للذين بن
امنوا امراة فرعون قيل هي اسية بنت مزاحم نجني من
فرعون وعمله اي كفره وصدقت بكلمات ربها اي
الذي قال لها جبريل انما انا رسول ربك الاية وكانت
من القانتين اي المطيعين سورة الملك مكية
بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك اي الملك
في الدنيا والاخرة خلق سبع سماوات طباقا اي بعضها
فوق بعض والملتصق منها اطرافها كذا روي عن ابن عباس
والطباق مصدر طابقت مطابقة وطباقا ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت اي في خلقه السماء من اختلاف
او اضطراب فارجع البصر اي اردد طرفك الى
السماء هل ترى من فطور اي من صدوع وشقوق
كرتين اي مرتين ثم اردد طرفك مرتين بالنظر

ينقلب اليك البصر خاسئا اي صاغرا او هو حسير
اي معيي ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح اي بكواكب
عن قتادة خلق الله النجوم لثلاث زينة السماء ورجوما
للشياطين وعلامات يهتدى بها عذاب السعير اي
شديد الايقاد سمعوا لها شهيقا اي صوتا قطيعا
كصوت الحمار وهي تفور اي تغلي كما تغلي القدر تكاد
تميز اي تتقطع عليهم غيظا سألهم خزنتها اي الموكلون
بها وقالوا لو كنا نسمع اي سمع من يعي او نعقل اي
عقل من يميز وينظر فسحقا اي بعدا الذين يخشون ربهم بالغيب
اي العذاب الذي غاب عنهم وعن قتادة ايمانهم بالاخرة
جعل لكم الارض ذلولا اي سهل لكم السلوك فيها فامشوا
في مناكبها اي جوانبها ومنه منكبا الرجل جانباه وكلوا من رزقه
اي التمسوا رزقه واليه النشور اي المرجع فاذا هي تمور
اي تدور بكم الى الارض السفلى فكيف كان نكير اي
انكاري فوقهم صافات اي باسطات اجنحتهن

ويقبضن اي يضربن بها جنوبهن ما يمسكهن الا الله
بقدرته هو جند لكم اي حزب لكم ينصركم من
دون الرحمن اي ان عصيتموه من يرزقكم ان امسك
رزقه اي يعطيكم منافع الدنيا ان امسك عطاءه في
عتو اي طغيان ونفور اي خروج عن الحق افمن يمشي
مكبا على وجهه اي لا يبصر يمينا ولا شمالا ولا بين يديه
اهدى اي ارشد امن يمشي سويا اي معتدلا قائما
وهو مثل المؤمن والكافر والافئدة اي القلوب وا ليه
تحشرون اي تجمعون فلما راوه زلفة اي قريبا سيئت
اي تبين فيها السوء قل ارأيتم ان اهلكني الله قيل سبب
ذلك كفار مكة كانوا يدعون على النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى اصحابه بالهلاك قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم
غورا اي غائرا وصف بالمصدر يعني ذاهبا في الارض
فمن يأتيكم بماء معين قيل ظاهر وقيل جار سورة ن
مكية بسم الله الرحمن الرحيم ن عن ابن عباس هو الدواة
وعنه ايضا

هو الحوت الذي عليه الارضون وفي رواية اخرى هو حرف
من الرحمن والقلم يعني الذي يكتب به وما يسطرون عن
ابن عباس يعني الملائكة من اعمال بني ادم وما موضعها
جر عطف على والقلم وما انت بنعمة ربك هذا جواب
القسم لاجر غير ممنون اي غير مقطوع خلق عظيم عن
ابن عباس دين عظيم فستبصر اي يا محمد ويبصرون اي هولا
المشركين بايكم المفتون عن ابي عبيدة معنى الباء الطرح
اي ايكم المفتون اي الذي فتن بالجنون بمن ضل عن
سبيله اي دينه ودوا اي اهل مكة لو تدهن اي تلين في
دينك فيلينون في دينهم كل حلاف اي الكثير الحلف مهين
اي حقير عن ابن عباس نزلت في ابي جهل هماز معناه طعان
في الدين مشاء بنميم النميم والنميمة واحد وهو مصدر
نم ينم اذا اغرى بين الناس بنقل الحديث من بعضهم الى
بعض مناع للخير اي بخيل معتد اي متجاوز في الظلم عتل
اي شديد الخصومة بالباطل عن ابن عباس وقيل الفاحش

اللئيم بعد ذلك اي مع ذلك زنيم عن الشعبي هو الذي يعرف
بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها اساطير الاولين اي
احاديث الاولين سنسمه على الخرطوم اي سنجعل له
وسما على الانف والمعنى سنجعل له في الاخرة العلم الذي
يعرف به اهل النار من اسوداد الوجوه انا بلوناهم اي اهل
مكة كما بلونا اصحاب الجنة عن قتادة كانت هذه الجنة
لشيخ وكان يطعم منها المساكين فلما مات شح بنوه
على الثمرة ان يطعموا منها ليصرمنها مصبحين اي ليجذوا
ليجذن ثمرها اذا اصبحوا ولا يستثنون اي ولم
يقولوا ان شاء الله فطاف عليها طائف من ربك اي طرقها
طارق من امر الله قال الفرا ولا يكون الطارق الا بالليل
فاصبحت كالصريم اي سودا محترقة فتنادوا مصبحين
اي نادى بعضهم بعضا عند الصباح ان كنتم صارمين
اي عازمين على الصرام وهم يتخافتون اي يسرون الكلام
بينهم على حرد اي على جد من امرهم وقيل على قصد

فلما راوها اي راوا الجنة محترقة بل نحن محرومون اي
حرمنا ثمر جنتنا قال اوسطهم اي خيرهم واعدلهم
لولا تسبحون اي هلا قالوا سبحان ربنا اي نستغفر
ربنا يتلاومون اي يلوم بعضهم بعضا كنا طاغين
اي عاصين ان لكم فيه لما تخيرون اي تختارونه والاصل
تخيرون ان لكم لما تحكمون اي تقضون لانفسكم
في الاخرة بذلك زعيم اي كفيل ام لهم شركا اي شهدا
فلياتوا بشركايهم اي بشهدايهم فليشهدوا بالذي
يقولون يوم يكشف عن ساق والمعنى يكشف
عن شدة الامر كذا روي عن ابن عباس فلا يستطيعون
اي لا يقدرون عليه خاشعة اي ذليلة ترهقهم
اي تغشاهم انهم كانوا يدعون الى السجود اي
في الدنيا وهي الصلوات الخمس وهم سالمون اي
اصحا فذرني ومن يكذب بهذا الحديث يقول
لا تشغل قلبك به كله الي وقيل انه منسوخ

بابه السيف ام تسالهم اجرا اي على الايمان فهم
من مغرم مثقلون اي قد حمل عليهم ما يشق حمله لثقله
ام عندهم الغيب عن ابن عباس اللوح المحفوظ فهم
يكتبون اي ما فيه تخاصمونك ولا تكن كصاحب الحوت
اي يونس اذ نادى اي في بطن الحوت وهو مكظوم
اي مملو غما لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء
اي المكان الذي لا يواري فيه جبل ولا شجر وهو
مذموم المعنى نبذ وهو غير مذموم ولولا ان النعمة
شملته لنبذ وهو مذموم وذكر تداركه لان تانيث
النعمة غير حقيقي فجعله من الصالحين عن ابن عباس
رد الله اليه الوحي ليزلقونك اي ليصيبونك بابصارهم
اي بالعين وذلك ان الرجل من العرب كان اذا اراد
ان يعتان شيئا تجوع ثلاثة ايام ثم مدحه واظهر التعجب
منه فصرعه به وان يكاد هي المخففة من الثقيلة
وما هو الا ذكر للعالمين اي الذي تقراوه من القران

سورة الحاقة مكية بسم الله الرحمن الرحيم
الحاقه اي القيامه حقت فهي حاقه وهي رفع بالابتدا
ما الحاقه رفع بالابتداء والحاقه خبرها وما ادراك
اي اي شي اعلمك ما الحاقه اي اي شي الحاقه وكل
ذلك دليل علي التفخيم لشانها كذبت ثمود وعاد
بالقارعه اي بالقيامه سميت بذلك لانها تقرع القلوب
بالمخافه فاهلكوا بالطاغيه اي الرجفه وعن ابن عباس
الصاعقه واما عاد فاهلكوا بريح صرصر اي
شديده الصوت وقيل بارده تحرق كاحراق النار
عاتيه قيل عتت علي خزانها في شده الهبوب سخرها
عليهم اي ارسلها حسوما اي متتابعه فترى
اي مطروحين كانهم اعجاز اي اصول نخل خاويه
اي باليه ساقطه من باقيه اي من بقاء بمعنى
المصدر ومن قبله اي اتباعه والموتفكات يعني
قريات قوم لوط لانها انقلبت بهم فعصوا رسول

ربهم اي موسى عن الكلبي وقيل لوطا فاخذهم اخذة رابية
اي شديده انا لما طغى الماء اي ارتفع جدا حملناكم
اي حملنا اباكم من نوح وولده في الجاريه اي السفينه
لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اي تحفظها نفخه واحده عن ابن عباس النفخه
الاولى فدكتا اي زلزلتا دكة واحده اي زلزله
واحده وقال دكتا ولم يقل فدككن لانها جعل
الجبال جملة والارض جملة ومثله ان السموات والارض
كانتا رتقا وانشقت السما اي انصدعت فهي
يومئذ واهيه قيل تصير بعد الصلابه كانها
الصوف في الوهي والضعف والملك يعني الملايكه
على ارجائها اي جوانبها الواحد رجى والتثنيه
رجوان ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه
في حديث مرفوع قال ثمانيه املاك في خلق الاوعال ما
بين اظلافها الى ركبها مسيره سبعين عاما وعن
ابن عباس ثمانيه صفوف من الملايكه لا يعلم عددهم الا الله

هاؤم اي خذوا يقول هاؤم يا رجل اي خذوها وهاؤما
رجلان والاصل هاكم فابدلت الهمزة من الكاف
قطوفها دانية اي قريبة المتناول كلوا اي يقال
لهم كلوا في الايام الخالية اي الايام التي مضت لكم
وفي التفسير هم الصايمون يا ليتها كانت القاضية
اي ياليت الموتة الاولى كانت علي ولم ابعث
هلك عني سلطانيه اي ضلت عني حجتي وعن
ابن زيد اي ملكي الذي كان في الدنيا خذوه فغلوه
اي اجمعوا يديه الى عنقه في الحديد فاسلكوه اي
ادخلوه قيل معنى ذلك انه تدخل فيه وتخرج من
دبره فيكون المعنى ثم اسلكوا فيه سلسلة ومثله
هذه القلنسوة لا تدخل في راسي والخاتم لا يدخل
في اصبعي ولا يحض على طعام المسكين اي لا يحث
فليس له اليوم ها هنا حميم اي قريب ولا طعام
الا من غسلين اي صديد اهل النار فعلين من

من الغسل كانه الذي يغتسل به فلا اقسم بما تبصرون
وما لا تبصرون اي من شي اقسم بالاشيا كلها
بما تبصرون وما لا تبصرون قليلا ما تذكرون
والمعنى ليس يفعلون شيا من ذلك ولو تقول
علينا بعض الاقاويل يعني النبي صلى الله عليه وسلم
لاخذنا منه باليمين اي بالقوة اقام اليمين مقام
القوة لان قوة كل شي في ميامنه لقطعنا منه
الوتين اي نياط القلب وهو عرق يتعلق به
فما منكم من احد معنى جمع فلذلك نعت بحاجزين
وانه لحق اليقين يعني ما اخبر به من امر القيمة فسبح
باسم ربك العظيم سورة سال سايل مكية
بسم الله الرحمن الرحيم سال سايل اي دعا داع
بعذاب واقع اي كاين عن قتادة سال قوم
عن عذاب الله على من ينزل وبمن يقع فنزل الله
ذلك فيكون البا في معنى عن من الله ذي المعارج

هو من صفه الله لان الملايكه تعرج الى السماء فوصف الله
عز وجل نفسه بذلك واصل المعارج الدرج في يوم كان
مقداره خمسين الف سنه عن ابن عباس قال ما تعرج
الملايكه في يوم واحد يكون خمسين الف سنه مما تعد
الناس وعن وهب بن منبه ذلك ما بين الارض الى العرش
مسيره خمسين الف سنه فاصبر اي على الاذى من قومك
صبرا جميلا اي لا جزع فيه وقيل ثم نسخت هذه الايه بالا مر
بقتالهم انهم اي اهل مكه يرونه اي البعث بعيدا اي
على جهه الاحاله يوم تكون السما كالمهل اي كدردي
الزيت وتكون الجبال كالعهن اي كالصوف ولا
يسل حميم حميما اي لا يسال ذو قرابه عن قرابته يشتغل
كل انسان بنفسه عن غيره يبصرونهم اي ولكنهم
يعرفونهم لو يفتدي من عذاب يوميذ ببنيه اي يتمنى
لو اخذ منه ورآء عنه نزاعه للشوى وهي الاطراف
اليدان والرجلان والراس وقيل جمع شواه وهي جلد الرا س

تدعوا من ادبر اي عن امر الله وتولى اي عن الحق ان الانسان
هو ها هنا في معنى الناس خلق هلوعا عن الحسن الهلوع
الضعيف وعن عكرمه الهلوع الحريص وقيل هو الذي فسره
الله تعالى وهو الذي اذا ناله الشر اظهر شده الجزع واذا
ناله الخير بخل به ومنعه الناس في اموالهم حق معلوم وهو الزكا ه
وعن مجاهد سوى الزكاه للسايل اي الطواف والمحروم اي المحا رف
وقيل المتعفف الذي لا يسال غير مامون عن ابن عباس لمن
اشرك وقيل لا يامنه احد بل الخايف يشفق منه مهطعين
اي يقبلين بابصارهم اليك وذلك من نظر العدو عن اليمين
وعن الشمال عزين يقول عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وعن
شماله جماعه جماعه وحلقا حلقا وهو جمع عزه والاصل عزو وه
من عزاه يعزوه اذا اضافه الى غيره ايطمع كل امرء منهم
لانهم قالوا ان كان اصحاب محمد يدخلون الجنه فانا ندخلها
قبلهم كلا اي ليس الامر على ما يظنونه مما يعلمون اي من
تراب ثم من نطفه المعنى فلم تحتقرونهم فلا اقسم برب
المشارق

لان الشمس تشرق كل يوم من مشرق وتغرب كل يوم في
مغرب ان نبدل خيرا منهم اي عبادا مطيعين وما نحن
بمسبوقين اي لا يفوتنا شي فذرهم يخوضوا اي في باطلهم
ويلعبوا اي في دنياهم يومهم الذي يوعدون اي يوم
القيامه الى نصب اي الى علم منصوب يوفضون والايفاض
الاسراع ومن قرا نصب بضم الصاد يوفضون فمعناه
الى اصنام لهم خاشعة اي ذليلة ترهقهم ذلة اي
تغشاهم ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون سورة نوح
مكيه بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه
ان انذر قومك ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر
لكم من ذنوبكم دخلت من لتخص الذنوب من ساير الاشياء
لا للتبعيض جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم
قيل كانوا يسدون اذانهم ويغطون وجوههم واصروا
اي اقاموا على الكفر مدرارا اي ذا غيث كثير ما لكم
لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون له عظمة خلقكم
اطوارا ○

اطوارا اي انتقالا من حال الى حال اي نطفه ثم علقه ويقال
اختلاف الاخلاق والمناظر خلق سبع سماوات طباقا
مصوف على خلق سبعا ذات طباق والله انبتكم من
الارض نباتا اي اباكم ادم سبلا فجاجا اي شعبا تتشعب
من السبل وقيل الفج المسلك بين جبلين واتبعوا من لم
يزده ماله وولده وهم الروسا الذين دعوهم الى الضلال له
مكرا كبارا عن ابن عباس قولا عظيما ودا ولا سواعا ولا
يغوث ويعوق ونسرا عن قتاده هذه خمسه اصنام
كانت لقوم نوح مما خطاياهم اغرقوا اي بالطوفان من الكافرين
ديارا اي احدا ولا تزد الظالمين الا تبارا اي اهلاكا
سورة الجن مكية بسم الله الرحمن الرحيم قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن ما بين الثلثه الى العشره انا سمعنا قرانا
عجبا حا في التفسير ان الشياطين لما رجمت وحرست
منها السما قال ابليس هذا نبا قد حدث فبث جنوده
في الافاق وبعث تسعه منهم الى مكه فاتوا النبي صلى الله

عليه وسلم وهو ببطن نخله قايم يصلي ويتلوا القران فاعجبهم
ورقوا له واسلموا وكان من قولهم ما قصه الله في هذه
السوره فقالوا حين رجعوا الى قومهم وقد امنوا انا سمعنا
قرانا عجبا قيل عجبوا من حسن نظمه وصحه معانيه يقول
سفيهنا اي جاهلنا يعنون كفارهم وعن مجاهد يعني به
ابليس على الله شططا اي غلوا في الكذب والتطاول
وانا ظننا اي توهمنا ان لن تقول الانس والجن اي ان
احدا لا يقول على الله باطلا يعوذون برجال اي يستجيرون
برجال كان الرجل منهم اذا نزل الوادي في سفره قال
اعوذ بعزيز هذا الوادي من شر سفهاء قومه فزادوهم
رهقا اي اثما والمعنى ان الانس زادوا الجن بهذا التعوذ
اثما وطغيانا فيقولون سدنا الانس والجن وانهم ظنوا
كما ظننتم وهو ايضا من قول الله تعالى على وجه الاخبار
عن الجن يقول ظن الجن كما ظننتم ايها الانس لن
يبعث الله احدا وانا لمسنا السما معناه مسسنا وقيل
هو من الالتماس

لان اللمس فوجدناها ملئت حرسا شديدا اي حرست
من استماعنا فمن يستمع الان اي الى السماء يجد له
شهابا رصدا اي كوكبا قد رصد به لرجمه ويقال
انه لم يكن انقضاض الكواكب الا بعد مبعث النبي صلى
الله عليه وسلم وهو اية من اياته وقيل قد كان ذلك قبل مبعثه
وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض اي من حرس السما
ومنعنا السمع رشدا اي خيرا وانا منا الصالحون يعنون
بعد استماع القران اي منا بررة اتقيا ومنا دون ذلك
اي دون البررة وهم مسلمون وقيل منا مسلمون وغير
مسلمين طرايق قددا اي فرقا مختلفه الاهوا والقدد
جمع قدة وهي بمنزلة قطعه وقطع وانا ظننا ان لن نعجز
الله في الارض اي استيقنا ان لن نسبق الله في الارض
ولن نعجزه اي نسبقه هربا فنفوته وانا لما سمعنا
الهدى اي القران فلا يخاف بخسا اي نقصا ولا رهقا
اي ظلما ومنا القاسطون اي الجايرون الكفار فاو ليك
تحروا

اي اتوه وقصدوه ولو استقاموا على الطريقه اي طريقه
الهدى لاسقيناهم ماء غدقا اي لوسعنا عليهم في
الدنيا وضرب الماء الغدق الكثير لذلك مثلا لان الخير
والرزق بالمطر يكون فاقيم مقامه لنفتنهم فيه اي
لنختبرهم ومن يعرض عن ذكر ربه اي القران فلا يؤمن
به يسلكه اي يدخله عذابا صعدا اي شاقا تقول
تصعدني الامر اذا شق عليك وان المساجد لله هي
البيوت المتخذه لذكر الله وقيل هي الاعضاء السبعه
اليدين والركبتين والقدمين والجبهه وانه لما قام
عبد الله اي النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاه ببطن
نخله يدعو الله سبحانه كادوا يكونون عليه لبدا اي كيونه
حرصا على سماع القران منه واللبد جمع لبده وهي
القطع يركب بعضها بعضا وكل شي الصقته بشي
فقد لبدته ومنه اللبود لن يجيرني من الله احد اي
من عذابه ولن اجد من دونه ملتحدا اي ملجا من هو

اضعف ناصرا واقل عددا اي اهم ام اهل الايمان اقريب
ما توعدون اي الساعه امدا اي غايه الا من ارتضى
من رسول اي يريد ان يطلعه على ما يشاء من غيبه فانه
يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا عن الضحاك ما
من نبي الا ومعه ملائكه يحرسونه من الشياطين
ليعلم اي محمد صلى الله عليه وسلم ان قد ابلغوا رسالات ت
ربهم اي الرسل قبله قد بلغوا واحاط بما لديهم اي
بما عندهم واحصى كل شي عددا **سوره المزمل**
مكيه بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل اي
المتلفف بثيابه واصله المتزمل فادغمت التاء في
الزاي وكل شي لفف فقد زمل وعن ابن عباس
يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفرق من
جبريل ويتزمل في الثياب في اول ما جاءه قم الليل
الا قليلا اي اصل الليل الا شيئا يسيرا منه نصفه
قال الاخفش المعنى او نصفه وقيل نصفه بدل
من الليل

اي قم نصف الليل او انقص منه اي من النصف قليلا اي
الثلث او زد عليه اي على النصف الى الثلثين عن ابن عباس
نسختها الاية علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقراوا ما
تيسر منه وكان بين اولها واخرها سنة ورتل القران
عن ابن عباس اي بينه انا سنلقي عليك قولا ثقيلا كان
اذا انزل عليه الوحي ثقل ويربد له جلده وعن الحسن ثقيل في
الميزان يوم القيامة ان ناشئة الليل اي ساعاته وعن ابن
عباس الليل كله وعن ابن عباس ما بين المغرب والعشا وعن
الحسن ما كان بعد العشا اشد وطا اي اثقل على
المصلي واقوم قيلا اي اخلص القول واسمع له لان الاصوات
تهدا في الليل وتنقطع الحركات سبحا طويلا اي تصرفا
في حوايجك واقبالا وادبارا وسمي بهذا السابح لتقلبه
بيديه ورجليه يقول فانت مشغول بذلك وهو بالليل
افرغ واذكر اسم ربك اي بالنهار وتبتل اي انقطع اليه
وقيل اخلص له في صلاتك فاتخذه وكيلا اي كفيلا

ح قوله الليل [illegible]

واصبر على ما يقولون اي من تكذيبهم اياك واهجرهم
اي جانبهم هجرا جميلا اي لا رجوع فيه عن ابن عباس ثم نسخ
ذلك باية السيف وذرني والمكذبين يقول ارضى
لعقابهم اولي النعمة اي التنعم ومهلهم قليلا اي ان
فيهم طلبه طعاما ذا غصة اي لا يسوغ في الحلق كثيبا
اي رملا مهيلا اي سايلا انا ارسلنا اليكم رسولا
يعني محمد صلى الله عليه وسلم فعصى فرعون الرسول فا خذناه
اخذا وبيلا اي ثقيلا شديدا السما منفطر به اي
منشق به اي بذلك اليوم وذكر السما لان معناه يعني
السقف قال الله تعالى وجعلنا السما سقفا محفوظا
كان وعده مفعولا اي كاينا ان هذه تذكرة اي
عظة الى ربه سبيلا اي طريقا انك تقوم ادنى اي اقل
ونصفه وثلثه المعنى وتقوم ادنى من نصفه وثلثه
علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوا القيام على هذه المقادير
فاقروا ما تيسر وذلك في الصلاة وقيل فصلوا ما تيسر

فعبر بالقراه عنها يضربون اي يسافرون من فضل الله
اي بالتجاره فاقروا ما تيسر منه عن الحسن وغيره
انه لابد من قيام الليل بهذه الايه والفقها على انه تطوع
واقرضوا الله قيل صدقه التطوع وقيل كل شي يفعله
من الخير واستغفروا الله ان الله غفور رحيم سوره
المدثر مكيه بسم الله الرحمن الرحيم يايها المدثر اي
المتلفف بثيابه واصله المتدثر فما يلي الجسد
شعار وما فوق ذلك دثار وعن ابن عباس اتاه
جبريل وهو متدثر بثيابه مضطجع على فراشه ليلا
فقال يايها المدثر وثيابك فطهر اي قصر ثوبك وعن
ابن سيرين طهرها للصلاه والرجز فاهجر اي الاوثان
ولا تمنن تستكثر بالرفع لانها حال متوقعه فاذا
نقر في الناقور اي نفخ في الصور ذرني ومن خلقت
وحيدا اي لا مال له ولا ولد عن ابن عباس نزلت
في الوليد بن المغيره وهي كلمه وعيد وتهديد

له مالا ممدودا اي لا ينقطع وبنين شهودا اي حضورا
لا يغيبون عنه ثم يطمع ان ازيد اي في ماله وولده عنيدا
اي معاندا سارهقه صعودا اي مشقه من العذاب
انه فكر اي الوليد فكر في كيد محمد صلى الله عليه وسلم
وقدر اي هيا الكلام في نفسه فقتل اي لعن ومعناه
غلب وقهر كيف قدر كيف ها هنا تعجب ثم
نظر اي باي شي يرد الحق ثم عبس اي قطب بين عينيه
وبسر اي كلح فقال ان هذا اي الذي اتى به محمد
صلى الله عليه وسلم الا سحر يوثر اي عن مسيلمه الكذا ب
وعن اهل بابل لا تبقي اي لا تترك لهم لحما الا اكلته
ولا تذر اي تدع ان تعود عليهم اشد مما كانت بعد
ما اعيدوا خلقا جديدا لواحه اي مغيره يقال
لاحته الشمس اذا غيرته وما جعلنا اصحاب النا ر
الا ملايكه اي وما وكلنا بالنار الا ملايكه وما
جعلنا عدتهم الا فتنه لانهم قالوا وما قدر تسعه عشر

ببطون هذا الخلق كلهم ليستيقن الذين اوتوا الكتاب
اي حتى وافقت عدة خزنة جهنم ما في كتابهم
والكافرون اي من اهل الكتاب ماذا اراد الله
بهذا مثلا لم يوصف عدد خزنة جهنم وما يعلم جنود
ربك اي الملائكة من كثرتهم الا هو وما هي الا ذكرى
يعني سقر والليل اذ ادبر اي اخذ في الادبار انها لاحدى
الكبر جمع الكبرى مثل الاولى والاول وهو كما تقول
انها لاحدى العظائم نذيرا نصب على الحال ان يتقدم
اي الى الخير والطاعة او يتاخر اي الى الشر والمعصية
وهو وعيد كقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
كل نفس بما كسبت رهينة اي بعملها في جنات
يتساءلون عن المجرمين عن الكلبي يسل من اهل
الجنة الرجل من اهل النار فيقول يا فلان باسمه
فما تنفعهم شفاعة الشافعين عن الزجاج في هذا
دليل على ان المؤمنين تنفعهم شفاعة بعضهم

لبعض فما لهم فاي شيء لاهل مكة عن التذكرة اي
القران فرت من قسورة اي الاسد كانه من
القسر وهو القهر صحفا منشرة يعني كتابا من السما
تنزل على فلان وعلى فلان كلا انه تذكرة اي
القران فمن شا ذكره اي اتعظ به هو اهل التقوى
واهل المغفرة سورة القيامة مكية بسم الله الرحمن الرحيم
لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة
قبل نفس المؤمن الذي لا تراه الا يلوم نفسه يقول
ما اردت بكذا وما اردت بكذا ايحسب
الانسان اي الكافر ان نسوي بنانه اي اصابعه
اي نقدر ان نعيد السلاميات على صغرها
حتى يعود البنان ليفجر امامه عن ابن عباس يقدم
الذنب ويوخر التوبة ايان اي متى فاذا برق البصر
اي فزع وتحير من هول يوم القيامة وخسف
القمر اي ذهب ضوءه كلا لا وزر اي لا ملجا

الى ربك يوميذ المستقر اي مستقر العباد بل
الانسان على نفسه بصيرة يريد شهيد
عليها بعملها يريد شهادة جوارحه عليه ولو القى
معاذيره اي ستوره الواحد معذار وقيل ولو
اعتذر عند الناس لا تحرك به لسانك كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل بالوحي قراه
قبل ان يستتمه مخافة ان ينساه ان علينا جمعه
اي في صدرك وقرانه اي وقراءته عليك فاذا
قراناه فاتبع قرانه اي قراءته قال الفرا وهما
مصدران والمعنى اتبع قراءته بقراءتك ان علينا
بيانه اي نبينه بلسانك كلا بل تحبون العاجلة
اي الحياة الدنيا وجوه يوميذ ناضرة اي حسنة من
النضارة الى ربها ناظرة اي ينظرون الى الله تعالى
ووجوه يوميذ باسرة اي كالحة فاقرة اي
داهية من العذاب كلا اذا بلغت التراقي

اي النفس وهي جمع ترقوة وذلك عند الموت وقيل
من راق اي شاف من الرقية كان ذلك على و جه
الياس اي من يقدر ان يرقا من الموت وقيل قالت
الملايكة من يصعد بروحه املايكة الرحمة ام
ملايكة العذاب من رقي يرقا رقيا وظن انه الفر اق
اي تيقن انه فراق الدنيا والتفت الساق بالساق
اي عند الموت تلتصق احداهما بالاخرى وعن
الحسن شدة امر الدنيا بشدة امر الاخرة الى ربك
يوميذ المساق يقول الى الله المنتهى ويقال
كل عبد يسوقه كانه الذي كان يحوط عليه
في الدنيا الشيطان فلا صدق عن ابن عباس يعني
ابا جهل اي ما صدق بالرسالة وعن الحسن ولم
يتصدق ثم ذهب الى اهله يتمطى اي يتبختر في
مشيته واصله يتمطط فقلبت الطاء يا
اولى لك فاولى تهديد ووعيد ثم اولى لك فاولى

توكيد للوعيد قال الاصمعي معناه في الكلام مقاربه
الهلاك كانه يقول قد وليت الهلاك فقد دانيت العطب
ايحسب الانسان ان يترك سدى اى هملا لا
يؤمر ولا ينهى فجعل منه الزوجين اي من الانسان
وقيل من المني اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى

سورة الانسان مدنية بسم الله الرحمن الرحيم هل
اتى على الانسان عن ابن عباس يقول قد اتى على ادم
اربعون وهي التي عرف به هل ان ينفخ فيه الروح
لم يكن شيئا مذكورا يقول كان ترابا وطينا ولم
يك مذكورا الى نفخ الروح خلقنا الانسان
اى ادم امشاج اى اخلاط الواحد مشج وعن
ابن عباس الحمرة في البياض والبياض في الحمرة
وعنه ايضا ما الرجل وما المراه وهما لونان ما
الرجل ابيض ثخين وما المراه اصفر رقيق فايهما
علا ماؤه كان الشبه له نبتليه اى نختبره انا

هديناه السبيل اى عرفناه سبيل الخير وسبيل الشر
اما شاكرا واما كفورا اى شكرا او كفرا انا بالنعم
اعتدنا للكافرين سلاسل جاء في التفسير كل
سلسله طولها سبعون ذراعا الله اعلم باى ذراع
هو واغلالا اى من حديد تغل ايديهم الى اعناقهم
من كاس كان مزاجها اى مزاج تلك الخمر كافورا
على التشبيه اى كانه الكافور عينا يشرب بها
ويشربها سوا في المعنى يفجرونها عن مجاهد
يقودونها حيث شاوا يوما كان شره مستطيرا
اى فاشيا منتشرا يقال استطار الحريق اذا
انتشر ولذلك الفجر اذا انتشر ضوءه على حبه اى
على شهوتهم له وقيل على حب الله تعالى قمطريرا
اى شديدا غليظا جنة وحريرا سمي حرير الدنيا
غير انه ما شا من الفضل على الارائك اى السرر في
الحجال لا يرون فيها شمسا اى يوذيهم حرها ان الجنة

صيبا لا يحتاجون الى شمس ولا زمهريرا اى بردا شديدا
ودانية عليهم ظلالها اى قريبة اى ذللت قطوفها
اى قربت ثمرها منهم بينا ولها القايم والقاعد
والمضطجع قوارير قوارير من فضة جا في التفسير
انها في صفا القوارير وبيا من الفضة قدروها
تقديرا اى قدرها الذين يسقونهم اباها على قدر
الذى للشريه فضل منه ولا عجز عنه كاسا كل كاس
في القران فانما عنيت به الخمر كان مزاجها اى شربها
زنجبيلا قبل طعمها طعم الزنجبيل عينا فيها تسمى
سلسبيلا عن مجاهد شديد الجريه ثم رايت اى
هناك في الجنة ثياب سندس خضر واستبرق وهو
الديباج الغليظ شرابا طهورا اى لا يسئلك الى بول
بل يخرج من اعراضهم كريح المسك فاصبر لحكم
ربك قيل منسوخ باية السيف ولا تطع منهم
اثما او كفورا قيل عني بالاثم الوليد بن المغيرة

وبالكفور عتبة بن ربيعة بكرة اى صلاة الصبح واصيلا
اى الظهر ومن الليل فاسجد له اى صل المغرب والعشا
وسبحه ليلا طويلا يقول وما بعد ذلك ليلا ممتدا
تطوعا ان هولاء يحبون العاجلة اى يختارون الدنيا ويذرون
وراءهم اى امامهم يوما ثقيلا اى يوم القيامة وشددنا
اسرهم عن ابن عباس خلقهم ان هذه تذكرة اى السورة
تذكرة والظالمين اعد لهم عذابا اليما سورة المرسلات
بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عن ابن عباس هي
الرياح وعنه ايضا الملائكة عرفا اى ارسلت متتابعة
فالعاصفات عصفا هي الرياح وعصوفها شدة
هبوبها والناشرات نشرا عن عبد الله هي الرياح
وعن ابي صالح الملائكة تنشر الكتب وعنه ايضا الامطار
فالفارقات فرقا عن ابي صالح هي الملائكة جاءت تفرق
بين الحلال والحرام فالملقيات ذكرا اى الملائكة
تلقي الذكر الى الانبياء وقيل هم الرسل عذرا او نذرا

اي اعذارًا من الله وانذارًا فاذا النجوم طمست اي
ذهب ضوها واذا السما فرجت اي فتحت وشقت
واذا الجبال نسفت اي اقتلعت يقال انتسفت
الشي اذا اخذته كله بسرعة واذا الرسل اقتت
اي جمعت لوقتها يوم القيامه ليوم الفصل اي
يفصل بين الخلايق ويل اي عذاب يوميذ للمكذبين
الم نخلقكم من ماء مهين اي حقير ضعيف في قرار
اي حريز وهو الرحم الى قدر معلوم اي اجل معروف
الم نجعل الارض كفاتا اي ذات جمع وضم يقال
كفت الشي اذا جمعته وضممته احيا اي
على ظهرها وامواتا اي في بطنها ونصبت احيا
بوقوع الكفات ماء فراتا اي عذبا انطلقوا الى
ظل ذي ثلاث شعب يقال انه يخرج لسان من
النار فيحيط بهم كالسرادق ثم يتشعب منه
ثلث شعب من دخان فيظلهم حتى يفرغ من حسابهم

لا ظليل اي لا كنين ولا يغني من اللهب اي لا يدفع
من لهب النار بشرر كالقصر الشرر قطع من النار والقصر
واحد القصور من البنيان اي بمنزله في عظمه وهو في
معنى الجمع على طريق الجنس كانه جمالات جمع جمال
كرجل ورجالات يقول ان الشرر كالابل السود
وانما سميت السود صفرا لانه يشوب سوادها شي
من الصفرة هذا يوم لا ينطقون يقال هذه ساعه
في يوم القيامه ومثله في الكلام اتيتك يوم يقدم زيد
وهو في المعنى ساعه وليس باليوم كله عن ابن عباس
جمع الذين كذبوا محمدا والذين كذبوا النبيين قبله
فان كان لكم كيد فكيدون اي حيله فاحتالوا لا نفسكم
كلوا وتمتعوا قليلا اي يا معشر الكفار واذا قيل
لهم اركعوا اي صلوا لا يركعون اي لا يصلون فباي
حديث بعده يومنون اي بعد القران سورة
عم يتساءلون مكية بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون

عن ابن عباس عن اي شي يسل بعضهم بعضا والمعنى
تفخيم القصة عن النبا العظيم اي القران وجعلنا
نومكم سباتا اي راحة وجعلنا الليل لباسا اي
سكنا وجعلنا سراجا وهاجا اي قمرا وقادا
وانزلنا من المعصرات عن الحسن من السموات وقيل
السحاب ماء ثجاجا اي سيالا وجنات الفافا
اي ملتفة لابثين فيها احقابا اي ازمانا لايذوقون
فيها بردا ولا شرابا عن ابي عبيد البرد النوم ولا شرابا
الا حميما اي ماء حارا وغساقا اي صديدا جزاء
وفاقا اي جوزوا وفق اعمالهم وكذبوا باياتنا
كذابا اي تكذيبا وكل شيء احصيناه كتابا
منصوب لان في احصيناه معنى كتبناه وكواعب
اترابا الكواعب الواحدة كاعب وهي الجارية
التي قد تهد ثديها اترابا اي على سن واحد
وكاسا دهاقا اي مترعة لا يسمعون فيها لغوا

اي ما يلغا من الكلام ولا كذابا مصدر كذب يكذب
وكذابا عطاء حسابا اي كثيرا لا يملكون منه
خطابا اي لا يملكون عنده ان يسلوا الا فيما اذن فيه
يوم يقوم الروح قيل الروح جبريل لا يتكلمون الا
من اذن له الرحمن اي ان يشفع له وقال اي في الدنيا
صوابا اي لا اله الا الله اتخذ الي ربه مابا اي
مرجعا ونقول الكافر ياليتني كنت ترابا سورة
النازعات مكية بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات
عن ابن عباس هي الملائكة تنزع الارواح من
الابدان غرقا اي اغراقا اي ابعادا في النزع والناشطات
اي الملايكه تقبض النفوس كما ينشط العقال
اي يربط يقال نشطته اذا عقدته وانشطته
اذا حللته فالسابقات اي تخرج ارواحهم بسهولة
فتسبق الي الخير والدعة فالمدبرات اي الملايكه
وكلت بتدبير الخلق يوم ترجف الراجفة

قيل النفخة الاولى يتبعها الرادفة قيل النفخة الثانية خاشعة
اي ذليلة في الحافرة اي في الحياة بعد الموت كرة
اي رجعة زجرة اي نفخة فاذا هم بالساهرة اي وجه
الارض المقدس طوى يقال هو اسم الوادي بمدين
هل لك الى ان تزكى عن ابن عباس هل لك الى ان تشهد
ان لا اله الا الله فتخشى اي فتخاف الاية الكبرى قيل
العصا وقيل اليد فحشر اي فجمع جنوده فنادى فقال
قام فخطبهم نكال الاخرة والاولى عن الحسن عذاب
الدنيا وعذاب الاخرة ونكال منصوب على المصدر
اي نكل الله به رفع سمكها واغطش اي اظلم واخرج
ضحاها اي اظهر نور نهارها دحاها اي بسطها
قيل دحا الارض بعد السما وان كان خلق الارض قبل
السما وعن ابن عباس والارض بعد ذلك اي مع ذلك
فاذا جاءت الطامة اي الداهية ونهى النفس عن
الهوى اي عن ما تشتهي من معصية الله ومحارمه
ايان مرساها اي متى وقوعها وقيامها فيم

انت من ذكراها اي ليس علم ذلك عندك منتهاها اي منتهى
علمها منذر زمن الاصل في منذر التنوين لانه لم يعن الما ضي
اي وانما حذف التنوين استخفافا لم يلبثوا في دنياهم الا
عشية اي قدر عشية او ضحاها سورة عبس مكية
بسم الله الرحمن الرحيم عبس اي كلح وتولى ان جاءه الا عمى
وهو عبد الله بن ام مكتوم فقال انه اي النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده نفر من اشراف قريش يسئلونه عن بعض ما
ينتفع به فكره النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع كلامه
فنزل هؤلاء الايات يزكى اي يتزكى بالعمل الصالح
او يذكر اي يتعظ اما من استغنى قيل هو الوليد بن
المغيرة فانت له تصدى اي تتعرض له وتقبل عليه
وما عليك الا يزكى اي اي شي عليك ان لا يصير زاكيا
بالاسلام واما من جاءك يسعى اي يطلب العلم لله تعالى فا نت
عنه تلهى اي تعرض وتشاغل انها تذكرة اي هذه السورة
فمن شاء ذكره اي اتعظ في صحف مكرمة يعني بها ام الكتاب

مرفوعة اي عند مطهرة اي من كل دنس بايدي سفرة
اي كتبة الواحد سافر وقيل الكاتب سافر لانه
يبين الشي ويوضحه قتل الانسان يعني الكافر ما اكفره
اللفظ لفظ استفهام ومعناه التوبيخ ويكون تعجبا
اي اعجبوا انتم من كفر الانسان ثم السبيل يسره عن
ابن عباس خروجه من بطن امه وعنه ايضا الخير والشر
ثم اماته فاقبره اي جعل له قبرا لما نقص ما امره اي
امر به فلينظر الانسان اي ادم الى طعامه اي رزقه
كيف خلقه ثم شققنا الارض شقا اي بالنبات وقضبا
اي الرطبة سميت بذلك لانها تقضب مرة بعد
اخرى اي تقطع وحدائق اي بساتين غلبا اي غلاظ
الاعناق يعني النخل ذكره ابن قتيبة وابا اي المرعي
الذي ترعاه الماشية متاعا منصوب على المصدر فاذا جاءت
الصاخة اي النفخة الثانية وصاحبته يعني زوجته لكل
امرئ منهم يومئذ شان يغنيه اي عن غيره وجوه
يومئذ

مسفرة اي مضيئة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها
قترة اي يعلوها سواد كالدخان اولئك هم الكفرة
الفجرة سورة التكوير مكية بسم الله الرحمن الرحيم اذا
الشمس كورت اي ذهب ضوؤها وعن الربيع بن خثيم رمي
بها وعن الضحاك ردت الى العرش فجعلت فيه واذا النجوم
انكدرت اي انتثرت وقال ابو عبيدة انصبت كما
تنصب العقاب سيرت عن ابن عباس تسير السحاب
واذا العشار اي النوق الحوامل الواحد عشراء اذا
اتى عليها في الحمل عشرة اشهر عطلت اي اهملت واذا
الوحوش حشرت عن ابن عباس حشرها موتها وعن قتادة
تحشر كل شي حتى الذباب يريد انها تحشر الى القصاص
سجرت عن ابن عباس اوقدت فصارت نيرانا تضطرم
وعن الكلبي يذهب ماؤها فلا يبقى فيه قطرة واذا النفوس
زوجت عن ابن عباس قرن كل انسان بشكله من اهل
الجنة واهل النار وقيل قرنت باعمالها وقيل يقرن الغاوي
بمن اغواه

واذا الموؤدة سئلت هي المقتولة بدفنها حية باي
ذنب قتلت سؤال توبيخ لقاتلها واذا الصحف نشرت
اي للحساب واذا السماء كشطت اي نزعت من مكانها
وطويت يقال كشطت السقف اذا اقلعته واذا
الجحيم سعرت اي اوقدت واذا الجنة ازلفت اي
قربت علمت نفس ما احضرت اي من عمل هذا جواب
اذا الشمس كورت وما بعده فلا اقسم بالخنس اي
اقسم بالخنس وهو جمع خانس وخانسة يقال انها الانجم
الخمسة الكبار بهرام وعطارد والمشتري والزهرة
وزحل لانها تخنس بالنهار فلا ترى وقيل تخنس في
مغيبها بعد طلوعها الجوار جمع جارية من جرى
يجري الكنس جمع كانس تكنس اي تستتر كما
تكنس الظباء يعني انها تغيب في المواضع التي تغيب فيها
وقيل هي الظباء والخنس قصر الانف وتاخره عن
الفم والليل اذا عسعس اي ادبر قال الشاعر

حتى اذا الصبح لنا تنفسا وانجاب عنها ليلها وعسعسا
وعن الحسن اذا اقبل بظلامه تنفس اي امتد حتى يصير
نهارا بينا انه لقول اي هذا القران رسول كريم
عن الحسن وقتادة جبريل والمعنى انه لقول رسول
عن الله مكين اي ذي شرف ومكانة مطاع ثم امين
اي في السموات وقال الفراء عند ربه ولقد راه اي
راى محمد جبريل بالافق المبين قيل بمطلع له ستمائة جناح
بظنين قرا ابن كثير وابو عمرو بظنين بالظاء وقرا
الباقون بالضاد اراد لا يبخل بعلم ما غاب عنكم فاين
تذهبون اي اين تعدلون عن كتاب الله ان هو الا
ذكر الا ما هذا القران الا ذكر اي موعظة ان
يستقيم اي على طريقة الهدى وما تشاؤون الا ان يشاء
الله اعلمهم انهم لا يعملون على ذلك الا بمشية الله
وتوفيقه رب العالمين اي الخلق اجمعين سورة
الانفطار مكية بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت

اي انشقت واذا الكواكب انتثرت اي تساقطت واذا
البحار فجرت اي فتح بعضها الى بعض فصارت بحرا
واحدا واذا القبور بعثرت اي قلبت واخرج ما فيها
من ميت اولين تقال بعثرت المتاع وبحثرته
جعلت اعلاه اسفله علمت نفس هذا جواب لما تقدم
ما غرك اي ما اخدعك وسول لك وسوال اي خلقك
فعدلك اي جعلك معتدل الخلق ما شاء ركبك
ان شا طويلا وان شا قصيرا يعلمون ما تفعلون عن
الحسن ما ظهر منهم دون ما يبطنون وسئل سفين رحمه
الله كيف يعلم الملك ان العبد قد هم بالسية او
الحسنة قال تجد الريح وما ادراك ما يوم الدين
كرر ذلك تعظيما لشانه يوم لا تملك نفس لنفس
شيئا اي نفعا ولا ضرا والامر يومئذ لله سورة
المطففين مدنية بسم الله الرحمن الرحيم ويل كلمة
تقال لكل من وقع في هلكة وعذاب والمطففين

الذين ينقصون المكيال والميزان قيل للمطفف
لانه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان الا الشي
الطفيف وهو الحقير الذين اذا اكتالوا على الناس يريد
من الناس والمعنى اذا اكتالوا من الناس استوفوا عليهم
الكيل واذا اتزنوا استوفوا الوزن ولم يذكره
لان في الكلام دليلا عليه واذا كالوهم اي كالوا
لهم او وزنوهم اي وزنوا لهم يقال كلتك بمعنى كلت
لك ووزنتك بمعنى وزنت لك يخسرون اي ينقصوا الكيل
والوزن وهم في موضع نصب ولا يجوز قطعها مما
قبلها والدليل على ذلك انه في المصحف بغير الف بعد
الواو ولو كانت هم توكيدا لكتب بالف كساير
اخواتها الا يظن اي الا يوقن اولئك اي اهل التطفيف
كلا ان كتاب الفجار عن ابن عباس اي ارواح الفجار
وعنه ايضا اعمال الكفار وقيل الكتاب الذي فيه
اعمالهم لفي سجين عن ابن عباس في الارض السابعة

وعن مجاهد صخره تحت الارض السابعه كتاب مرقوم
اي مكتوب بل ران على قلوبهم اي غطى عليها
والرين كالصداء يغشى على القلب وعن
الحسن الذنب على الذنب حتى يسود القلب كلا
ان كتاب الابرار اي اهل الصدق والطاعه لفي
عليين عن ابن عباس يعني السما السابعه يشهده
المقربون جا في التفسير يشهد عمل الابرار مقربوا اهل
سما على الارائك اي الاسره في الحجال ينظرون
قيل الى ما اعد الله لهم من الكرامه تعرف في وجوههم
نظره النعيم اي ترى فيها حسن النعم اي النعمه
يسقون من رحيق اي من شراب لا غش فيه ويقال
هي الخمره العتيقه مختوم عن عبد الله ممزوج ختامه
اي خلطه مسك وقيل مختوم في الانيه بالمسك
فلينافس المتنافسون اي فليتبادر المتبادرون
في العمل ومزاجه اي وخلطه ذلك الرحيق من تسنيم

اي من ماء ينزل عليهم من تعالى واصله من سنام البعير
وجا في التفسير انه ارفع شراب في الجنه عينا جا
ان العين تسنيم يشرب بها المقربون صرفا وتمزج
لاهل الجنه وهي تصب على اعيني وقيل على ويسقون
وقيل على الحال ان الذين اجرموا اي اشركوا
وفي التفسير يعني ابا جهل واصحابه كانوا من الذين
امنوا اي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون
واذا مروا بهم اي عند اتيانهم النبي صلى الله عليه
وسلم يتغامزون اي على وجه السخريه فاكهين
جا في التفسير ناعمين وفكهين معجبين واذا
راوهم اي راى هولا الكفار اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم وما ارسلوا عليهم اي على المسلمين حافظين
اي يحفظون عليهم اعمالهم فاليوم يعني يوم القيمه
على الارائك اي السرر في الحجال هل ثوب اي هل
جوزوا ايسخريهم بالمومنين في الدنيا ما كانوا يعملون

سورة الانشقاق مكية

بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انشقت اي بالغمام كما قال ويوم تشقق
السماء بالغمام واذنت اي سمعت وحقت اي وحق
لها ان تفعل واذا الارض مدت اي ازيلت عن هيئتها
وبدلت والقت ما فيها اي من الموتى وتخلت اي خلا
جوفها مما كان فيه من ذلك انك كادح الى ربك كدحا
في التفسير انك عامل الى ربك عملا فملاقيه اي عملك
حسابا يسيرا في حديث مرفوع ان ذلك العرض ومن
نوقش الحساب عذب وينقلب اي من بين يدي الله تعالى
الى اهله اي في الجنة واما من اوتي كتابه وراء ظهره
فسوف يدعوا ثبورا اي بالهلاك انه كان في اهله
اي في الدنيا مسرورا يعني بمعاصي الله انه ظن ان
لن يحور اي لن يرجع فلا اقسم اي فاقسم بالشفق
اي بالحمرة التي ترى في المغرب والليل وما وسق
اي جمع وضم والقمر اذا اتسق اي امتلا في الليالي

البيض لتركبن طبقا عن طبق اي لتركبن ايها الناس
حالا بعد حال حتى تصيروا الى الله تعالى ومن قرا
بفتح الباء اراد لتركبن يا محمد سماء بعد سماء
فما لهم لا يؤمنون اي كفار قومك والله اعلم بما يوعون
اي يضمرون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم
اجر غير ممنون اي غير مقطوع

سورة البروج مكية

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج
عن ابن عباس ذات النجوم واليوم الموعود اي يوم القيمة
وشاهد ومشهود في حديث مرفوع الشاهد يوم
الجمعة والمشهود يوم عرفة وعن ابن عباس الشاهد
محمد صلى الله عليه وسلم والمشهود يوم القيمة قتل اصحاب
الاخدود اي الشق في الارض والجمع اخاديد
عن ابن عباس هم نصارى اهل نجران حفروا اخدودا
في الارض وجمعوا فيه حطبا واوقدوا عليه وعرضوا
المؤمنين عليها فمن ترك دينه خلوا سبيله ومن ابى قذفوه
فيها

وقيل جواب القسم في قوله قتل اصحاب الاخدود وقيل
الجواب ان بطش ربك لشديد اذ هم عليها قعود يعني
الكفار الذين كانوا قعودا حولها يصنعون
ذلك بالمومنين من التعذيب شهود هو جمع شاهد
وما نقموا منهم الا ان يومنوا اي وما عابوا عليهم الا
ايمانهم بالله ان الذين فتنوا المومنين اي حرقوهم ان
بطش ربك لشديد اي اخذه بالعنف يبدئ ويعيد
عن ابن عباس يبدى العذاب ويعيده وعن الحسن
يبدى الخلق ويعيده وهو الغفور الودود اي
المحب اولياءه وقيل المتودد الى عباده بما يوليهم
من نعمه ذو العرش المجيد اي الكريم هل اتاك
حديث الجنود المعنى هل عرفت ما فعل الله بهم
حين كذبوا انبياءهم بل هو قران مجيد اي متناه
في الشرف والبركة في لوح محفوظ سورة الطارق
مكية بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق

اي النجم سمي بذلك لانه يطرق اي يطلع ليلا وكل من اتاك
ليلا فقد طرقك لان الليل يسكن فيه ومنه
اطرق فلان اذا امسك عن الكلام وسكن وما
ادريك ما الطارق ثم فسره فقال النجم الثاقب
اي المضيء يقال ثقب ثقوبا اذا اضاء واثقب نارك
اي اضيئها ان كل نفس لما عليها هذا جواب
القسم المعنى ان كل نفس لعليها ومن شدد لما اراد
ما كل نفس الا عليها حافظ قال قتادة قرينة تحفظ
عليه عمله من ماء دافق المعنى مدفوق مثل عيشة
راضية اي مرضية من بين الصلب اي الظهر والترايب
واحدتها تريبة وهو موضع القلادة من الصدر
وفي التفسير صلب الرجل وترايب المراة العظم والعصب
من الرجل واللحم والدم من المراة انه على رجعه عن
ابن عباس على ان يعيده خلقا جديدا بعد ما يموت
لقادر يوم تبلى السراير اي تختبر السراير قيل سراير
القلوب

والسماء ذات الرجع اي ذات المطر لانه يجئ ويرجع
ويتكرر والارض ذات الصدع اي تتصدع بالنبات
انه لقول فصل اي هذا القران وما هو بالهزل
اي جد وحق انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا
اي اجازيهم جزا كيدهم فمهل الكافرين امهلهم
رويدا اي قليلا وقيل هي منسوخة باية السيف
وقيل ليست بمنسوخة سورة سبح مكية
بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى عن عقبة
ابن عامر لما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال النبي صلى
الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم والذي قدر اي
لكل شي شكله فجعله غثاء اي جففه حتى صار
هشيما متفتتا كالغثاء الذي تراه فوق السيل احوى
اي اسود من قدمه واحتراقه وقيل احوى حال من
المرعى المعنى اخرج المرعى احوى اي اخضر تضرب الى
السواد فجعله غثاء سنقريك اي سنقرا عليك

جبريل ويعلمك فلا تنسى اي فلست تنساه الا ما شا الله
عن الحسن ان تنساه وما يخفى اي يعلم العلانية والسر
ونيسرك لليسرى اي الامر الاسهل عن العسير ويتجنبها
اي ويتجنب الذكرى الاشقى ثم لا يموت فيها ولا
يحيى اي تجد فيها روح الحياة قد افلح من تزكى اي
تكثر بطاعة الله وعن ابن عباس من قال لا اله الا الله
ان هذا لفي الصحف الاولى اي ما نصه في هذه السورة
صحف ابرهيم وموسى سورة الغاشية مكية
بسم الله الرحمن الرحيم هل اتاك حديث الغاشية اي
القيامة لانها تغشى الخلق خاشعة اي ذليلة بالعذاب
عاملة ناصبة اي تعبة وعن قتادة تكبرت في الدنيا
عن طاعة الله فاعملها الله وانصبها في النار وقيل هم
رهبان النصارى من عين انية اي بالغة النهاية في
شدة الحر من ضريع هو جنس من الشوك اذا كان رطبا
فهو شبرق واذا ايبس فهو الضريع وهو سم وجوه

يومئذٍ ناعمة هي وجوه المومنين لا تسمع فيها لاغية اي
قايله لغوا فيها سرر مرفوعة اي عالية ليرى المومن
بجلوسه عليه جميع ما خوله الله من الملك والنعيم
واكواب وهي انية لا عرى لها ولا خراطيم موضوعة
اي معدة لهم ونمارق اي وسايد واحدتها نمرقة
مصفوفة اي بعضها الى جنب بعض وزرابي اي بسط
فاخرة واحدتها زربية مبثوثة اي كثيرة متفرقة
وقيل مبسوطة افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت هو
جمع لا واحد لها من لفظها والذكر منها جمل والانثى
منها ناقة نبههم الله على عظم من خلقه ذلله
للصغير يقوده وينهضه ويحمل عليه ليدلهم بذلك
على توحيد الله تعالى لست عليهم بمسيطر اي بمسلط
عن ابن عباس ثم نسخ باية السيف فيعذبه الله العذاب
الاكبر اي عذاب جهنم ان الينا ايابهم اي رجوعهم ثم ان
علينا حسابهم

سورة الفجر مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر اي انفجار الظلمة عن النهار عن ابن عباس وليال
عشر اي العشر الاول من ذي الحجة وقيل العشر الاول
من رمضان والشفع عن ابن عباس الشفع يوم
النحر والوتر يوم عرفة ووجه ذلك ان يوم النحر
شفع بما بعده ويوم عرفة فرد وعن الحسن الشفع
الزوج والوتر الفرد من العدد وعن مجاهد الشفع الخلق
والوتر الله الواحد الم تر كيف فعل ربك بعادٍ اي
بقوم عادٍ ارم عن قتادة قبيلة من عادٍ وهي في
موضع جر وانما فتحت لانها اسم القبيلة فلا تنصرف
وقيل هي اسم لبلدتهم ذات العماد عن ابن عباس ذات
الطول يقال رجل معمد اذا كان طويلا وعن
الحسن اي العظام وقيل الاسكندرية وقيل دمشق لم
يخلق مثلها اي قوة وشدة وعظم اجساد الذين
جابوا الصخر اي خرقوه فاتخذوا منه بيوتا بالوادي
اي قطع بالوادي وفرعون ذي الاوتاد يقال كان
اذا غضب

على رجل مده بين اربعه اوتاد حتى يموت سوط عذاب
اي نصيب ان ربك لبالمرصاد اي يرصد من كفر به فقدر
عليه اي ضيق عليه فيقول ربي اهانني يعني به الكافر اي لا يخافونه
كلا بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون على طعام
المسكين اي لا يامرون اهاليهم على اطعامه وتاكلون
التراث اي تراث اليتامى واصله الوارث من
ورثت فابدل الواو تا لما اي يلمون جمعه من
قولك لممت الشي اذا جمعته وتحبون المال حبا جما
اي كثيرا اذا دكت الارض اي زلزلت فدك
بعضها بعض وجا ربك والملك صفا صفا اي
صفوفا وجي يومئذ بجهنم جا في التفسير يقودها
سبعون الف ملك بسبعين الف زمام واني له الذكرى
اي من اين له قدمت لحياتي اي لحياتي بعد مماتي
يا ايتها النفس المطمئنة اي بالايمان ارجعي الى ربك راضية
مرضية اي قد رضي عنها فادخلي في عبادي اي في

جمله عبادي الصالحين وادخلي جنتي سورة البلد مكية
بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد لا رد عليهم
وقيل لا صله دخلت توكيدا والمعنى اقسم بهذا
البلد اي مكه باجماع المفسرين وانت حل بهذا البلد عن ابن
عباس احلت له ساعه من نهار يوم فتح مكه وعن السدي
وانت حل ممن قاتلك ان تقاتله وانت حل اي حلال بهذا البلد
مقيم به نازل فيه وكانه عظم حرمه مكه من اجل انه صلى
الله عليه وسلم مقيم بها والمعنى احلت لك تصنع فيها ما
تريد من القتل والاسر ليس عليك ما على الناس من الاثم في
استحلالها احل الله عز وجل له مكه يوم الفتح حتى قاتل
وقتل وامر بقتل ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبه
ومقيس بن صبابه وغيرهما فاحل دما قوم وحرم دما
قوم اخرين ثم قال بعد ذلك ان الله حرم مكه يوم خلق
السموات والارض ولم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي
وانما احلت لي ساعه من نهار فهي حرام بحرمه الله الى
يوم القيامه

والمعنى ان الله تعالى لما اقسم بمكة دل ذلك على عظم قدرها
وشرفها وحرمتها ومع ذلك فوعد نبيه صلى الله عليه
وسلم ان يحلها له حتى يقاتل فيها وان يفتحها على يده
فهذا وعد من الله تعالى في الماضي وهو مقيم بمكة
ان يفتحها عليه في المستقبل بعد الهجرة وخروجه منها
فكان كما وعده ووالد وما ولد يعني ادم وذريته اقسم
الله تعالى بمكة لشرفها وحرمتها وبادم وبالانبيا والصالحين
من ذريته لان الكافر وان كان من ذريته فلا حرمة له حتى
يقسم به وجواب القسم لقد خلقنا الانسان في كبد قال
ابن عباس في نصب وقيل يكابد مصائب الدنيا وشدائد
الاخرة وعن ابن عباس ايضا قال في شدة خلقه وحمله
وولادته ورضاعته وفطامه وفصاله ومعاشه
وحياته وموته واصل الكبد الشدة وقيل منتصبا راسه
في بطن امه فاذا اذن الله تعالى في خروجه انقلب راسه
الى اسفل وقيل في كبد اي في قوة نزلت في ابي الاشد اسيد

ابن كلدة بن جمح وقيل هو ابو الاشدين واسمه كلدة وكان
شديدا قويا يضع الاديم العكاظي تحت قدميه ويقول
من ازالني عنه فله كذا وكذا فلا يطاق ان ينزع من
تحت قدميه الا قطعا ويبقى من ذلك الاديم بقدر موضع
قدميه ايحسب يعني ما الاشد من قوته ان لن يقدر عليه
احد وقيل هو الوليد بن المغيرة المخزومي يقول يعني
هذا الكافر اهلكت اي انفقت مالا لبدا اي كثيرا
من التلبيد الذي يكون بعضه فوق بعض يعني في عداوة
محمد صلى الله عليه وسلم عن الحسن يقول اهلكت مالا
لبدا اي كثيرا فمن يحاسبني به ايحسب ان لم يره احد يعني
ايظن ان الله لم يره ولا يسائله عن ماله من اين اكتسبه واين
انفقه وجا في الحديث ان الله عز وجل يقول ابن ادم
ان نازعك لسانك فيما حرمت عليك فقد اعنتك عليه
بطبقتين فاطبق وان نازعك بصرك فيما حرمت عليك فقد
اعنتك عليه بطبقتين فاطبق وان نازعك فرجك فيما
حرمت عليك

فقد اعتنك عليه بطعتين فاطبق وهديناه النجدين قال
اكثر المفسرين طريق الخير والشر والحق والباطل والهدى
والضلاله وقال ابن عباس الذين فلا اقتحم العقبه يعني
فهلا انفق ماله فيما يجوز به العقبه من فك الرقاب واطعام
السغبان فيكون ذلك خيرا له من انفاقه على عداوة محمد
صلى الله عليه وسلم والاقتحام الدخول في الامر الشديد وعن
الحسن والله عقبة شديدة مجاهدة الانسان نفسه
وهواه والشيطان وذكر العقبه مثل ضربه الله لمجاهده
النفس والهوى والشيطان في اعمال البر فجعله كالذي
يتكلف صعود العقبه يقول الله لم يحمل نفسه المشقه
بعتق الرقبه والاطعام وروي عن ابن عمر ان هذه
العقبه جبل في جهنم وقيل هي الصراط يضرب على متن
جهنم كحد السيف مسيرة ثلاثة الاف سنة سهلا
وصعودا وهبوطا وان بجنبتيه كلاليب وخطاطيف
كانها شوك السعدان فناج مسلم وناج مخدوش ومكردس
في النار منكوس

فمن الناس من يمر كالبرق الخاطف ومنهم من يمر كالريح
العاصف ومنهم من يمر كالفارس ومنهم من يمر كالرجل
يعدوا ومنهم من يمر كالرجل يسير ومنهم من يزحف زحفا
ومنهم الزالون ومعنى الايه فهلا سلك طريق النجاه
ثم بين ما هي فقال تعالى وما ادراك ما اقتحام العقبه
فك رقبة اي عتق الرقبه وهو ايجاب الحريه لها وا بطال
الرق والعبوديه عنها وذلك بان يعتق الرجل الرقبه التي
في ملكه او يعطي مكاتبا ما يصرفه في فكاك رقبته ومن
اعتق رقبة كانت فداه من النار وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة
مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى
فرجه بفرجه وروى البغوي بسنده عن البراء بن عازب
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
علمني عملا يدخلني الجنه قال لئن كنت اقصرت الخطبه
لقد اعرضت المسأله اعتق النسمه وفك الرقبه قال
اوليستا واحدة

قال لا عتق النسمه ان تنفرد بعتقها وفك الرقبه ان تعين
في ثمنها والمنحه الوكوف والفي على ذي الرحم الظالم
فان لم تطق ذلك فاطعم الجايع واسق الظمان وامر
بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف
لسانك الا من خير وقيل في معنى الاية فك رقبه من رق
الذنوب بالتوبه وبما يتكلفه من الطاعات والعبادات
التي يصير بها الى الجنه والى رضوان الله فهي الحريه الكبرى
ويتخلص بها من النار واطعام في يوم ذي مسغبه اي
يوم ذي مجاعه والسغب الجوع يتيما ذا مقربه اي ذا
قرابه يريد يطعم يتيما بينك وبينه قرابه او مسكينا ذا
متربه يعني قد لصق بالتراب من فقره وضره وقال
ابن عباس هو المطروح في التراب لا يقيه شي والمتربه
الفقر ثم بين ان هذه القرب لا تنفع الا مع الايمان
بقوله ثم كان من الذين امنوا والمعنى انه ان كان مومنا
نفعته هذه القرب وكان مقتحما للعقبه وان لم يكن
مومنا ان

لا تنفعه هذه القرب ولا يقتحم العقبه وتواصوا بالصبر
اي اوصى بعضهم بعضا على الصبر على اداء الفرايض
وجميع اوامر الله ونواهيه وتواصوا بالمرحمه اي برحمه
الناس وفيه الاشاره الى تعظيم الله والشفقه على
خلق الله اولئك يعني اهل هذه الخصال اصحاب الميمنه
والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشامه عليهم نار موصده
اي مطبقه عليهم ابوابها لا يدخل فيها روح ولا يخرج
منها غم يقال اصدت الباب واوصدته اذا طبقته
سوره الشمس مكيه بسم الله الرحمن الرحيم والشمس
وضحاها اي ضوها واشراقها والقمر اذا تلاها اي تبع
الشمس في النصف الاول من الشهر اذا غربت تلاها
بالطلوع وفي اخر الشهر يتلوها في الغروب وقيل معناه
حين استدار فكان يتلوها في الضيا والنور والنهار
اذا جلاها اي بين الشمس لانها تبين اذا انبسط النهار
والليل اذا يغشاها اي يغشى الشمس يذهب ضوها

والسماء وما بناها اي والذي بناها والارض وما طحاها
اي والذي طحاها قد افلح المعنى لقد افلح وهو جواب
القسم فالهمها فجورها وتقواها قال الفراء عرفها
سبيل الخير وسبيل الشر قد افلح من زكاها اي اصلحها
وقد خاب من دساها اي اغواها وقيل قد افلح من زكى
نفسه اي انماها واعلاها بالطاعه وقد خاب من دسى
نفسه اي نقصها واخفاها بالمعصيه واصل دسى
دسس فقلبت احدى السينات يا كذبت ثمود
بطغواها كانه قيل بعذاب الطاغيه اذ انبعث اشقاها
اي الشقي وهو قدار لعقرها ناقة الله منصوب على
احذروا وسقياها اي ذروا شربها فدمدم اي دمر
فسواها اي سوى الامة انزل العذاب بالصغير والكبير
اي سوى بينهم في ذلك ولا يخاف عقباها اي اشقاها
عقبى ما صنع وقيل لا يخاف والله تبعه الدمدمه سورة
الليل مكيه بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى اي

يواري الافق والنهار اذا تجلى اي بان وظهر وما خلق
الذكر والانثى عن الحسن يعني ادم وحوى ان سعيكم وهو
جواب القسم لشتى يقول ان عملكم مختلف من بين مسلم
وكافر وصالح وطالح وصدق بالحسنى عن ابن عباس
بان الله يخلف عليه وعنه بثواب ربه لليسرى اي للعو د
اي العمل الصالح وقيل الامر السهل واما من بخل اي
بماله واستغنى اي عن ربه اذا تردى اي مات ان علينا
للهدى يقول من سلك الهدى فعلى الله سبيله وا لمعنى
للهدى والاضلال كما قيل سرابيل تقيكم الحر وهي
تقي الحر والبرد والاولى اي الدنيا فانذرتكم اي
خوفتكم الذي يؤتي ماله يتزكى اي يطلب ان
يكون عند الله زاكيا وما لاحد عنده من نعمة تجزى ى
اي لم يفعل ذلك لمجازاة لاحد اسديت اليه الا ابتغاء
وجه ربه اي طلب وجه ربه ولسوف يرضى ⁂
اي بالجزاء سورة الضحى مكية بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى عن ابن عباس هو النهار كله والليل اذا سجى
اي سكن ما ودعك جواب القسم يقول ما قطع
الوحي عنك وما قلى اي ابغضك ولسوف يعطيك ربك
عن ابن عباس الف قصر من لولو ابيض ترابه المسك
الم يجدك يتيما فاوى يقول كنت في حجر ابي طالب
فجعل لك ماوى واغناك عنه ووجدك ضالا عن
الكلبي في قوم ضلال فهداك للتوحيد ووجدك عائلا
اي فقيرا اغناك بعمل اذا افتقر عن الكلبي يقول
فتعك بالرزق فاما اليتيم فلا تقهر اي على حقه واما
بنعمه ربك عن مجاهد بالقران فحدث اي بلغ ما ارسلت
به وقيل اظهره بالشكر ليقتدى بك سوره الم
نشرح بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح اي نفتح
وعن ابن عباس نلين قلبك ووضعنا عنك وزرك
اي اثمك وعن الحسن الوزر هو الذي كان عليه من
النبوه الذي انقض ظهرك اي اثقله الى ان سمع نقيضه

اي صوته وهو مثل ورفعنا لك ذكرك اي نذكر مع
اذا ذكرت في الاذان وغيره فان مع العسر يسرا ان
مع العسر يسرا اي مع الضيقه والفقر سعه في حديث
مرفوع لن يغلب عسر يسرين والمعنى ان العسر في الدنيا
لن يغلب اليسر الذي وعد الله المومنين في الدنيا
واليسر الذي وعدهم في الاخره انما يغالب احدهما
ان غلب وهو يسر واما يسر الاخره فهو للمومنين لا محاله
كاين لا يغلبه شي فاذا فرغت اي من صلاتك فانصب
اي اجتهد في الدعاء وعن ابن عباس فاذا فرغت من فرضك
فانصب الي ما رغبك الله من العمل وعن مجاهد فاذا
فرغت من امور دنياك فانصب الى العباده وربك فارغب اي
اجعل رغبتك اليه سوره التين مكيه بسم الله الرحمن الرحيم
والتين عن مجاهد وغيره والتين يعني به الذي يوكل والزيتون
اي هو الذي يعصر وعن قتاده التين جبل عليه دمشق
والزيتون جبل عليه بيت المقدس وطور سينا اي جبل
حسن

وقيل مبارك وقيل هو الجبل الذي نادى الله عليه موسى
وهذا البلد الامين اي الامن يعني به مكة لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم اي في احسن صورة وقيل
منتصب القامة وسائر الحيوان منكب اسفل سافلين
اي الهرم والمعنى انه يفعل ذلك بكثير من الناس كما
يقال انفق فلان ماله على فلان اي بعضه وقيل ثم
رددناه الى النار وقيل الى الضلال الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات فلم يردوا الى ذلك لهم اجر غير
ممنون اي غير مقطوع فما يكذبك ايها الرسول
وقيل الاية منسوخة باية السيف **سورة العلق مكية**
بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك اي اقرا ما انزل
اليك من القران مفتتحا باسم ربك وقيل لنا في موضع
على خلق الانسان من علق جمع علقة وهي الدم علم
بالقلم اي علم الكتابة ليطغى اي يجوز الحد في العصيان
ان راه اي ان راى نفسه ان الى ربك الرجعى اي مرجعهم اليه
يوم القيامة

[illegible]

ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى **روي** ان ابا جهل قال لان
رايت محمدا يصلي لاطان عنقه فنزلت ارايت الذي
ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى اي
النبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان كذب وتولى يعني ابا
جهل كلا لئن لم ينته اي ابو جهل لنسفعا بالنا صيه
اي لنأخذن بمقدم راسه ثم لنقمئنه ولنذلنه كاذبة
خاطئة اي صاحبها كاذب خاطئ فليدع ناديه ا ي
اهل ناديه اي اهل مجلسه وكانوا عشيرته
فليستنصر بهم سندع الزبانية **عن ابن عباس** هم الملئكة
كلا لا تطعه اي فيما امرك به واسجد واقترب اي
تقرب اليه **سورة القدر مكية** بسم الله الرحمن الرحيم
انا انزلناه اي القران في ليلة القدر اي الحكم خير من
الف شهر اي العمل في ليلة القدر خير من العمل في الف
شهر لم تكن فيه ليلة القدر تنزل الملئكة والروح
فيها الروح جبريل من كل امر **عن ابن عباس** يكتب من
ام الكتاب

ما يكون في السنة من رزق ومطر وحياة وموت سلام هي
اي من الشر حتى مطلع الفجر **سورة لم يكن مدنية** ∴
بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين اي منتهين من كفرهم حتى تاتيهم
البينة اي النبي صلى الله عليه وسلم صحفا مطهرة اي من
الباطل فيها كتب قيمة اي مستقيمة ويقال الكتب هاهنا
الاحكام وما تفرق اي اختلف الامر بعد ما جاءتهم البينة
اي النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتاهم بالقران موافقا للذي
في ايديهم وذلك دين القيمة اي الامة القيمة بالحق رضي الله
عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه اي خاف مقام ربه
سورة الزلزلة مدنية وقيل مكية بسم الله الرحمن الرحيم
اذا زلزلت اي حركت حركة شديدة **عن ابن عباس**
النفخة الاولى زلزالها مصدر زلزلها واخرجت الارض
اثقالها اي كنوزها وموتاها وذلك في النفخة الثانية
وقال الانسان مالها اي الكافر ما يرى من الهول
يومئذ

تحدث اخبارها اي تخبر بما عمل عليها من حسن او سيء بان
ربك اوحى لها اي اوحى اليها والمعنى تحدث اخبارها
بوحي الله تعالى اليها واذنه لها في الاخبار بذلك يومئذ
يصدر الناس اشتاتا اي يرجع الناس اشتاتا اي
متفرقين منهم من عمل خيرا ومنهم من عمل شرا
ليروا اعمالهم قيل صحائف اعمالهم يقرؤون ما فيها فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره اي وزن نملة صغيرة ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره **سورة العاديات مكية وقيل**
مدنية بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات جمع عادية
عن ابن عباس وغيره هي الخيل ضبحا الضبح اصوات
انفاسها اذا عدون والمعنى والعاديات تضبح
ضبحا فالمغيرات صبحا اي الخيل تغير في سبيل الله
حين تصبح فاثرن به نقعا اي المكان ولم يجر له ذكر
لان الكلام يدل عليه وقيل فاثرن بمكان عدوها
نقعا اي غبارا فوسطن به اي توسطن بنقع وسط
الشرك

وتوسّطنه جمعاً اي جمع العدو ان الانسان لربه هذا
جواب القسم لكنود عن الحسن يذكر المصايب وينسى
النعم وانه على ذلك اي وان الله على ذلك من ارادهم
لشهيد كذا روي عن مجاهد وعن الحسن شاهد على نفسه
وانه لحب الخير اي من اجل حب الخير لشديد اي لبخيل
افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصّل ما في الصدور اي
ميّز ما فيها من خير وشر ان ربهم بهم يومئذ لخبير وهو
وهو عالم في ذلك اليوم وفي غيره وانما المعنى انه مجازيهم
في ذلك اليوم سورة القارعة مكية القارعة اي
القيامة لانها تقرع الخلق باهوالها ما القارعة تهويل
شأن القارعة على تقدير اي شي هي وما ادريك ما القارعة
كل ذلك على التفخيم لشأنها يوم يكون الناس يوم
نصب على الظرف كالفراش قال الفرا كغوغاء
الجراد يركب بعضه بعضاً وقيل هو هذا الطاير الذي
يتساقط على السراج المبثوث اي المنتشر المتفرق

وتكون الجبال كالعهن اي الصوف يقال عهنة وعهن
مثل صوفة وصوف المنفوش اي الذي نفش جا
في التفسير انها تسير على الارض وهي في صور الجبال
كالهباء فاما من ثقلت موازينه اي بالحسنات كما
يقال لفلان عندي وزن اي وزن في الخير وهو في
عيشة راضية اي ذات رضى يرضاها من يعيش
فيها واما من خفت موازينه فامه هاوية اي ام
راسه هاوية اي ساقط في النار هذا عن قتادة
وقال غيره فامه هاوية اي فمسكنه النار ياوي
اليها كما ياوي الولد الى امه وما ادريك ما هيه
يعني الهاوية والاصل ما هي فدخلت الهاء للسكت
نار حامية سورة التكاثر مكية بسم الله الرحمن الرحيم
الهاكم التكاثر اي شغلكم التفاخر بكثرة العدد
حتى زرتم المقابر يقول حتى افتخرتم بالاموات وقيل
المعنى شغلكم التكاثر بالاموال والاولاد عن طاعة الله

حتى ادرككم الموت على تلك الحال كلا ردع وتنبيه
المعنى ليس الامر الذي ينبغي ان تكونوا عليه ذلك
سوف تعلمون وعيد وتهديد اي بعد البعث
وتكرارها على التغليظ والتخويف لو تعلمون علم
اليقين المعنى لو علمتم الشي حق علمه لارتدعتم
لترون الجحيم اي في الاخرة ثم لترونها عين اليقين اي
عيانا وهو من التغليظ ايضا ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم عن مجاهد الامن والصحة وقيل عن كل
ما تنعم به في الدنيا وعن الحسن لا يسئل عن النعيم
الا اهل النار في الحديث ثلاث لا يسئل عنهن المسلم
طعام يقيم صلبه وثوب يواري عورته وبيت يكنه
من الحر والبرد سورة العصر مكية بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر عن ابن عباس هو الدهر وهو قسم وجوابه
ان الانسان لفي خسر اي نقص يقال الخسر والخسران
ويقال لفي عقوبة بذنوبه والانسان هنا في

معنى الناس وعن ابن عباس هو الكافر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا اي اوصى بعضهم بعضا
بالحق اي بالتوحيد وتواصوا بالصبر اي على طاعة
الله وعن معصية الله سورة الهمزة مكية
بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة الهمزة العياب ب
الطعان لمزة واللمزة مثله وقيل الهمزة في الوجه
واللمزة من خلف وعن ابن عباس هو المشاء بالنميمة
جمع مالا وعدده اي احصاه وقيل اعده للدهور
غير ان يودي حق الله منه اخلده قيل معناه يخلده
كلا لينبذن اي ليلقين في الحطمة وما ادراك ما
الحطمة اي لولا ان الله ادراك بها ويكون على التعظيم
لشانها انها تطلع على الافئدة اي تبلغ المها الافئدة
يقال اطلعت ارض كذا اي بلغتها وخص الافئدة
لان الالم اذا صار اليها مات صاحبها انها عليهم
موصدة اي مطبقة في عمد عن قتادة يعذبون بها

وتبا له انها حمل من نار ممدان **سورة الفيل مكية**
بسم الله الرحمن الرحيم الم تر كيف فعل ربك باصحاب
الفيل اي الحبشه الذي قصدوا تخريب البيت وكانت
قصه اصحاب الفيل على ما ذكره محمد بن اسحق عن بعض اهل
العلم عن سعيد بن جبير وعكرمه **عن ابن عباس** وذكره الواقدي
ان النجاشي ملك الحبشه كان بعث ارياط الى اليمن فغلب
عليها فقام رجل من الحبشه يقال له ابرهه بن الصباح ابو
يكسوم فساخط ارياط في امر الحبشه حتى انصدعوا صدعين
فكانت طايفه مع ارياط وطايفه مع ابرهه فتزاحفا فقتل
ابرهه ارياط واجتمعت الحبشه لابرهه وغلب على اليمن
واقره النجاشي على عمله ثم ان ابرهه راى الناس يتجهزون
ايام الموسم الى مكه لحج بيت الله الحرام فبنى كنيسه بصنعا
وكتب الى النجاشي اني قد بنيت لك بصنعا كنيسه لم يبن
لملك مثلها ولست منتهيا حتى اصرف حج العرب
اليها فسمع رجل من بني مالك من كنانه فخرج اليها
فدخلها ليلا

فقعد فيها ولطخ بالعذره قبلتها فبلغ ذلك ابرهه فقال
من اجترى علي فقيل صنع ذلك رجل من العرب من اهل ذلك
البيت فسمع بالذي قلت فحلف ابرهه عند ذلك ليسيرن الى
الكعبه حتى يهدمها فكتب الى النجاشي يخبره بذلك وساله
ان يبعث اليه بفيله وكان فيل يقال له محمود وكان فيلا لم
ير مثله عظما وجسما وقوة فبعث به اليه فخرج ابرهه
في الحبشه سائرا الى مكه وخرج معه بالفيل فسمعت
العرب بذلك فاعظموه وراوا جهاده حقا عليهم فخرج ملك من
ملوك اليمن يقال له ذو نفر بمن اطاعه من قومه فقاتله فهزمه
ابرهه واخذ ذا نفر فقال ايها الملك استبقني فان بقاي
خير لك من قتلي فاستحياه واستوثقه وكان ابرهه ر جلا
حليما ثم سار حتى اذا دنى من بلاد خثعم خرج اليه نفيل بن
حبيب الخثعمي في خثعم ومن اجتمع اليه من قبائل اليمن فقاتلوه
فهزمهم واخذ نفيلا فقال له نفيل ايها الملك اني دليل
بارض العرب وهاتان يداي على قومي بالسمع والطاعه

فاستسقاه الملك وخرج معه يدله حتى اذا مر بالطائف
خرج اليه مسعود بن معتب في رجال من ثقيف فقال ايها
الملك نحن عبيدك ليس عندنا خلاف انما تريد البيت الذي بمكه
نحن نبعث معك من يدلك عليه فبعثوا معه ابا رغال مولى لهم
فخرج حتى اذا كان بالمغمس مات ابو رغال وهو الذي يرجم قبره
وبعث ابرهه رجلا من الحبشه يقال له الاسود بن مسعود
على مقدمه خيله وامره بالغاره على نعم الناس فجمع الاسود
اليه اموال الحرم واصاب لعبد المطلب مائتي بعير ثم ان ابرهه
بعث حناطه الحميري الى اهل مكه فقال اسل عن شريفها
ثم ابلغه ما ارسلك به اليه اخبره اني لم آت لقتال انما جئت الذي
لاهدم هذا البيت فانطلق حتى دخل مكه فلقي عبد المطلب
ابن هاشم فقال ان الملك ارسلني اليك لاخبرك انه لم يات
لقتال الا ان تقاتلوه انما جا لهدم هذا البيت ثم الانصراف عنكم
فقال عبد المطلب ما له عندنا قتال ولا لنا به يدان سنخلي بينه
وبين ما جا اليه فان هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابرهيم عليه
السلام

فان يمنعه فهو بيته وحرمه وان يخلي بينه وبين ذلك فوالله ما
لنا به قوه قال فانطلق معي الى الملك فزعم بعض اهل العلم
انه اردفه على بغله كان عليها وركب معه بعض بنيه حتى
قدم العسكر وكان ذو نفر صديقا لعبد المطلب فاتاه
فقال يا ذا نفر هل عندك من غنا فيما نزل بنا فقال وما غنا
رجل اسير لا يامن ان يقتل بكرة او عشيا ولكن سابعث الى
انيس سايس الفيل فانه لي صديق فاساله ان يصنع لك عند
الملك ما استطاع من خير ويعظم خطرك ومنزلتك عنده
قال فارسل الى انيس فاتاه فقال له ان هذا سيد قريش و صاحب
عير مكه يطعم الناس في السهل والوحوش في روس الجبال
يستاذن عليك وانا احب ان تاذن له فيكلمك بحاجه
عن ما اصاب له ولا يخالف عليك فاذن له وكان عبد المطلب
رجلا جسيما وسيما فلما راه ابرهه اعظمه واكرمه وكره
ان يجلس معه على السرير وان يجلس تحته فهبط الى البساط
فجلس عليه ثم دعاه فاجلسه معه ثم قال لترجمانه قل له
حاجتك الى الملك

فقال الترجمان ذلك له فقال عبد المطلب حاجتي الى الملك
ان يرد علي مائتي بعير اصابها لي فقال ابرهه لترجمانه قل له
قد كنت اعجبتني حين رايتك ولقد زهدت فيك قال لم قال
جيت الى بيت هو دينك ودين ابايك هو شرفكم وعصمتكم
لاهدمه لم تكلمني فيه وتكلمني في مائتي بعير اصبتها لك
قال عبد المطلب انا رب هذه الابل ولهذا البيت رب سيمنعه
منك قال ما كان ليمنعه مني قال انت وذاك فامر بابله فردت
عليه فلما ردت الابل على عبد المطلب خرج فاخبر قريشا الخبر
وامرهم ان يتفرقوا في الشعاب ويتحرزوا في روس الجبال خوفا
عليهم من معرة الجيش ففعلوا واتى عبد المطلب الكعبة فاخذ
حلقة الباب وجعل يقول يا رب لا ارجو لهم سواكا يا رب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا امنعهم ان يخربوا قراكا
وقال
لاهم ان العبد يمنع رحله وحلاله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك
جروا جموع بلادهم والفيل كي يسبوا عيالك عمدوا حماك بكيدهم
وما رقبوا جلالك

ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك ثم ترك عبد المطلب
الحلقة وتوجه في بعض تلك الوجوه مع قومه واصبح ابرهه
في المغمس قد تهيا للدخول وعبى جيشه وهيا فيله وكان
فيلا لم ير مثله في العظم والقوه ويقال كانت معه اثنا عشر
فيلا فاقبل نفيل الى الفيل الاعظم ثم اخذ باذنه وقال له ابرك
محمود وارجع راشدا من حيث جيت فانك ببلد الله الحرام
فبرك الفيل فبعثوه فابى فضربوه بالمعول في راسه وادخلوا
محاجنهم تحت مراقه ومرافقه فنزعوه ليقوم فابى فوجهوه
راجعا الى اليمن فقام يهرول ووجهوه الى المغرب
ففعل مثل ذلك ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك
فضربوه الى الحرم فبرك وابى يقوم وخرج نفيل يشتد
حتى صعد الجبل وارسل الله عز وجل طيرا من البحر امثال
الخطاطيف مع كل طاير منهم ثلثه احجار اثنان في رجليه
وواحد في منقاره وكان الحجر اكبر من العدسه واصغر من
الحمصه من سجيل عن ابن عباس من طين مطبوخ كما يطبخ

الاجر وقيل من السما الدنيا واسمها سجيل وقيل من الجحيم
وهي سجين ثم ابدلت اللون لانها فلما غشيت القوم ارسلتها
عليهم فلم تصب تلك الحجاره احد الا هلك وليس كل
القوم اصابت وخرجوا هاربين لا يهتدون الطريق
الذي جاوا منه ويتنسا لون عن نفيل بن حبيب ليدلهم على
الطريق الي اليمن ونفيل ينظر اليهم من بعض ملك الجبال
وقيل كانت طيرا اسودا وقيل خضر وفي ذلك يقول نفيل
الا ردي ردينا ردينا نعمناكم على الهجران عينا
فانك لو رايت ولن تريه لذي جنب المحصب ما راينا
حمدت الله اذ ابصرت طيرا وحصب حجاره تلقى علينا
وكلهم يسايل عن نفيل كان على للحبشان دينا وخرج
القوم وماج بعضهم في بعض يتنسا قطون بكل طريق
ويهلكون على كل منهل وبعث الله على ابرهه داء في جسده
فجعل يتساقط انامله كلما سقطت انمله اتبعتها مده
من قيح ودم فانتهى الى صنعا وهو مثل فرخ الطير فيمن بقي
من

من اصحابه وما مات حتى انصدع صدره عن قلبه ثم هلك
قال الواقدي واما محمود فيل النجاشي فربض ولم يشجع على
الحرم فنجا والفيل الاخر شجعوا فحصبوا اي رموا بالحصبا
وقال بعضهم انفلت ابو يكسوم وزير ابرهه وتبعه
طير يحلق فوق راسه حتى بلغ النجاشي فقص عليه القصه فلما
انهاها وقع عليه حجر من ذلك الطير فخر ميتا بين يدي النجاشي
وفي ذلك يقول اميه بن ابي الصلت ان ايات ربنا بينات ما
يماري فيهن الا الكفور
حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كانه معقور وروي عن
عايشه رضي الله عنها قالت رايت قايد الفيل يستطعمان
الناس وزعم مقاتل بن سليمان ان السبب الذي جر اصحاب
الفيل ان فيه من قريش خرجوا تجارا الى ارض النجاشي فدنوا
من ساحل البحر وثم بيعه للنصارى تسميها قريش الهيكل
فنزلوا فاججوا نارا واشتووا فلما ارتحلوا تركوا النار كما
هي في يوم عاصف فهاجت الريح فاضطرم الهيكل نارا
فانطلق الصريخ

الي النجاشي فاشتد غضبا للبيعه فبعث ابرهه لهدم
الكعبه وقال فيه انه كان بمكه نوميذ ابو مسعود
الثقفي وكان مكفوف البصر يصيف بالطايف ويشتوا
لمكه وكان رجلا نبيها نبيلا تستقيم الامور برايه وكان
خليلا لعبد المطلب فقال له عبد المطلب ماذا عندك
فهذا يوم لا يستغني فيه عن رايك فقال ابو مسعود
اصعد بنا الى حرا فصعد الجبل فقال ابو مسعود لعبد
المطلب اعمد الى مايه من الابل فاجعلها لله وقلدها نعلا
ثم ابثثها في الحرم فلعل بعض السودان يعقر منها شيا فيغضب
رب هذا البيت فياخذهم ففعل ذلك عبد المطلب فعمد
القوم الى تلك الابل فحملوا عليها وعقروا بعضها وجعل
عبد المطلب يدعوا فقال ابو مسعود ان لهذا البيت ربا
يمنعه فقد نزل تبع ملك اليمن صحن هذا البيت واراد
هدمه فمنعه الله وابتلاه واظلم عليه ثلاثة ايام فلما راي
تبع ذلك كساه القباطي البيض وعظمه ونحر له جزورا

فانظر نحو البحر فانظر عبد المطلب فقال اري طيرا
بيضا نشات من شاطي البحر قال ارمقها ببصرك اين
قرارها قال اراها قد دارت على روسنا قال هل تعرفها
قال والله ما اعرفها ما هي بنجديه ولا بتهاميه ولا عربيه
ولا شاميه قال ما قدرها قال اشباه اليعاسيب في
مناقيرها حصي كانها حصي الحذف قد اقبلت كالليل يتبع
بعضها بعضا امام كل رفقه طير يقودها احمر المنقار
اسود الراس طويل العنق فجاءت حتي وقفت اذا حاذت
عسكر القوم ركدت فوق روسهم فلما توافت الرجال
كلهم اهالت الطير ما في مناقيرها على من تحتها مكتوب
على كل حجر اسم صاحبه ثم انها انصاعت راجعه من حيث
جاءت فلما اصبحا انحطا من ذروة الجبل فمشيا حتي
صعدا ربوه فلم يونسا احدا ثم دنيا فلم يسمعا حسا
فقالا بات القوم سامدين فاصبحوا نياما فلما دنيا من
عسكر القوم فاذاهم خامدون وكان يقع الحجر على بيضه
احدهم

فتحرقها حتى تنفخ في دماغه وتخرق الفيل والدابه ويغيب الحجر
في الارض من شدة وقعه فهم عبد المطلب فاخذ فاسا
من فوسهم فحفر حتى اعمق في الارض فملاه الذهب الاحمر
والجوهر وحفر لصاحبه مثله فملاه ثم قال لابي مسعود
هات فاختر ان شئت حفرتي وان شئت حفرتك وان شئت
فهما لك معا فقال ابو مسعود فاختر لي على نفسك فقال
عبد المطلب اني لم آل ان اجعل اجود المتاع في حفرتي
فهي لك وجلس كل واحد منهما على حفرته ونادى عبد المطلب
في الناس فتراجعوا واصابوا من فضلهما حتى ضاقوا به
وساد عبد المطلب بذلك قريشا واعطته المقاده فلم يزل
عبد المطلب وابو مسعود في اهليهما في غناء من ذلك
المال ودفع الله عز وجل عن كعبته واختلفوا في تاريخ عام الفيل
فقيل كان قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعين سنه
وقيل ثلاث وعشرين سنه والاصح الذي عليه الاكثرون
من علما السير والتواريخ واهل التفسير انه كان في العام

الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يقولون
ولد عام الفيل وجعلوه تاريخا لمولده صلى الله عليه وسلم
واما التفسير فقوله تعالى الم تر الم تعلم وذلك لان هذه
الواقعه كانت قبل بعثته بزمان طويل الا ان العلم بها
كان حاصلا عنده لان الخبر بها كان مستفيضا معروفا
بمكه واذا كان كذلك فكانه صلى الله عليه وسلم علمه وشاهد
يقينا فلهذا قال تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
قيل كان معهم فيل واحد وقيل كانت الفيله ثمانيه وقيل
اثنى عشر وانما وحده لانه نسبهم الى الفيل الاعظم الذي
كان يقال له محمود وقيل انما وحده لوفاق الآي وفي قصه
اصحاب الفيل دلاله عظيمه على قدرة الله تعالى وعلمه وحكمته
اذ يستحيل في العقل ان طيرا اتت من قبل البحر معها حجارة
وترمي بها ناسا مخصوصين وفيها دلاله عظيمه على
شرف محمد صلى الله عليه وسلم ومعجزة ظاهره له وذلك ان
الله تعالى انما فعل ذلك لنصره من ارتضاه وهو محمد صلى
الله عليه وسلم

الداعي الى توجيه واهلاك من سخط عليه والبشر ذلك النصر
قريش فانهم كانوا اهل الاكتاب لهم والحبشه لهم
كتاب فلا يخفى على عاقل ان المراد بذلك النصر محمدا صلى الله
عليه وسلم وكانه تعالى قال انا الذي فعلت ما فعلت
باصحاب الفيل تعظيما لك وتشريفا لمقدمك واذ قد نصرتك
قبل قدومك فكيف اتركك بعد ظهورك وقوله تعالى
الم يجعل كيدهم يعني مكرهم وسعيهم في تخريب الكعبة
في تضليل اي تضييع وخسار وابطال لما ارادوا واضل
كيدهم فلم يصلوا الى ما ارادوا من تخريب البيت بل رجع
كيدهم عليهم فخربت كنيستهم واحترقت فهلكوا وهو
قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل يعني طيرا كثيرة متفرقة
يتبع بعضها بعضا وقيل ابابيل اقاطيع كالابل المؤبلة
وقيل واحدها ابالة ذكره ابو جعفر الرواسي قال ابن عباس
كانت طيرا لها خراطيم كخراطيم الطير واكف كاكف
الكلاب وقيل لها رؤس كرؤس السباع وقيل لها انياب

كانياب السباع وقيل طير خضر لها مناقير صفر وقيل طير
سود جاءت من قبل البحر فوجا فوجا مع كل طاير ثلاثه
احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره لا يصيب شيا الا
هشمه ووجه الجمع بين هذه الاقاويل في اختلاف اجناس
هذه الطير انه كانت فيها هذه الصفات كلها فبعضها
على ما حكاه ابن عباس وبعضها على ما حكاه غيره فاخبر
كل واحد بما بلغه عن صفاتها والله اعلم وقوله تعالى ترميهم
بحجارة قال ابن مسعود صاحت الطير ورمتهم بالحجارة وبعث
الله ريحا فضربت الحجارة فزادتها شدة فما وقع حجر منها
على رجل الا خرج من الجانب الاخر وان وقع على راسه
خرج من دبره من سجيل قيل السجيل اسم علم للديوان
الذي كتب فيه عذاب الكفار واشتقاقه من الاسجال
وهو الارسال والمعنى ترميهم بحجارة من جملة العذاب
المكتوب المدون مما كتب الله في ذلك الكتاب وقيل معناه
من طين مطبوخ كما يطبخ الاجر وقيل سجيل حجر وطين

مختلط

واصله سنك كيل فارسي معرب فجعلهم كعصف ماكول
يعني كزرع وتبن اكلته الدواب ثم راثته فيبس وتفرقت
اجزاوه شبهه تقطع اوصالهم وتفرقها بتفرق اجزا
الروث وقيل العصف ورق الحنطه وهو التبن وقيل
كالحب اذا اكل فصار اجوف وقال ابن عباس هو القشر
الخارج الذي يكون على حب الحنطه كهيه الغلاف والله
اعلم **سوره قريش مكيه** بسم الله الرحمن الرحيم لايلاف
قريش اي فجعلهم كعصف ماكول اي جعلهم كذلك
لتأتلف قريش وقيل هذه اللام لام التعجب كانه مقدر
اعجبوا لايلاف قريش ايلافهم مجرور على البدل من
الايلاف الاول رحلة نصب بايقاع الايلاف عليها
وكانوا يرحلون في الشتا الى الشام وفي الصيف الى
اليمن فيمتارون امنين اذ قالوا نحن اهل حرم الله تعالى
لم يتعرض لهم فذكرهم الله ذلك فليعبدوا رب
هذا البيت اي الذي اطعمهم من جوع وامنهم من
خوف

سورة الدين مكية وقيل مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
ارايت الذي يكذب بالدين اي بالحساب والجزا
في الاخره **عن ابن عباس** نزلت في العاص ابن وايل
فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه عن حقه ويظلمه
ولا يحض على طعام المسكين اي لا يطعمه ولا يامر
بالمعامه بخلا وتكذيبا للجزاء لا عجزا فويل
للمصلين يقال هم المنافقون يريد اذا حضر مع النبي
صلى الله عليه وسلم صلى معه واذا لم يحضر تركها عن
صلاتهم ساهون قيل لاهون وقيل اضاعه الوقت
الذين هم يراؤن يقول ان صلوا راأوا بها ويمنعون
الماعون اي زكاه اموالهم **كذا روي عن ابن عباس**
وعلي رضي الله عنهما وقيل ما يتداوله الناس بينهم
من الفاس والقدر والدلو وغير ذلك وقيل ما ينتفع
به من قليل وكثير **سورة الكوثر مكية**
بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر **عن عايشه**

هو نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطياه در
مجوف وانيته عدد النجوم وعن ابن عباس نهر في
الجنه وعنه ايضا هو الخير الكثير وقيل النبوه وقيل
القران وقيل الاسلام وهو فوعل من الكثره
فصل لربك عن ابن عباس الصلاه المفروضه وقيل
صلاه العيد وانحر اي البدن بعد الصلاه ان شانيك
اي عدوك هو الابتر اي المنقطع عن الخير وقيل
الذي لا عقب له والبتر استيصال القطع سوره
الكافرين مكيه بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها
الكافرون جا في التفسير انها نزلت في جماعه من
المستهزئين وتكرار هذه الالفاظ فيها معنى التغليظ
واختلف العلما في نسخها بايه السيف سوره النصر
مدنيه بسم الله الرحمن الرحيم اذا جا نصر الله اي على اعداء
الله يدخلون في دين الله اي الاسلام افواجا اي جماعات
كثيره قيل نزلت بمنى في ايام التشريق في حجه الوداع

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا سوره ابي
لهب مكيه بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب
وتب اي خسر قيل الاول دعا والثاني خبر كانه قيل
قد تبت حمالة الحطب من قرا بالنصب وهو بمعنى
اعني حماله الحطب في جيدها اي في عنقها حبل من
مسد عن ابن عباس هي السلسله التي ذكرت في
الحاقه من مسد اصل المسد الفتل وصفت بذلك
تحقيرا لها وعن الضحاك كانت تلقي في عنقها
حبلا تحتطب به سوره الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد عن ابن عباس قالت قريش يا محمد صف لنا
ربك الذي تدعونا اليه فانزل الله هذه الايه الله
الصمد اي الذي يصمد اليه في الحاجات وقيل السيد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لان الكفو هو المثل
ولو كان له مثل لانتقض تدبيره وما تم تقديره
سوره الفلق مدنيه بسم الله الرحمن الرحيم قل

[illegible]

اعوذ برب الفلق عن ابن عباس الفلق الصبح وقيل ابن
من فلق الصبح وفرق الصبح وقيل الخلق من شر ما
خلق اي من شر كل ذي شر ومن شر غاسق اذا وقب
اي دخل بظلامه وهو الليل وعن عايشة قالت اخذ
بيدي ثم نظر الى القمر وقال تعوذي بالله من هذا
فانه الغاسق اذا وقب سماه لانه تكسف ووقوبه
دخوله فيها يكسف نوره ومن شر النفاثات في
العقد اي السواحر اللاتي كلما عقدن عقدا
نفثن فيه وهو شبيه بالنفخ اذا حسد اي اذا ظهر
حسده ولان حسده لا يضر الا اذا ظهر منه
ذلك سورة الناس مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الناس اي استجير برب الناس من شر
الوسواس الخناس اي الكثير الاستخفا من الخنس
وهو الذهاب في خفية الذي يوسوس في صدور
الناس عن ابن عباس يوسوس على قلب ابن ادم

فاذا ذكر الله خنس من قلبه فذهب من الجنة والناس
المعنى في صدور الناس جنهم وانسيهم تم الكتاب
المبارك بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين واله وسلم تسليما كثيرا ٠٠ قال جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام عجبت لمن بلي باربع كيف يغفل عن
اربع لمن بلي بالضر كيف يذهب عنه ان يقول رب مسني الضر
وانت ارحم الراحمين والله تعالى يقول فاستجبنا له
فكشفنا ما به من ضر ثم عجبت لمن بلي بالغم كيف يذهب عنه
ان يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين والله
تعالى يقول فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك
ننجي المومنين وعجبت لمن خاف شيئا كيف يذهب عنه ان
يقول حسبي الله ونعم الوكيل والله تعالى يقول فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن مكر به
كيف يذهب عنه ان يقول وافوض امري الى الله ان الله بصير
بالعباد ٠

وان الله تعالى يقول فوقا ذالله شيئان ما ذكروا وعجبت
لمن انعم عليه بنعمه خاف زوالها ان يقول ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شا الله لا قوة الا بالله كذا شيه الله
يقين صدق في الحاجه اليه ولم يتوكل في نهايته الا عليه
وكان جعفر عليه السلام اذا وقع في شي يكرهه يقول
اللهم اجعله ادبا ولا تجعله غضبا وفي الحديث عن النبي
عليه السلام لو كان المومن في داخل جحر لقيض الله له منافقا
يوذيه يا من ضاق صدره وحرج قلبه وشان خلقه
من عدو اقلقه وحاسد حسدك طب نفسا وقر عينا
وانعم عينا بشهادة الرسول لك بالايمان ولعدوك
بالنفاق نحن ان فعلتها اما لك في الانبيا اسوة
اما لك في الصالحين قدوه قال الشاعر

قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويبتلي الله بعض
القوم بالنعم

اسعد الناس من كان القضا له مساعدا وكان لمساعدته
اهلا فانه بلا نعمة بليه عظيمه كفى بالظلم طاردا للنعمه
وداعيا للنقمه من استغنى بالله افتقر الناس اليه احبث
الازمنه زمن لا يثمر فيه الصواب اذا فسد الزمان كسدت
الفضايل وضرت ونفعت الرذايل ونفقت وصار
خوف الموسر اكثر من خوف المعسر من كان شبعه في
الطعام لم يزل جايعا ومن كان غناه في المال لم يزل
فقيرا ومن استعان في اموره بغير الله لم يزل يخذ ولا
ومن خاف من فوقه خافه من دونه ومن عرف الزمان لم
يحتج الى ترجمان لا انظر الى احد بالموضع الذي رتبه فيه
زمانه ولكن انظر اليه بقيمته في الحقيقه فانها مكانه
الطبيعي ليست البركه من الكثره لكن الكثره من البركه
قيل لبزرجمهر ما لكم لا تعاتبون الجهله قال لانا ما نريد
من العميان ان يبصروا العلم بما في المصيبه من الثواب ينسي
المصيبه مثل الصلاة مع ساير العبادات مثل السفينه
مع جميع ما فيها ان سلمت سلم الكل وان اصيبت اصيب
الكل لا دليل اهدى من التوفيق

والحمد لله حق حمده

الحمد لله

مولد النبي المبارك ... حاج ملك بيت سعد الدين محمد ... الاحد المبارك غرة شهر محرم الحرام

تمام احد وسبع ... احسن الله العاقبة

الحمد لله رب العالمين اللهم صل وبارك على اشرف
اوصل السالك واكمل اصفيائك الذي اشرق له القمر وسلم
عليه الحجر والمدر وسبح الحصى في يديه صاحب المقام
الاعلى والشفاعة العظمى والحوض والكوثر الذي امر
بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في سبيل الله
حق جهاده فلا اعرض ولا ادبر الرسول الاكرم المعظم
السيد الاعظم سيدنا وسندنا وثقتنا
واعتمادنا ومولانا محمد واعد علينا يا مولانا
من بركات كمالك وجمالك في الدين والدنيا
والاخرة وصل نور انوارك وصلواتك وبركاتك
الى روحه المقدسة اللهم اسعدنا بشفاعته
وارنا وجهه واوردنا حوضه واسقنا من مورده
واسلكنا في سلك ... والازواج
السعداء والصديقين والشهداء والصالحين